



حكومة الشارقة  
GOVERNMENT OF SHARJAH  
مراكز التنمية الأسرية  
Family Development Centers

الـ 8  
م 2011  
دورة

جائزة الشجوة والدراسات

البناء الأسري والشبكات الاجتماعية  
الواقع والتحديات

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإنحرافات التي تسببها الشبكات الإجتماعية من وجهة  
نظر طلاب كلية الإمام مالك الشرعية  
رقم المطبوع: 1 / 100122 / 33627

إقبال الشباب على استخدام الشبكات الإجتماعية  
دراسة ميدانية في استخدام الشباب الإماراتي للشبكات  
الاجتماعية  
رقم المطبوع: 1 / 100122 / 33642

البناء الأسري والشبكات الاجتماعية – الواقع والتحديات  
في ظل الواقع الإماراتي  
رقم المطبوع: 1 / 100122 / 33638

---

الناشر: مراكز التنمية الأسرية، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة  
هاتف +971 6 506 5554  
براق +971 6 506 5504  
ص.ب 2064 الشارقة، إ.ع.م  
البريد الإلكتروني info\_tanmya@scfa.ae  
الموقع الإلكتروني www.fdc-shj.ae  
23782679 ☎  
FDctanmya@ 🐦  
FDctanmya@ 📷

تصميم الغلاف: فخرية علي



**جائزة إدارة مراكز التنمية الأسرية للبحوث والدراسات  
الدورة الثامنة - 2011**

( البناء الأسري والشبكات الاجتماعية ... الواقع والتحديات )

- الفائز بالمركز الأول : فاطمة بنت سعيد العبري .
- الفائز بالمركز الثاني : فدوى إبراهيم صالح العوض .
- الفائز بالمركز الثالث : أشرف محمد عبداللطيف .

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	البحث الأول : الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية بإمارة دبي
9	ملخص الدراسة
10	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
12	مشكلة الدراسة
13	أسئلة الدراسة
13	أهداف الدراسة
14	مصطلحات الدراسة
16	الفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة
16	تعريف الشبكات الاجتماعية
17	تصنيف وزارة العدل الأمريكية لجرائم الحاسب والإنترنت
19	إيجابيات وسلبيات الشبكات الاجتماعية
20	أنواع الانحرافات في الشبكات الاجتماعية
24	الدراسات السابقة
27	فروض الدراسة
28	الفصل الثالث : طريقة و إجراءات الدراسة
28	مجتمع الدراسة
30	المعالجات الإحصائية
31	الفصل الرابع : نتائج ومناقشة الدراسة للجانب الميداني
43	توصيات ومقترحات الدراسة
44	المراجع
46	الملحق
49	البحث الثاني : إقبال الشباب على استخدام الشبكات الاجتماعية دراسة ميدانية في

## استخدام الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية

51	المقدمة
52	مشكلة البحث وتساؤلاته
53	أهمية البحث
53	أهداف البحث
56	الإطار النظري للبحث
57	الشبكات الاجتماعية وتأثيراتها في العلاقات الاجتماعية
61	الإجراءات المنهجية للبحث
63	تحليل البيانات واستخراج النتائج
68	العلاقات الترابطية
72	المناقشة
74	الملخص
76	التوصيات
77	مراجع البحث
78	الملحق
83	البحث الثالث : " البناء الأسري والشبكات الاجتماعية - الواقع والتحديات " في ظل الواقع الإماراتي
85	مستخلص
86	المقدمة
87	مصطلحات الدراسة
89	مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
90	أهداف الدراسة
90	أهمية الدراسة وأسبابها
91	نشأة الشبكات الاجتماعية

92	تعريف المواقع الاجتماعية
93	أنواع الشبكات الاجتماعية
93	أبرز المواقع الاجتماعية وأشكالها
94	الآثار الاجتماعية للشبكات الاجتماعية
95	الإطار النظري والدراسات السابقة
96	نظرية الشبكات الاجتماعية
99	أنماط وآليات المشاركة الافتراضية
103	الشبكات الاجتماعية والانحراف
105	المنهجية وإجراءات التحليل
105	الأداة
106	تحليل النتائج
117	التوصيات
118	المراجع العربية والأجنبية

الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر طلاب كلية الإمام  
مالك الشرعية والقانونية بإمارة دبي

الباحثة : فاطمة بنت سعيد بن عبيد العبري

## الإطار العام للدراسة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، فقد ظلت المجتمعات النامية وخاصة المجتمعات العربية والإسلامية إلى عهد قريب بمنأى عن السلوكيات المنحرفة التي يمارسها الشباب. (خليل، 2003: 14)

إلا أن العصر الحالي تميز عن غيره من العصور، بما شهده من تطور مثير في المجالات التكنولوجية، الأمر الذي انعكس على مجمل مناحي الحياة، فلم يعد هناك شأن يتصل بالحياة الإنسانية إلا ناله نصيب من التطور التكنولوجي المثير الذي أحدث ثورة أدخلت البشرية في عصر جديد، وكما هو الحال في العصور المنصرمة، فمع كل تطور في الوسائل والأدوات صاحبه تغيير في المفاهيم وأنماط السلوك البشري. (إبراهيم، 2008: 7)

حيث يعد الإنترنت أحد تقنيات العصر ووسائل الاتصال الحديثة فلقد جعل من العالم قرية صغيرة وساحة مفتوحة في متناول الجميع للبحث عن المعلومة عن طريق محركات البحث. وبذلك أتيت لعامة الناس استخدامه بتزايد مستمر وبدرجات تفوق كثيراً استخدام تقنيات المعلومات الأخرى، وأصبح وسيلة جذب لفئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم؛ فبعد أن كان استخدامه محصوراً على الكبار وخاصة فئة الباحثين، فقد انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم.

ولعل أبرز تلك التطبيقات التي جذبت فئة الأطفال والمراهقين هي الشبكات الاجتماعية وأشهرها الفيس بوك (Facebook) و (Myspace) وذلك لسهولة استخدامه ومرونة القيود المفروضة على الاشتراك فيه. (المبرز، 2010)

فقد أصبحت الشبكات الاجتماعية من أكثر تطبيقات الإنترنت التي تجذب الأطفال والمراهقين، نظراً لما تقدمه من خدمات متنوعة وجاذبة تتناسب وطبيعة الاحتياجات والاهتمامات لمختلف الفئات العمرية، كما تتيح هذه الشبكات الانضمام لها، وإنشاء الحسابات الشخصية، والاستفادة من كافة الخدمات المقدمة، إلا أنها تتفاوت في الحد الأدنى من العمر لمن يرغب في التسجيل، ويتراوح العمر الأدنى ما بين 13 سنة إلى 18 سنة بحسب سياسة الاستخدام لكل واحدة منها. (الدماري، 2009)

وحيث أن الأشخاص الذين يستخدمون الشبكة منهم الأسوياء، ومنهم دون ذلك، والآخرين يختلفون في ميولهم وأغراضهم، فالشخص الذي يميل للانحراف أو يقع في هذه الجريمة قد يسلك طريقاً معيناً في نشاطه الإجرامي فهناك من يمارس ألعاب القمار وهناك من يروج للخمر أو يمارس أعمال الدعارة والحث على الفسق والفجور، وهناك من تخصص في تعاطي المخدرات أو الاتجار فيها، وهناك من كان العنف سبيله للعيش سواء تمثل في ضرب أو جرح أو امتنهن القتل، وهناك من يعتنق أفكاراً تُنعت بالأفكار المتطرفة أو معاداة الآخرين، وهناك من يسرق أو يحتال، وكل هؤلاء يمكنهم التعبير عن أنفسهم من خلال شبكة الإنترنت عامة والشبكات الاجتماعية خاصة. (حجازي، 2007: 7)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أخطر أنواع الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية بإمارة دبي في ضوء متغيرات العمر، الطلاب المشتركين وغير المشتركين بالشبكات الاجتماعية، الطلاب المشتركين وغير المشتركين بمجموعة على الشبكات الاجتماعية، والسنة الدراسية. وقد تألفت عينة الدراسة من 27 طالباً من طلاب المرحلة الصفية بكلية الإمام مالك، وقد تم استخدام استبيان الشبكات الاجتماعية والانحراف من إعداد الباحثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أنواع خطيرة من الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية وقد حصلت (25) فقرة على متوسط انحراف خطير منها:

- 1- الشبكات الاجتماعية تقلل حياء الفتاة المسلمة.
- 2- تحصل أنواع من التعارف المحرم بين الجنسين تؤدي إلى الفاحشة وذلك عبر الشبكات الاجتماعية.
- 3- يعد الانحراف العاطفي من أخطر الانحرافات التي تتعرض لها الفتيات عبر الشبكات الاجتماعية.
- 4- يهدر أغلب الأفراد أوقاتهم على الشبكات الاجتماعية.
- 5- يتداول مشتركى الشبكات الاجتماعية مقاطع تثير الرغبات الجنسية لديهم.
- 6- ينحرف مرتادي الشبكات الاجتماعية عن اللغة العربية مستخدمين لغة خاصة بهم.
- 7- يدخل الأشخاص الشبكات الاجتماعية على غفلة دون إدراك لأنواع الانحرافات التي يمكن أن يتعرضوا لها.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq a$ ) عند متغير العمر في فقرة واحدة فقط وهي تعد الشبكات الاجتماعية موقعا سيئا غير آمن تساعد على الانحراف الأخلاقي للشباب لصالح عمر (30-40) أما متغير اشتراك العينة في الشبكات الاجتماعية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq a$ ) في (11) فقرة من فقرات الشبكات الاجتماعية والانحراف لصالح الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية، مما يدل على أن الطلاب غير المشتركين يرون أن للشبكات الاجتماعية مخاطر كبيرة، وفي متغير الاشتراك بمجموعة على الشبكات الاجتماعية فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq a$ ) في (3) فقرات فقط لصالح الطلاب غير المشتركين بمجموعة على الشبكات الاجتماعية، أما متغير السنة الدراسية فلم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq a$ )، في جميع الفقرات عدا فقرة واحدة وهي فقرة تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر الصور الإباحية، وقد أوصت الباحثة بإجراء العديد من البحوث في هذا المجال لقللة الدراسات والبحوث في هذا المجال وندرتها في الوطن العربي.



## مشكلة الدراسة

يعد الشباب من أهم شرائح المجتمع وعماد الأمة ومكمن طاقاتها المبدعة وقوتها الواعدة ومشكلات الشباب محور المشكلات الاجتماعية، وحلها هو المدخل إلى حل مشكلات المجتمع وبنائه وتقدمه... وإفساد المجتمع والوطن وتخريب الدين يبدأ من إفساد فئة الشباب وانحرافهم عن الطريق القويم بشتى الطرق والأساليب والمغريات <http://forums.ibb7.com>.

والإنترنت هو من أهم التقنيات الحديثة التي أصبحت عنصراً أساسياً في قضاء الشباب لأوقات فراغهم والتي تحاول أن تنقل جميع المعلومات دون مراعاة لطبيعة مجتمع عن آخر، كما أصبحت تؤدي اليوم مهاماً استثنائية ذات انعكاسات سياسية وإعلامية واقتصادية وثقافية وعلمية واجتماعية بالإضافة إلى انعكاساتها السلبية من مخاطر جمة لا حصر لها.

ولقد بينت دراسة أميركية جديدة أوردتها نيويورك تايمز أن طلاب المدارس الثانوية الذين يقضون جل أوقاتهم في كتابة الرسائل النصية أو على مواقع الشبكات الاجتماعية أو كليهما معرضون لمجموعة من السلوكيات المقلقة بما فيها التدخين والاكنتاب واضطرابات الأكل وتعاطي المخدرات والخمر والغياب المتكرر عن المدرسة.

كما أن باحثين بجامعة كيس ويسترن ريزيرف بولاية أوهايو أجروا دراسة على أكثر من أربعة آلاف طالب بعشرين مدرسة ثانوية في المناطق الحضرية بالولاية. تبين من الإجابات أن نحو خمس الطلبة أرسلوا ما لا يقل عن 120 رسالة نصية يوميا والعُشر كانوا يجلسون على الشبكات الاجتماعية ثلاث ساعات أو أكثر يوميا وكانت نسبة الذين جمعوا بين الأمرين 4%، وكان أصحاب نسبة 4% أكثر عرضة بمقدار الضعف من غير المستخدمين لهذه الخدمة للوقوع في المشاجرات والتدخين والإسراف في شرب الخمر وأن يصيروا ضحايا الإنترنت والتفكير في الانتحار والتخلف عن المدرسة والنوم في الصف.

وأكد الباحثون أن الرسائل النصية والشبكات الاجتماعية ليست بالضرورة سببا في مشاكل أخرى. لكن الدكتور سكوت فرانك، المُعد الرئيسي للدراسة ومدير برنامج الماجستير للصحة العامة بالجامعة، قال إنه من المعقول أن تجعل هذه التقنيات الأمر أسهل للأولاد للوقوع في فخ العمل الشاق كي يشعروا بالانتماء، وإذا كانوا يعملون بهذا الجد ليتكيفوا مع هذه الشبكات الاجتماعية فإنهم أيضا يحاولون التأقلم من خلال سلوكيات أخرى يرونها رائجة مثل تدخين السجائر أو شرب الخمر وممارسة الجنس والتورط في سلوكيات مراهقين أشد خطرا.

(<http://www.alhiwar.net/ShowNews>)

وبما أن الشبكات الاجتماعية تعد من أكثر تطبيقات الإنترنت التي تجذب الأطفال والمراهقين، نظراً لما تقدمه من خدمات متنوعة وجاذبة تتناسب وطبيعة الاحتياجات والاهتمامات لمختلف الفئات العمرية، إلا أنها أفرزت الكثير من المشكلات والمخاطر على الشباب، وتتنوع المخاطر والجرائم التي تهدد أمن مستخدمي هذه الشبكات والاستغلال الجنسي الذي يعد الهدف الأبرز، من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية. حيث تشير الإحصائيات أن واحداً من كل خمسة أطفال مستخدمين للإنترنت قد تلقوا طلبات جنسية من أشخاص غرباء، كما أن واحداً من كل سبعة عشر مستخدماً للإنترنت قد تعرض للتهديد أو نوع آخر من المضايقة. (عباس، 2009)

والمتمثل في حياة الشباب خاصة في هذه الأيام يجد أن الانحراف قد غمر عدداً كبيراً من هذه الفئة إناثاً وذكوراً، ويبين ذلك من عدد الجرائم اليومية من دهس بالسيارات، وهتك للأعراض، وسرقة، وقتل، وتعاطي للمخدرات، وترويج للخمر، وشجارات، وغيرها مما ينتشر في المجتمع، أو نقرأ عنه في الصحف اليومية. كما تزايدت الشكاوى حول أعمال التخريب والتكسير، والأعداد المتزايدة من الحالات التي تلجأ إلى مكاتب الاستشارات والعيادات النفسية، وغيرها من شكاوى أولياء الأمور عن مشاكل أبنائهم وبناتهم وكذلك المدرسين والمدرسات في المدارس لتدلل على ذلك. (الثويني، 1998: 11)

وبما أن الموارد البشرية عامة في أي مجتمع من المجتمعات من أهم العناصر الرئيسية لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فإن الشباب خاصة منهم يمثلون العمود الفقري للقوى البشرية في أي مجتمع؛ حيث يعد الشباب مصدراً من مصادر التجديد والتغيير بحيث يجب الاهتمام بالسلوك والعمل من خلال القيم الجديدة التي يتبناها الشباب والتي عادة ما تدخل في مواجهة ما هو سائد من قيم تقليدية، ولهذا يعد الشباب مصدراً رئيسياً من مصادر التغيير الثقافي والاجتماعي في المجتمع ككل، ويمثل الحيوية والتجديد كما أنه أكثر حساسية وإحساساً بمشكلات المجتمع، وطموحاته، وحاجاته.

وبما أن تطور التكنولوجيا عامة والإنترنت والشبكات الاجتماعية خاصة قد أثر على شباب البلدان المتقدمة والنامية فأصبح الشباب يعاني من بعض المشكلات التي تدفعه إلى التعبير عن ذاته وتأكيد وجوده بشكل سلبي منحرف بالعنف، بالتطرف، بالاغتصاب، بالإدمان على المخدرات والترويج لها، بتكوين الشلل والعصابات الإجرامية وغيرها من طرق غير مشروعة. (خليل، 2003: 14-13)

وعلى هذا تبدو من الأهمية بمكان إجراء هذه الدراسة للكشف عن أهم الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية.

## 1-5-2 الأهمية التطبيقية

- 1- مساعدة الشباب على الوعي بخطورة الشبكات الاجتماعية .
- 2- مساعدة الأسرة على وضع نظام رقابة معينة على الأبناء عند استخدامهم للشبكات الاجتماعية وطبيعة المعلومات التي يتم تداولها من خلال الشبكات.
- 3- نتائج هذه الدراسة قد تعين الباحثين المختصين في الكشف عن أهم أنواع الانحرافات التي تؤثر على الشباب عن طريق الشبكات الاجتماعية.

## 1-6 حدود الدراسة :

- حدود موضوعية : سوف تقتصر الدراسة على التعرف على أهم أنواع الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية .
- حدود زمنية : سوف تقتصر الدراسة على العام الدراسي 2011/2012م.
- حدود مكانية : سوف يقتصر تطبيق الدراسة على دولة الإمارات العربية المتحدة .
- حدود بشرية : سوف تطبق الدراسة على الشباب من عمر 18- 40 سنة .

## 1-7 منهج الدراسة

انطلاقاً من أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي ، على اعتبار أنه الأنسب للتعامل مع مشكلة الدراسة ، وهو المنهج الذي يعنى بوصف الظاهرة كما هي في الواقع ، وجمع المعلومات المتصلة بها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص الاستنتاجات منها.

## 1-8 المصطلحات الرئيسية في الدراسة

### تعريف الشبكات الاجتماعية

حلقات اجتماعية بين الأهل أو الأصدقاء أو غيرهم والتي يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة ، والفارق الوحيد بينها وبين الحلقات الاجتماعية الأخرى أنها عبر الإنترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديو ودردشات وتعارف . <http://knol.google.com>.

### تعريف الانحراف

هو ذلك السلوك غير المتوافق مع السلوك الاجتماعي السوي (عيسى وآخرون، ب.ت: ص3). أو هو سلوك خاطئ للفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة طمعاً في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو اندماج مع جماعة معينة (نعمة ، 1985: ص 25).

فأصبح ينظر للشبكات الاجتماعية كمهدد للأمن الاجتماعي، خاصة في المجتمعات المغلقة والشرقية حيث أن معرفة مثل هذه القيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى ، قد تسبب تلوثاً ثقافياً يؤدي إلى تفسخ اجتماعي وانهيار في النظام الاجتماعي لهذه المجتمعات ، فأدى الاستخدام غير الأخلاقي واللاقانوني للشبكات إلى تأثر المراهقين والشباب تأثراً سلبياً على نمو شخصياتهم بل ويوقعهم في أزمات نمو وأزمات قيمية لا تتماشى مع النظام الاجتماعي السائد في ذلك مع المواضيع الجنسية والمواد الإباحية غير الأخلاقية لمجتمعنا الإسلامي وقيمه السامية . "الأبعاد الفنية للأفعال الجنائية المرتكبة من قبل مستخدمي الشبكات الاجتماعية في المجتمع العربي والإسلامي" (أبو الحاج؛ 2010: 54).

لذا تحاول الدراسة الحالية البحث في تأثير الشبكات الاجتماعية على انحراف الشباب وهي تعتبر من الدراسات القليلة حسب علم الباحثة التي تناولت هذا الموضوع في الوطن العربي .

## 1-3 أسئلة الدراسة

- 1- ما أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع تعزى لمتغير العمر، تعزى لمتغير الاشتراك بالفيس بوك، تعزى لمتغير الاشتراك في مجموعة على الفيس بوك ؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع تعزى لمتغير السنة الدراسية ؟

## 1-4 أهداف الدراسة

يكن هدف الدراسة الرئيسي الذي تسعى إلى تحقيقه في :

- 1- حصر أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع .
- 2- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع تعزى لمتغير العمر، و الاشتراك في الشبكات الاجتماعية ، والاشتراك في مجموعة على الشبكات الاجتماعية ، والسنة الدراسية.

## 1-5 أهمية الدراسة

### 1-5-1 الأهمية النظرية

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إبراز خطر الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الشباب والفتيات، مع إبراز أهم الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية.

الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية والتي يحددها الشباب من كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية من خلال الاستبانة المعدة من قبل الباحثة عن الشبكات الاجتماعية والانحراف .

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

#### تعريف الشبكات الاجتماعية

عرّفها (الشهري، 2008) بأنها: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

#### مخاطر استخدام الشبكات الاجتماعية

أفرزت الشبكات الاجتماعية الكثير من المشكلات والمخاطر على الأطفال ، وتتنوع المخاطر والجرائم التي تهدد أمن الأطفال في العالم الافتراضي ، إلا أن الاستغلال الجنسي يعد الهدف الأبرز لبناء علاقات معهم .حيث تشير الإحصائيات أن واحداً من كل خمسة أطفال مستخدمين للإنترنت قد تلقوا طلبات جنسية من أشخاص غرباء ، كما أن واحداً من كل سبع عشرة مستخدماً للإنترنت قد تعرض للتهديد أو نوع آخر من المضايقات ، وتتنوع الجوانب السلبية التي يمكن أن تلحق بالطفل من خلال استخدام الشبكات الاجتماعية دون ضوابط ، إلا أن من أبرز الأشياء التي يمكن ذكرها في هذا المقام ما يلي :

- 1- إهدار الوقت وقضاء أوقات طويلة في استخدام الطفل للشبكات الاجتماعية قد يشغله عن أمور أساسية أخرى في حياته ، مثل: الجلوس مع أفراد العائلة ، ومذاكرة الدروس ، وممارسة الأنشطة الاجتماعية.
- 2- تغير السلوكيات واكتساب صفات غير حميدة ، من خلال التواصل وربط العلاقات مع أناس مجهولين يتسمون بالأخلاق السيئة ويتصرفون بطريقة مخالفة لعادات وتقاليد المجتمع ، ذلك أن الدراسات تظهر أن 49 % من الأطفال المستخدمين للشبكات الاجتماعية يعقدون صداقات جديدة مع أشخاص لا يعرفونهم ، وأن ما يقرب من 43 % منهم سبق وتم الاتصال بهم من قبل أناس غرباء يشكلون خطراً عليهم .
- 3- فقدان الخصوصية وعدم المحافظة على أمن المعلومات الشخصية.
- 4- الأضرار الصحية الناتجة عن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز الحاسب الآلي .
- 5- تشجيع الأطفال على العزلة وغرس عادة الانطواء لديهم .

#### خدمات الشبكات الاجتماعية

هي خدمات تؤسسها أو تبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات أو البحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين . ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات. ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات. وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات

حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة و أخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوينات المصغرة . (عادل،2009)

## تصنيف وزارة العدل الأمريكية لجرائم الحاسب الآلي والإنترنت عام 2000

1- السطو على بيانات الحاسب الآلي .

2- الاتجار بكلمة السر.

3- حقوق الطبع "البرامج وأفلام التسجيل الصوتي" وعمليات القرصنة.

4- تزوير العملة باستخدام الحاسب الآلي .

5- الصور الجنسية الفاضحة واستغلال الأطفال.

6- الاحتيال بواسطة شبكة الإنترنت.

7- الإزعاج عن طريق شبكة الإنترنت.

8- تهديدات القنابل بواسطة شبكة الإنترنت.

9- الاتجار بالمتفجرات أو الأسلحة النارية أو المخدرات وغسل الأموال بواسطة شبكة الإنترنت.

10- اقتحام شبكات الهواتف العامة والخاصة بواسطة الحاسب الآلي .

11- اقتحام شبكة الحاسب الآلي الرئيسية لأي جهة.

12- انتهاك السرية لدى بعض المواقع بالإنترنت.

13- انتهاك سلامة الشبكة المعلوماتية.

14- التجسس الصناعي.

15- سرقة برامج الحاسب الآلي .

16- الجرائم الأخرى عندما يكون الحاسب الآلي العامل الرئيسي في ارتكاب المخالفات الجنائية (إبراهيم،2008: 31-33).

ويلاحظ أن هذا التصنيف لم يرد فيه أي إشارة تمس المعتقدات الدينية والقيم الأسرية باستثناء الإشارة إلى الصور الفاضحة واستغلال الأطفال ، وهذا الأمر يعكس المفاهيم والمعتقدات السائدة في المجتمعات الغربية التي غالباً ما تتسامح مع هذا النوع من الانتهاكات. (إبراهيم، 2008: 33)

ولقد تعددت التصنيفات القائمة على المفاهيم العربية والإسلامية ومنها :

أ- تصنيف يونس عرب

ب- تصنيف الدكتور محمد عبدالرحيم سلطان العلماء

وستذكر الباحثة بالتفصيل التصنيف الأخير كونه من دولة الإمارات العربية المتحدة ،

قسم الباحث محمد عبد الرحيم سلطان العلماء الجرائم المرتكبة عبر شبكة الإنترنت إلى ثماني

مجموعات نعرضها على النحو التالي :

- اختراق شبكات الحاسب الآلي وأجهزته المرتبطة بشبكة الإنترنت.

- التجسس من خلال الاطلاع على المعلومات الخاصة بغير المؤمنة في جهاز آخر، وليس

مسموحاً لغير المخولين الاطلاع عليها؛ ومن صورته التجسس العسكري ، والتجسس الصناعي

، والتجسس التجاري .

- التخريب والاتلاف الموجه إلى أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بشبكة الإنترنت.

- التحريف والتزوير.

- السرقة والاختلاس .

- بث مواد لأفكار غير مشروعة عبر الإنترنت ومن صورته :

- بث مواد وأفكار ذات خطر ديني .

- نشر مواد وأفكار ذات خطر أمني .

- بث مواد ذات خطورة على الأخلاق والعادات والقيم الاجتماعية.

- إساءة استخدام البريد الإلكتروني ومن صورته :

- تدمير معطيات الحاسب الآلي كلياً أو جزئياً.

- تبادل المواد المخلة بالآداب والعقيدة والأمن .

وقد اتسم هذا التصنيف بالشمول وسعة التغطية للأفعال التي تنتمي لطائفة جرائم تقنية

المعلومات كافة، وخاصة ما يتعلق منها بالانتهاكات الماسة بالقيم والآداب العامة والعقيدة الدينية ،

وهو ما يتنافى مع التوجه الفقهي المستند إلى المفاهيم العربية والإسلامية . (إبراهيم ،2008: 36-

38)

كذلك لاحظ المشرع بدولة الإمارات العربية المتحدة أن قانون العقوبات الاتحادي رقم 3 لسنة

1987 قاصر عن مواجهة مثل هذا النوع من الجرائم ، ولا يلبي الحاجة إلى تغطية أشكال جرائم

تقنية المعلومات التي نشهدها اليوم ، فجاءت المعالجة بصدور القانون الاتحادي رقم 2/2006 بشأن

مكافحة جرائم تقنية المعلومات. وقد جاء القانون متناغماً مع المنهج القائم على المفاهيم العربية

والإسلامية فشمّل الجرائم الماسة بالعقيدة والآداب العامة ، وشدد على الانتهاكات التي تمس القيم

الإسلامية ، أو نشر أخبار أو صور تتصل بجرمة الحياة الخاصة والعائلية وحدد عقوبتها بالحبس

لمدة سنة وغرامة لا تقل عن 50 ألف درهم ، كما تضمن القانون تجريم مناهضة الدين الإسلامي

وجرح الأسس والمبادئ التي يقوم عليها وحدد عقوبتها بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات ،

بالإضافة إلى تجريم استخدام الوسائل التقنية في الاستيلاء على مال الغير أو تحويل الأموال بطريقة

غير مشروعة . (إبراهيم، 2008: 39-40)

تعد مشكلات الشباب في صورها المختلفة هي المسؤولة عن انحراف الشباب حيث يترتب على هذه المشكلات حالة من سوء التوافق بين الفرد وذاته وبين الفرد ومجتمعه فيكون الانحراف تعبيراً عن عدم التوافق ، وقد حدد زهران هذه المشكلات في : المشكلات الجنسية ، والصحية ، والانفعالية ، والأسرية ، والدينية والخلقية ، والمدرسية ، والمهنية ، واعتبر زكي صالح أن أهم مشكلات المراهقة والشباب هي صحوة الجنس ، وصراع الأجيال ، مشاعر المركز الاقتصادي والاجتماعي ، الشعور بالاضطهاد ، كراهية المدرسة ، التهيج العقلي ، مشاكل العقيدة ، المهنة ، تحقيق الذات ، المغامرة ، الكذب ، والغش .(خليل ، 2002: 19)

#### مظاهر انحراف الشباب والشابات :

- 1 - التهاون بالشعائر التعبدية وأولها الصلاة.
- 2- التميع وعدم الجدية.
- 3- إهدار الأوقات وعدم تقدير قيمته.
- 4- الإسراف والتبذير.
- 5- الهروب من المدرسة.
- 6- ارتكاب الفواحش كالزنا واللواط.
- 7- عقوق الوالدين.
- 8- التدخين.
- 9- تعاطي المسكرات والمخدرات.
- 10- تقليد أهل الفساد من المشهورين.
- 11- المعاكسات الهاتفية.
- 12- التشبه بأهل الكفر في ملابسهم وحركاتهم ورقصهم وقصات شعرهم ومجونهم.
- 13- حب الراحة وعدم الصبر على العمل الجاد المثمر.
- 14- الكبر والغرور والتعالي على الآخرين .
- 15- سوء الخلق وعدم إنزال الناس منازلهم .( <http://www.bdr130.net> )

#### أنواع الانحرافات في الشبكات الاجتماعية

#### أولاً: الانحرافات الجنسية عبر الشبكات الاجتماعية

##### تعريف الانحرافات الجنسية

هي كل سلوك مرتبط بالجنس أو الحياة الجنسية ، يستهجنه الدين أو القانون أو الخلق أو العرف الاجتماعي . (الملاح، 2001: 81)

الشباب والانحراف الجنسي

يزداد الإحساس الجنسي لدى الإنسان بمجرد دخوله مرحلة البلوغ وذلك للنشاط الهرموني الحاصل داخل جسمه والتغيرات التي تنشأ عنه. ومع هذا التزايد الحسي الملموس يجد الشاب نفسه أمام مجموعة من المؤثرات التي تأسره نوعاً ما كالأحلام الجنسية والمتابعات الجنسية المختلفة للأفلام أو المسلسلات أو القصص المقروءة والمجلات الإباحية أو تداولها عبر الشبكات الاجتماعية

#### أولاً: إيجابيات الشبكات الاجتماعية:

- 1- تحفز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.
- 2- تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال .
- 3- تساعد على قبول القضايا الأخلاقية.
- 4- تساعد على التعلّم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين.
- 5- توفر فرصة التعلّم بـ (الرمزيات) و (المحسوسيات) أيضاً.
- 6- تساعد في تنشيط المهارات لدى المستخدم.
- 7- تحقق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية.
- 8- تساعد في الحصول على وظيفة مناسبة.

#### ثانياً: سلبيات الشبكات الاجتماعية:

- 1- إدمان الجلوس عليها مما يعطل الكثير من الأعمال .
- 2- نشره للأفكار الضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه، و الجنس والتورط في رذائله.
- 3- التعرض للجرائم الإلكترونية كما أخبر بذلك موقع كاسبرسكي الذي رصد أكثر من 43 ألف ملف خبيث عام 2008 تم نشرها عبر الشبكات الاجتماعية مثل (الفييس بوك).
- 4- التعرض للخداع ؛ فبعض الأشخاص عبارة عن مسوقين للمنتجات وهذا مثال على خدعة بسيطة فما بالك بالخدع التي سوف تبعدك عن أهلك وأحبائك.
- 5- فتور الحس الأخلاقي ، كما ورد في دراسة أجرتها جامعة "ساوثرن كاليفورنيا" في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك نتيجة للكمية الهائلة من المعلومات المليئة بالدمار والعنف والتي من شأنها أن تعود الناس على مشاهد الألم والعذاب عند البشر، مما يجعله أمراً مألوفاً.
- 6- ظهور لغة جديدة بين الشباب كما أخبر بذلك الدكتور علي صلاح محمود من خلال دراسته أن حروف اللغة العربية تحولت إلى رموز وأرقام وباتت الحاء "7" والهمزة "2" والعين "3" وكلمة حوار تكتب "war" وكلمة سعاد تكتب "so3ad" إلخ. <http://knol.google.com>

التي تعرض الصور الفاضحة أو مقاطع الفيديو التي تثير الغريزة الجنسية لدى الشباب والفتيات .  
(الملاح، 2001: 83)

التحرش الجنسي عبر الشبكات الاجتماعية

تشكل الرقابة الذاتية خطا مهما في تشكيل الحدود الضبطية للإنسان وبدونها لا يمكن للإنسان أن يحقق أي توازن في سلوكياته الإنسانية ومنذ انتشار الأنماط التكنولوجية المتقدمة تحت شعار العولمة الرقمية بدأت المجتمعات الإنسانية تنتفض من جراء الآثار السلبية للاستخدام العكسي لتكنولوجيا الحاسب الإلكتروني .

ويعد التحرش الإلكتروني الأثر السلبي الأعلى في رأس الهرم التكنولوجي وأصبح يشكل تهديدا أمنيا ونفسيا وإنسانيا خطيرا بالنسبة للمجتمعات الإنسانية وهذا الأثر قد بدأ منذ انطلاق تلك الأنماط التكنولوجية في مجتمعاتها المنتجة لها وامتد ذلك ليشمل كل مجتمع يحتضن التكنولوجيا ويرغب في نموها ورعايتها وأظهر استطلاع أمريكي أجرى عبر الهاتف في مارس 2009 أن 13% من العينة قد تسلموا نوعا ما من رسائل التحرش الجنسي الإلكترونية منهم 4% تسلموا رسائل ملحة للالتقاء بهم في الخارج .

وأثبتت هذه الدراسة التي أجرتها شركة مايكروسوفت أن واحدا من بين كل عشرين شملتهم الدراسة قد أقر بأنه تحرش بغيره إلكترونيا ويركز التحرش الإلكتروني في ثلاثة أنماط بشكل متضخم وهي :

- المحادثات الفورية .
  - الشبكات الاجتماعية أمثال ماي سبيس، والفيس بوك.
  - المدونات الإلكترونية بحيث تصبح الصور الشخصية والمعلومات الذاتية أرضا خصبة للذئاب الإلكترونية التي تبحث عن ضحية سهلة الوقوع واضحة المعالم .
- والحقيقة التي لا ريب فيها أن التركيز على التوعية الذاتية كبديل عن المنبع التكنولوجي أمر ضروري للوصول للتوازن السلوكي وذلك بطريقتين :

أولا: توعية وسائل الإعلام لأولياء الأمور بالتحرش. سلبياته ومخاطره على الفرد والمجتمع .

ثانيا: القيام بمحاضرات توعية للشريحتين الشابة والمراهقة بالأنماط التكنولوجية الحديثة على أن تتضمن التحذيرات الحديث مع الغرباء، وعدم نشر المعلومات الشخصية على شبكة الإنترنت .(أبو الحجاج، 2010: 62- 63)

### الإسلام والانحراف الجنسي

إن الوقاية هي الأساس الأول للعلاج الإسلامي لهذا المنحدر الخطير، لذا فإننا نرى كيف أن نسبة الانحرافات الجنسية والمشاكل المترتبة عليها تصل إلى أقصى حدودها بحيث لا يغدو يوم دون حدوث العشرات من الحالات في الدول الأوروبية أو حتى في المجتمعات العربية التي فضلت الابتعاد عن تطبيق المفاهيم الإسلامية ولبس ثوب التمدن المزيف والمطرز بشعارات التحرر والانفتاح. كما أن هذه النسبة أخذت في الآونة الأخيرة في تزايد مطرد في المجتمعات الإسلامية والتي هي في اعتقادنا ما هي إلا نتيجة الانصياع الهجمي للسير خلف الدعوات الغربية لكسر القيود الإسلامية التي لقبها الغرب بقيود الرجعية والتي أخذناها عنهم دون إدراك لحجم هذه الجريمة في حق البشرية جمعاء.

إن المجتمعات الغربية كعادتها إذا ما فشلت في القضاء على أية مشكلة عمدت إلى تصديرها إلى الخارج كي ما تكون واحدة كباقي الأمم تعاني من مشكلة عالمية تحاول جاهدة مع باقي الدول القضاء عليها. لقد بث الغرب هذه السموم في كأس التحضر والتمدن ومرة في كأس التحرر وأخرى في الحريات الشخصية فعولم الغرب مشاكله وانقذنا نحن خلفه وشربنا من هذه الكؤوس المسمومة دون وعي منا.

أما الأساس الثاني للعلاج الإسلامي فهو تشديد العقوبات فجعل أشد العقوبات على ممارسة الجنس اللامشروع من زنا ولواط وشذوذ جنسي . فالزاني جزاؤه الرجم أي الرمي بالحجارة حتى الموت ، هذا إذا كان محصنا أي متزوجا، ذلك أنه ليس له عذر في توافر قالب مشروع يفرغ فيه شهوته. أما إذا كان الزاني غير محصن فجزاؤه الجلد، قال تعالى، "الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر" وليس هذا فقط وإنما إشهار هذا العقاب ، قال تعالى: " وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين".النور2المرجع السابق ص 89

إلا أن الإسلام انطلاقا من حرصه على تحقيق التكامل الاجتماعي وشياع روح الفضيلة في المجتمع وتطبيق قوانين العدل الإلهي قد شدد وأكد على التحقق من إقامة العلاقة غير المشروعة والتيقن منها قبل الشروع في العقاب وذلك تفاديا للظلم أولا ولتجنب الانعكاسات السلبية للعقاب ثانيا. قال تعالى: " والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون" النور 4 ص 90

وبهذين الأساسين تمكن المجتمع الإسلامي من القضاء على المشكلة أو على الأقل تحجيمها وتقليل أثارها السلبية. ولكن للأسف الشديد أدى ابتعاد الناس عن هذا النهج النير إلى زعزة أركان المجتمع الإنساني بما ساد فيه من مفاصد وانحلال خلقي ومشاكل اجتماعية ونفسية وصحية لا أول لها ولا آخر، رغم تحذير المولى عز وجل للناس . قال تعالى: " يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم" النور 21 ص91

### ثانيا: الانحراف الأخلاقي في الشبكات الاجتماعية

يعني التلوث الأخلاقي : إضعاف الأعراف أو تصارعها أو غيابها من خلال تقديم معلومات غير صحيحة ومشككة. وتهدف هذه الأساليب إلى التأثير على المعتقدات وتحويلها باتجاهات معينة. ويشمل مجموعة من التهديدات التي يتم نشرها من خلال العمل على شبكات الإنترنت عامة والشبكات الاجتماعية خاصة ومنها :

أ- التهديد للمعتقدات: وتتمثل هذه المواد في صفحات على الشبكة تحتوي على أفكار تشكيكية ومتطرفة، تمس الدين، وتمثل هذه المواقع مواقع جذب للمراهقين والشباب حيث تمتاز مرحلة المراهقة والشباب بعدم الاستقرار النفسي والاجتماعي مما يجعل الأفراد أكثر عرضة للتغيير وأسهل في تغيير معتقداتهم مما يشكل خطرا اجتماعيا عاما.

ب- التهديد الأخلاقي: تجمع المجتمعات على قواعد أخلاقية ذات طبيعة إنسانية عامة، وهذه النظم الأخلاقية تشكل دعامة النظم الاجتماعية، إلا أنها تتفاوت من مجتمع لآخر، وفي الإنترنت الكثير من المواقف وخاصة الجنسية منها والتي تشكل مادة جاذبة للمراهقين والكبار مما يؤدي إلى انغماسهم في خيالات وصرف اهتمامهم وتخريب شخصياتهم في مرحلة مبكرة يضعف بموجبها

قام (الثويني، 1998) بدراسة حول أنماط شخصية الوالدين وعلاقتها بانحراف الأبناء في خمسة محافظات بدولة الكويت ، وقد بلغت العينة (200) فرد تتراوح أعمارهم بين 14 و17 سنة من الذكور، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لتحليل نتائج الاستبانة التي اشتملت على أنماط شخصية الوالدين ، وأنواع الانحراف عند الأبناء ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم الانحرافات التي يقوم بها الشباب بصورة مستمرة هي الغش، مشاهدة الأفلام الإباحية والصور الإباحية ، المشاجرات ، المعاكسة بالأماكن العامة ، المعاكسة بالهاتف ، وقد أوصت الدراسة بإجراء دراسات أخرى للكشف عن أسباب الإحتراف مع تطبيق الدراسة هذه على مراحل سنوية أخرى . وقام ( صالح ، 2006) بدراسة هدفت التعرف على الانحرافات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في كل من (مصر/اليمن) في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، وقد حاول الباحث التعرف على :

1- أنواع الانحرافات السلوكية المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية وتلميذاتها في كل من (مصر/اليمن) .

2- مدى اختلاف هذه الانحرافات باختلاف عدد من المتغيرات الديموجرافية كالنوع (ذكر/أنثى)، محل الإقامة (ريف/حضر) ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة (مرتفع - متوسط - منخفض). في كل من (مصر/اليمن).

3- مدى اختلاف هذه الانحرافات السلوكية باختلاف الثقافة المجتمعية. (مصري/يمني).

وقد تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من تلاميذ المرحلة الثانوية منهم (500) طالب وطالبة من مصر موزعة على الريف والحضر بالتساوي ، (500) طالب وطالبة من اليمن موزعة بين الريف والحضر بالتساوي ، وقد استخدم الباحث استمارة الاستفتاء المطروحة على المعلمين والمعلمات في كل من (مصر/اليمن) من إعداد الباحث ، ومقياس الانحرافات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية (من إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي من إعداد/ عبد العزيز الشخص.

1- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث اليمنيين عند مستوى دلالة (0.001) في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير النوع ، وتشير النتيجة في اتجاه الذكور اليمنيين .

2- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث المصريين عند مستوى دلالة (0.001) في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير النوع ، وتشير النتيجة في اتجاه الذكور المصريين.

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الذكور ككل (يمنيين ومصريين) وبين عينة الإناث ككل (اليمنيات والمصريات) عند مستوى دلالة (0.001) في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير النوع ، وتشير النتيجة في اتجاه ذكور اليمن ومصر معاً.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عينة الدراسة بين ريف اليمن وحضره عند مستوى دلالة (0.001) في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير محل الإقامة وتشير النتيجة في اتجاه ريف اليمن .

التحصين الاجتماعي والأخلاقي لديهم، وهذا التهديد للنظام الأخلاقي ينعكس بتهديد النظم الاجتماعية الأخرى. وتسهم هذه المواد في تدمير القيم نظراً لما تحويه من آلاف الصور الجنسية الفاضحة والأفلام الإباحية. (البداينة، 2006: 248-249)

### ثالثاً: الجريمة عبر الشبكات الاجتماعية

منذ بروز جرائم تقنية المعلومات كظاهرة في العقدين الأخيرين من القرن الماضي اختلف الباحثون حول تبني مفهوم محدد لهذا النوع من الجرائم، فاعتمد بعضهم مفهوما موسعاً، وآخرون اعتمدوا مفهوماً ضيقاً، كل بحسب نظريته للجريمة وطبيعتها ومحلها من حيث مساسها بالأشخاص أو الأموال أو المعتقدات الدينية أو الأخلاق أو الأمن القومي(الشحي، 2002: 12) وانطلاقاً من المفاهيم التي يؤمنون بها والقيم السائدة في المجتمعات التي ينتمون إليها، حيث نجد أن الدول الغربية التي تنتمي مجتمعاتها إلى المفاهيم الليبرالية والعلمانية، تخرج من نطاق التجريم قسماً كبيراً من الأفعال التي تشكل اعتداء على الأخلاق والمعتقدات الدينية، تحت شعار حرية التعبير عن الرأي والحرية الشخصية . (العلماء، 2000: 879)

أهم الجرائم على الإنترنت والشبكات الاجتماعية :

1- القذف وتشويه سمعة الآخرين :

تعمل هذه المواقع على إبراز سلبيات الأشخاص المستهدفين ونشر أسرارهم الشخصية التي يتم الحصول عليها بشكل غير مشروع بعد اختراق أجهزتهم أو بتلفيق الأخبار عنهم (أبو الحجاج، 2010: 54).

2- تجارة المخدرات عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية :

كثيراً ما يحذر أولياء الأمور أبناءهم من رفقاء السوء خشية تأثيرهم السلبي عليهم لا سيما في تناول المخدرات في عصر الإنترنت وتلك الأمور أظهرت مخاوف جديدة لا تقتصر على رفقاء السوء إذ أن أصحاب تلك المواقع المنتشرة والمشهورة بالترويج للمخدرات وتشويق الشباب بتعلم كيفية زراعة وصناعة المخدرات بجميع أصنافها وأن الأمر هنا لا يحتاج إلى رفقاء سوء بل يمكن للمراهقين الاتزواء في غرفة الحاسب ومعرفة ذلك ويؤكد هذه المخاوف أحد الخبراء التربويين في "بتسريج" بالولايات المتحدة الأمريكية والذي يمكن ملاحظتها بين ثلوث المراهقة والمخدرات والإنترنت. (أبو الحجاج، 2010: 58)

3- التهديد الأمني :

يشمل الإنترنت وبعض الشبكات الاجتماعية معلومات هامة كافية لاستخدامها من قبل الهواة والعبثيين في إنتاج وتركيب القنابل أو المواد التي يمكن أن تستخدم في الإرهاب أو الأعمال التخريبية، مما يشكل تهديداً لأمن المجتمع عامة. ولقد قدمت معلومات في الكونجرس الأمريكي تبين أن الشخص يمكن أن يكون قنبلة دون أي علم باعتماده على المعلومات المنشورة على الإنترنت والشبكات الاجتماعية . (البداينة، 2006: 249)

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في عينة الدراسة بين ريف مصر وحضرها عند مستوى دلالة (0.001) في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير محل الإقامة.

6- وجود فروق دالة إحصائية في عينة الدراسة للريف ككل (اليمن ومصر) معاً وبين عينة الدراسة للحضر ككل (اليمن ومصر) معاً عند مستوى دلالة (0.001) في درجة انتشار الانحرافات السلوكية حسب متغير محل الإقامة ، وتشير النتيجة في اتجاه الريف ككل (اليمن ومصر) معاً.

7- وجود فروق دالة إحصائية في التفاعل بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع ومحل الإقامة عند مستوى دلالة (0.001) بالنسبة لإناث ريف مصر وريف اليمن ، وكذلك إناث حضر مصر وإناث حضر اليمن ، وتشير النتيجة في اتجاه إناث ريف اليمن وحضره ، وأثر ذلك في درجة انتشار الانحرافات السلوكية.

8- وجود فروق دالة إحصائية في التفاعل بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع ومحل الإقامة عند مستوى دلالة (0.001) بالنسبة لذكور ريف مصر وذكور ريف اليمن ، وكذلك ذكور حضر مصر وذكور حضر اليمن ، وتشير النتيجة في اتجاه ذكور ريف اليمن وحضره ، وأثر ذلك في درجة انتشار الانحرافات السلوكية.

9- وجود فروق دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي (مرتفع - متوسط - منخفض) لدى عينة الدراسة اليمنيين والمصريين معاً.

10- وجود فروق بين مجموعتي عينة الدراسة بالنسبة لنوعية الانحرافات السلوكية حيث إن الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مصر تختلف عن الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في اليمن ، وهذه النتيجة جاءت تؤكد صحة هذا الفرض حيث إن الثقافة المجتمعية تؤدي دوراً هاماً في هذا الجانب.

كما قام (إبراهيم ، 2008) بدراسة هدفت إلى تحديد جوانب القوة والضعف في معالجة أوجه الخلل الذي تعانيه أجهزة العدالة الجنائية في إمارة أبوظبي لمواجهة جرائم تقنية المعلومات ، كذلك سعت الدراسة إلى استقصاء أهم الوسائل التي ينبغي اتباعها للتعامل مع الجريمة المعلوماتية الموجهة ضد الأطفال بإمارة أبوظبي ، وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي في تحليل مفاهيم هذه الظاهرة ، مستخدماً استبانة وزعت على عشرة محققين في 10 مراكز من مراكز إمارة أبوظبي ، بمجموع مئة محقق في المراكز العشرة. وقد توصلت الدراسة إلى أن 72% من عينة المحققين الذين شملتهم الدراسة مقتنع بأن قرصنة الحاسب الآلي تشكل جريمة أمنية ، كما توصل إلى أن المحققين الجنائيين ليسوا مؤهلين من الناحية النظرية والعملية للتعامل مع هذا النوع من الجرائم ، الأمر الذي يقتضي إعادة النظر في الأساليب المتبعة لمواكبة التطور في مجال الجريمة المعلوماتية. قامت (دخيل والبشر، 2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي وقد أعدت الباحثتان استبيان تم توزيعه على عينة من طالبات جامعة الأمير سلطان كفئة تمثل الشباب السعودي ، وقد هدف الاستبيان إلى التعرف على ما إذا كانت الطالبات تستخدم هذه المواقع ، وماهي الدوافع التي دعتهن للتسجيل بها ، بالإضافة إلى عدد الساعات التي يقضينها في تصفح الشبكات الاجتماعية ، ورأيهم عن مشاركة المراهقين لها ، وقد توصلت الدراسة إلى أن 86% هي نسبة الطالبات المشاركات في المواقع الاجتماعية في حين أن نسبة 14% من الطالبات غير مشاركات في المواقع الاجتماعية. ومن ضمن الـ 86% من طالبات الجامعة المشاركات في المواقع الاجتماعية هناك 70% عارضوا مشاركة من هم دون الـ 18 سنة لهذه المواقع ، وقد أوصت الباحثتان بضرورة الحذر من المواقع الاجتماعية وأكدتا بأنها ستكون

مفيدة بشكل أكبر إذا تم استخدامها بشكل سليم من أجل التواصل مع الأصدقاء وتطوير بعض المهارات للوصول إلى أرقى النتائج، وقد تتحول إلى عدو يضيع الشباب ويهدم المجتمعات إذا تم إساءة استخدامها. كما توصلت (جامعة كاليفورنيا، 2009) من خلال الدراسة التي قام بها معهد الإيدز إلى أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من خلال الشباب الذين تتراوح أعمارهم من (13-24) والذين يعدون بلا مأوى يمكن أن يؤدي إلى زيادة في السلوك الجنسي المحفوف بالمخاطر، وتوصلت الدراسة إلى أن 79% من جميع المشاركين الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية أسبوعياً اختبروا الأمراض المنقولة جنسياً سواء كان يستخدم الشبكات أم لا. بالإضافة إلى ذلك ، أكد أكثر من 20% من المشاركين النشطين جنسياً على الإنترنت أنهم يستطيعون إيجاد شريك في الجنس على مدى أشهر بسيطة. كما بين أكثر من 10% من المشاركين النشطين جنسياً أنه يتم الانخراط في ما يسمى بـ "تبادل الجنس" مع تبادل الغذاء والدواء أو مكان للإقامة. وقد تبين أن كل هذه السلوكيات تترافق مع زيادة خطر الأمراض المنقولة جنسياً وفيرس نقص المناعة البشرية المتعاقدة (<http://www.news-medical.net>) كما قامت (كريمة، 2009) بدراسة عنوانها الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية - دراسة على مستخدمي موقع فيس بوك على عينة من طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية. وقد اتفق معظم أفراد العينة على أن الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت أصبحت سلوكاً روتينياً لديهم ، وأن كثيراً من أصدقائهم لديهم حساب خاص بهم على الموقع. وتتراوح أعمار معظم المشتركين بهذه المواقع بين 17 و 25 عاماً ، لدرجة أن هذه الظاهرة تحولت إلى موضة بين الشباب، ومن لا يشترك في موقع «فيس بوك» يعتبروه لا يساير العصر، وإلى جانب فوائد الاشتراك في المواقع التي أوجزتها الدراسة في التواصل مع الآخرين وزيادة المعرفة- أشارت أيضاً إلى مخاطره التي تتمثل في احتمال ارتفاع معدل حدوث الجريمة، فهناك مجموعات على «فيس بوك» تدعو للدعارة والشذوذ الجنسي ، كما أنه يحمل خطر الترويج للشائعات المغرضة ، والتورط مع جهات معادية للوطن أو تسعى لنشر الفتن ، وأكدت الدراسة أن الآثار النفسية السلبية لـ«فيس بوك» أكثر من الإيجابية.. وتتمثل السلبية في إصابة الشباب بالقلق وعدم التركيز وأحياناً الاكتئاب وقتل العلاقات الاجتماعية الصحية القائمة على التفاعل وجهاً لوجه ، وعن دوافع استخدام «فيس بوك» أكدت الدراسة أن التسلية والترفيه جاءا في المرتبة الأولى، وأوضح 82,4% من أفراد العينة أنهم يقدمون أنفسهم بصدق مقابل 1,19% يقدمون أنفسهم للآخرين باسم مستعار، ويفضل 62,5% من العينة وضع صورهم الشخصية مقابل 29% يتركونها فارغة، و 76,5% من أفراد العينة يفضلون الصداقات خارج الموقع، و 23,5% يفضلون صداقات الموقع. (<http://social.subject-line.com>)



## الفصل الثالث

### طريقة وإجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل وصفا للطريقة ، وإجراءات الجانب الميداني للدراسة الحالية ؛ حيث تم وصف مجتمع الدراسة ، وعينتها مع توضيح خصائصها ، وسيتم عرض الأداة المستخدمة في صورتها الأولية ، والنهائية ، وإجراءات تطبيقها ، والمتغيرات ، والمعالجات الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة ، والتأكد من صدق الأداة ، وثباتها ، وكيفية جمع المعلومات المطلوبة.

#### 1-3 مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية.

#### 2-3 عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ( 27 ) طالبا من كلية الإمام مالك للشرعية والقانون في الفترة الصيفية حسب التوزيع التالي :

م	المتغير	مستوياته	توزيع العينة	المجموع	النسبة المئوية %
1	السنة الدراسية	الأولى	3	27	11.1
		الثانية	1		3.7
		الثالثة	18		66.7
		الرابعة	5		18.5
2	العمر	29-19	16	27	59.3
		40-30	11		40.7
3	مشترك بالشبكات الاجتماعية	نعم	12	27	44.4
		لا	15		55.6
4	مشترك بمجموعة في الشبكات الاجتماعية	نعم	11	27	40.7
		لا	16		59.3

جدول (1) : توزيع أفراد عينة الدراسة من طلاب الإمام مالك للشرعية والقانون.

#### 3-3 متغيرات الدراسة

- 1- العمر.
- 2- اشتراك العينة بالشبكات الاجتماعية.
- 3- اشتراك العينة بمجموعة في الشبكات الاجتماعية .
- 4- السنة الدراسية.

1- تناولت بعض الدراسات اسباب انحراف الشباب وانواعها كما في دراسته (التويني، 1998) و(صالح، 2006).

2- تناولت بعض الدراسات الآثار النفسية لاستخدام الشباب الشبكات الاجتماعية كما في دراسة(كريمة، 2009) و(دخيل والبشر، 2009).

3- تناولت بعض الدراسات تأثير الشبكات الاجتماعية على الانحراف الجنسي دون أنواع الانحرافات الأخرى كما في دراسة ( جامعة كاليفورنيا، 2009).

4- تناولت بعض الدراسات متغير العمر(13-24) كما في دراسة جامعة (كاليفورنيا، 2009)، و(14-17) كما في دراسة (الثويني، 1998).

5- تناولت بعض الدراسات متغير النوع (صالح، 2006).

6- تناولت بعض الدراسات الجوانب التي يجب اتباعها في التعامل مع جرائم الإنترنت ضد الأطفال كما في دراسة (إبراهيم، 2008).

7- تناولت بعض الدراسات تأثير متغير الاشتراك في الشبكات الاجتماعية (الفييس بوك) على الشباب.

8- لم تتناول أي من الدراسات العربية تأثير أخطر أنواع الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب.

9- ومن هنا ترى الباحثة دراسة الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب من عدة متغيرات (العمر، الاشتراك في الشبكات الاجتماعية، الاشتراك بمجموعة على الشبكات الاجتماعية، السنة الدراسية).

#### فروض الدراسة

1- لا يوجد أي تأثير انحرافي للشبكات الاجتماعية على الشباب من وجهة نظر طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية بإمارة دبي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(a \geq 0.05)$  للانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية تبعا لمتغير النوع ، الاشتراك بالشبكات الاجتماعية ، الاشتراك بمجموعة على الصفحات الاجتماعية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(a \geq 0.05)$  للانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية تبعا لمتغير السنة الدراسية.

- 1- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة وذلك لتكوين خلفية عن طبيعة الموضوع وأهميته، ومبرراته، والتعرف على المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- 2- الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية لمعرفة الأسلوب الذي استخدمه الباحثون في هذه الدراسات وللكشف عن أهم الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية .
- 3- إعداد أداة الدراسة من خلال الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ومواقع الإنترنت المختلفة.
- 4- توزيع أداة الدراسة على أفراد العينة، والمتمثلة في بعض شباب وفتيات دولة الإمارات العربية المتحدة، وبعض شباب وفتيات سلطنة عمان.
- 5- جمع الاستبانات وإدخال البيانات وتحليلها إحصائياً وعرضها بشكل واضح في فصل النتائج .
- 6- مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والخروج بتوصيات مناسبة.

### 3-6 المعالجات الإحصائية

تمت معالجة البيانات ، عن طريق استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)

في الحاسب الآلي، لإجراء التحليلات الإحصائية، للإجابة على أسئلة الدراسة المختلفة كما يلي :

- للإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- استخدمت الباحثة للإجابة على السؤال الثاني، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمتغيرات التي تتضمن مستويين، حول ما إذا كان هناك فروق في عينة الدراسة لمتغير العمر، وإذا كان الطالب مشترك أم لا في الشبكات الاجتماعية، وإذا ما كان الطالب مشترك في أي مجموعة في الشبكات الاجتماعية.
- كما استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق بين آراء عينة الدراسة ، تعزى لمتغير السنة الدراسية.

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم إعدادها من قبل الباحثة لتتلاءم مع المنهج الوصفي للدراسة للتعرف على أهم الانحرافات التي يتعرض لها الشباب من خلال الشبكات الاجتماعية.

واشتملت الاستبانة على ثلاثين فقرة (30) ، وقد تم الاعتماد على المقياس الخماسي (ليكرت) لقياس فقرات الاستبانة (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وقد تم عنونها باستبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف.

وهي تتكون من جزئين أساسيين هما :

1- بيانات عامة عن أفراد العينة ، وأبرز سماتها ، وخصائصها الشخصية مثل ( النوع ، السنة الدراسية ، العمر ، التخصص ، هل العينة مشتركة في الشبكات الاجتماعية ، هل العينة مشتركة في أي مجموعة في الشبكات الاجتماعية)

2- فقرات استبانة دراسة المشكلات السلوكية وتتكون من 30 فقرة لحصر أهم الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية.

3-4-1 صدق أداة الدراسة

ثم قامت الباحثة بعرض الصورة الأولية لأداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المحكمين في علم الاجتماع والإرشاد الأسري للتحقق من صدقها.

وطلب من هؤلاء المحكمين إبداء آراءهم وملاحظاتهم حول مدى ملائمة الفقرات في الأداة من حيث قياس ما يجب أن تقيسه ، وارتباطها بالهدف الذي تسعى الاستبانة إلى قياسه ، و السلامة اللغوية للفقرات، كما طلب من المحكمين حذف غير المناسب من الفقرات، أو إجراء التعديل المناسب لها. وقد قام المحكمون بتدوين ملاحظاتهم وآرائهم على الاستبانة من حيث :

أ- قياسها لما ينبغي قياسه.

ب- مدى وضوح وسلامة الفقرات لغوياً.

ج- دمج الفقرات التي تؤدي نفس المعنى .

وقد تم حذف بعض الفقرات التي اتفق المحكمون على أنها لا تنتمي إلى الاستبانة ولا تحقق الهدف الذي تسعى الدراسة الحالية إليه فأصبح عدد الفقرات 26 فقرة ، أي أن نسبة اتفاق المحكمين على فقرات الاستبانة بلغت 86 % وهي نسبة جيدة جداً لصدق فقرات الاستبانة.

3-4-2 ثبات الأداة

لقد قامت الباحثة بحساب معامل الاتساق الداخلي لمكونات استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف باستخدام ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa)، وقد أشارت النتائج بأن معامل الاتساق الداخلي لمكونات الاستبانة بلغت 98% .

## الفصل الرابع

### نتائج ومناقشة الدراسة للجانب الميداني

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الجانب الميداني من الدراسة، بعد تحليل بياناتها إحصائياً، والتي تتمثل باستجابات طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية حول أخطر أنواع الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية ومناقشة هذه النتائج وربطها بالدراسات السابقة والإطار النظري، وتسهيلاً لعرض نتائج الدراسة فقد تم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة.

للإجابة على السؤال الأول الذي نصه :

ما أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع من وجهة نظر طلاب وطالبات كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية؟  
استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للكشف عن أخطر الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية، واعتمدت الباحثة في الحكم على أخطر أنواع الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية من المعيار التالي المشتق من المقياس الخماسي ل(ليكرت) حسب التصنيف التالي :

4.5-5 خطيرة جداً

3.5 – 4.49 خطيرة

2.5-3.49 خطورة متوسطة

1.5-2.49 خطورة قليلة

أقل من 1.49 خطورة قليلة جداً

جدول(2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات الاستبانة

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
16	يتخذ بعض الأشخاص الشبكات الاجتماعية وسيلة لترويج المخدرات	3.3704	1.24493	26
14	تستخدم الشبكات الاجتماعية في نشر العنف الجسدي	3.5185	1.08735	25
11	يتداول بعض مرتادي الشبكات الاجتماعية مصطلحات تدل على العنف اللفظي	3.5185	1.18874	24
10	يدعي بعض رواد الشبكات الاجتماعية قيم دينية وفكرية بعكس قيمهم الفعلية	3.5926	1.04731	23
3	تستخدم الشبكات الاجتماعية في فضح الأسرار الخاصة	3.6296	1.21365	22

24	تستغل بعض المنظمات الشبكات الاجتماعية للترويج للجريمة	3.6296	1.21365	21
17	تتكون عبر الشبكات الاجتماعية جماعات تنظم للسراقات الإلكترونية	3.6667	1.03775	20
2	تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع خطراً على الأخلاق الدينية	3.6667	1.07417	19
6	تعد الشبكات الاجتماعية موقعا سيئا غير آمن تساعد على الانحراف الأخلاقي للشباب	3.7407	1.02254	18
12	تنحل بعض القيم الأخلاقية لدى مرتادي الشبكات الاجتماعية	3.7407	1.09519	17
26	يتعرض الشباب لانحرافات أخلاقية وقيمية عبر الشبكات الاجتماعية أكثر من الفتيات	3.7778	1.18754	16
22	يصرف رواد الشبكات الاجتماعية مبالغ هائلة لاستقبال بعض المقاطع التي لا يستطيع مشاهدتها مجاناً	3.8148	1.07550	15
18	يستغل بعض الشباب الشبكات الاجتماعية لتهديد الفتيات	3.8519	1.06351	14
7	بعض الشبكات الاجتماعية مصدر لنشر مقاطع الفيديو الإباحية	3.8519	0.86397	13
8	يستغل الشباب الشبكات الاجتماعية لفضح عورات الفتيات	3.8519	1.09908	12
13	يعد تداول الرذيلة مألوفاً لدى بعض المواقع في الشبكات الاجتماعية	3.8889	1.01274	11
1	تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر الصور الإباحية	3.8889	1.08604	10
23	يتعرض مرتادي الشبكات الاجتماعية لكميات هائلة من طلبات التعارف من أشخاص غرباء	3.8889	1.05003	9
9	يميل رواد الشبكات الاجتماعية إلى العزلة عن الأوساط الاجتماعية	3.9259	0.91676	8
15	يدخل الأشخاص الشبكات الاجتماعية على غفلة دون إدراك لأنواع الانحرافات التي يمكن أن يتعرضوا لها	3.9630	1.01835	7
19	ينحرف مرتادي الشبكات الاجتماعية عن اللغة العربية مستخدمين لغة خاصة بهم	4.0741	0.95780	6
4	يتداول مشتركو الشبكات الاجتماعية مقاطع تثير الرغبات الجنسية لديهم	4.1111	0.80064	5

وقد بين التحقيق الذي قام به (القصيبي، 2010) على مستخدمي إحدى الشبكات الاجتماعية "الفييس بوك" من أن عدداً كبيراً من ( الذكور والإناث) ينجرفون بعلاقات غير سوية عبر الشبكات الاجتماعية، حيث يقوم الشباب بالبحث عن العلاقات الغرامية للإيقاع بالفتيات ومن بعض الفتيات للإيقاع بالشباب ، كما يقوم الشباب بالابتزاز والتشهير والتجريح وقتل أجمل طهر تحمله الفتاة العفة والشرف. كما أكد الشباب المتزوجون من أنهم يقومون بتبادل الصور إلى أن تصل في النهاية إلى الابتزاز (<http://www.hewarmag.com>)، كما أنه وبمجرد التسجيل بموقع "الفييس بوك" سوف تطاردك عبارة Add as a friend، والتي بمجرد أن تضغط عليها يصبح للشخص أصدقاء من كافة دول العالم ، إلا أن الشباب خاصة في سن المراهقة والشباب - لا يعني - في أغلب الأحيان أن هذه الصداقة قد تتطور إلى علاقة مشبوهة ذات أبعاد مغايرة. وتزايد خطورة الأمر في عالمنا العربي الإسلامي عندما يتذرع مستخدمو الإنترنت من الذكور والإناث على حد سواء أن لهم أصدقاء من الجنس الآخر، وكأنهم قد تناسوا أنه بمجرد أن يصبح لديهم أصدقاء من الجنس الآخر، فقد كسرت جميع الضوابط والحدود الشرعية والاجتماعية التي يعتقدون أنها تعترض انجرفهم عبر عالم الإنترنت وشبكات العلاقات الاجتماعية المتبلورة اعتماداً على تقنياتها. (آل غانم، 2009). كما تؤكد د. إيمان شريف الخبيرة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناحية من أن الشبكات الاجتماعية تشكل خطراً يهدد كل الأعمار في حالة تم استخدامه بطريقة خاطئة، حيث تمثل خطراً جسيماً على المراهقين والشباب وتؤثر عليهم صحياً وأخلاقياً ويصيبهم بأمراض نفسية تبدأ بالعزلة والابتعاد عن بقية أفراد الأسرة وينتهي بهم إلى الإصابة بالاكتئاب نتيجة ما يتعرضون له على الشبكات الاجتماعية [www.albayan.ae.htm](http://www.albayan.ae.htm)

كما أكدت الدراسة الأمريكية التي أوردتها نيويورك تايمز أن طلاب المدارس الثانوية الذين يقضون جل أوقاتهم على مواقع الشبكات الاجتماعية معرضون لمجموعة من السلوكيات المقلقة بما فيها التدخين والاكنتاب واضطرابات الأكل وتعاطي المخدرات والخمر والغياب المتكرر عن المدرسة. وتستند الدراسة التي أجراها باحثون بجامعة كيس ويسترن ريزيرف بولاية أوهايو إلى بيانات من أسئلة طرحت العام الماضي على أكثر من أربعة آلاف طالب بعشرين مدرسة ثانوية في المناطق الحضرية بالولاية. فتوصلوا إلى أن العشر كانوا يجلسون على الشبكات الاجتماعية ثلاث ساعات أو أكثر يوميا وكانت نسبة الذين جمعوا بين الأمرين 4%. وكان أصحاب نسبة الـ 4% أكثر عرضة -بمقدار الضعف من غير المستخدمين لهذه الخدمة- للوقوع في مشاجرات والتدخين والإسراف في شرب الخمر وأن يصيروا ضحايا الإنترنت والتفكير في الانتحار والتخلف عن المدرسة والنوم في الصف [www.alhiwar.net](http://www.alhiwar.net).

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة على السؤال الثاني والذي نصه :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع تعزى لمتغير العمر، تعزى لمتغير اشتراك العينة بالشبكات الاجتماعية، تعزى لمتغير اشتراك العينة في مجموعة في الشبكات الاجتماعية ؟

21	يهدر أغلب الأفراد أوقاتهم على الشبكات الاجتماعية	4.1111	1.05003	4
25	يعد الانحراف العاطفي من أخطر الانحرافات التي تتعرض لها الفتيات عبر الشبكات الاجتماعية	4.1111	1.05003	3
20	تحصل عبر الشبكات الاجتماعية أنواع من التعارف المحرم بين الجنسين تؤدي إلى الفاحشة	4.1111	1.08604	2
5	تقلل الشبكات الاجتماعية حياء الفتاة المسلمة	4.2222	0.93370	1

يتضح من الجدول ( 2 ) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة قد تراوحت بين 3.37 و 4.22 حيث يتضح أن جميع الفقرات حصلت على تقديرات خطيرة عدا فقرة واحدة التي حصلت على تقدير متوسط ، كما لم تحصل أي فقرة من الفقرات السابقة على تقديرات قليلة أو قليلة جداً. أما الفقرات التي حصلت على تقديرات خطيرة لأهم الانحرافات التي تسببها الشبكات الاجتماعية هي كالتالي :

- 8- الشبكات الاجتماعية تقلل حياء الفتاة المسلمة.
- 9- تحصل عبر الشبكات الاجتماعية أنواع من التعارف المحرم بين الجنسين تؤدي إلى الفاحشة.
- 10- يعد الانحراف العاطفي من أخطر الانحرافات التي تتعرض لها الفتيات عبر الشبكات الاجتماعية.
- 11- يهدر أغلب الأفراد أوقاتهم على الشبكات الاجتماعية.
- 12- يتداول مشتركي الشبكات الاجتماعية مقاطع تثير الرغبات الجنسية لديهم .
- 13- ينحرف مرتادي الشبكات الاجتماعية عن اللغة العربية مستخدمين لغة خاصة بهم .
- 14- يدخل الأشخاص الشبكات الاجتماعية على غفلة دون إدراك لأنواع الانحرافات التي يمكن أن يتعرضوا لها.
- 15- يميل رواد الشبكات الاجتماعية إلى العزلة عن الأوساط الاجتماعية.
- 16- يتعرض مرتادي الشبكات الاجتماعية لكميات هائلة من طلبات التعارف من أشخاص غرباء.
- 17- تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر الصور الإباحية.
- 18- يعد تداول الرذيلة مألوفاً لدى بعض المواقع في الشبكات الاجتماعية.
- 19- يستغل الشباب الشبكات الاجتماعية لفضح عورات الفتيات.
- 20- بعض الشبكات الاجتماعية مصدر لنشر مقاطع الفيديو الإباحية.
- 21- يستغل بعض الشباب الشبكات الاجتماعية لتهديد الفتيات.
- 22- يصرف رواد الشبكات الاجتماعية مبالغ هائلة لاستقبال بعض المقاطع التي لا يستطيع مشاهدتها مجاناً.
- 23- يتعرض الشباب لانحرافات أخلاقية وقيمية عبر الشبكات الاجتماعية أكثر من الفتيات.
- 24- تنحل بعض القيم الأخلاقية لدى مرتادي الشبكات الاجتماعية.
- 25- تعد الشبكات الاجتماعية موقعا سينا غير آمن تساعد على الانحراف الأخلاقي للشباب.
- 26- تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع خطراً على الأخلاق الدينية.
- 27- تتكون عبر الشبكات الاجتماعية جماعات تنظم للسراقات الإلكترونية.
- 28- تستغل بعض المنظمات الشبكات الاجتماعية للترويج للجريمة.
- 29- تستخدم الشبكات الاجتماعية في فضح الأسرار الخاصة.
- 30- يدعي بعض رواد الشبكات الاجتماعية قيم دينية وفكرية بعكس قيمهم الفعلية.
- 31- يتداول بعض مرتادي الشبكات الاجتماعية مصلحات تدل على العنف اللفظي.

0.566	1.334	23.487	1.095	4.0000	1.258	3.5750	24
0.176	1.438	24.377	0.687	4.4545	1.204	3.8750	25
0.959	1.881	22.274	1.103	4.2727	1.152	3.4375	26

\* دالة إحصائية عند ( $\alpha$  أصغر من أو تساوي 0.05 )

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، من عمر (19-29) و(30-40) (طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية) كانت متقاربة جدا ، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a \geq 0.05$ ) فقد تم حساب اختبار (ت) (T-Test) لعينتين مستقلتين. كما يتضح من الجدول ( 9 ) أن نتائج اختبار (ت) أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع فقرات استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف عند مستوى ( $a \geq 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة، عدا الفقرة رقم (6) والتي هي " تعد الشبكات الاجتماعية موقعا سينا غير آمن تساعد على الانحراف الأخلاقي للشباب " حيث كانت دالة لصالح عمر (30-40) حيث بلغ المتوسط (3.9091) حيث يرى أفراد عينة الدراسة من هذا العمر أن الشبكات الاجتماعية تعتبر موقع سيئ غير آمن وقد تعزي الباحثة ذلك إلى النضج في هذه المرحلة وإلى أن الشباب في هذه المرحلة العمرية قد مروا بتجارب مختلفة سابقا قد تكون ساعدت على وجود الفرق بينهم وبين عمر (19-29)،

ثانيا: متغير اشتراك العينة في الشبكات الاجتماعية

جدول (4) اختبار (ت) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف تبعا لمتغير اشتراك العينة في الشبكات الاجتماعية

الفقرة	مشارك	ن=12	غير مشترك		مشارك	ن=15	مستوى الدلالة
			متوسط	انحراف معياري			
1	3.8333	1.337	3.9333	0.88372	18.277	0.233	0.115
2	3.5000	1.314	3.8000	0.8618	18.180	0.682	*0.017
3	3.5833	1.37895	3.6667	1.112	20.973	0.170	0.360
4	4.2500	0.9653	4.0000	0.6546	18.605	0.767	0.102
5	4.1667	1.1934	4.2667	0.7037	16.941	0.257	*0.055
6	3.5833	1.2401	3.8667	0.8338	18.495	0.678	*0.028

الفقرة	ن=16	متوسط (19-29)	انحراف معياري	ن=11	متوسط (30-40)	انحراف معياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
2	3.5000	1.154	3.9091	0.943	24.133	0.971	0.155		
3	3.4375	1.263	3.9091	1.136	23.098	0.992	0.435		
4	1.1250	0.806	4.0909	0.831	21.205	0.106	0.588		
5	4.1875	0.910	4.2727	1.009	20.126	0.224	0.706		
6	3.6250	1.147	3.9091	0.831	24.888	0.746	*0.035		
7	3.7500	0.930	4.0000	0.774	23.966	0.732	0.426		
8	3.5625	1.209	4.2727	0.786	24.961	1.710	0.108		
9	3.7500	0.856	4.0000	0.981	19.621	1.182	0.973		
10	3.6875	0.873	3.4545	1.293	16.190	0.521	0.162		
11	3.3750	1.204	3.7273	1.190	21.814	0.750	0.783		
12	3.5625	1.152	4.0000	1.000	23.528	1.021	0.405		
13	3.8125	1.167	4.0000	0.774	24.990	0.466	0.200		
14	3.3750	1.204	3.7273	0.905	24.734	0.822	0.329		
15	3.8750	1.147	4.0909	0.831	24.888	0.534	0.570		
16	3.3125	1.302	3.4545	1.213	22.641	0.286	0.924		
17	3.7500	1.000	3.5455	1.128	19.858	0.485	0.326		
18	3.8750	1.024	3.8182	1.167	19.708	0.130	0.321		
19	4.0000	1.032	4.0000	0.873	23.798	0.477	0.656		
20	3.9375	1.236	4.3636	0.8090	24.972	1.002	0.278		
21	3.8750	1.147	4.4545	0.820	24.928	1.530	0.647		
22	3.5625	1.152	4.1818	0.873	24.686	1.506	0.373		
23	3.6875	1.138	4.1818	0.873	24.612	1.213	0.684		

هي الفقرة رقم(2) تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع خطراً على الأخلاق الدينية لصالح الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية حيث بلغ المتوسط (3,8000)، والفقرة رقم (5) "تقلل الشبكات الاجتماعية حياة الفتاة المسلمة" لصالح الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية بمتوسط (4.2667)، والفقرة رقم(6) "تعد الشبكات الاجتماعية موقعا سينا غير آمن تساعد على الانحراف الأخلاقي للشباب" لصالح الطلاب غير المشتركين بمتوسط (3.8667)، والفقرة رقم(7) " بعض الشبكات الاجتماعية مصدر لنشر مقاطع الفيديو الإباحية" لصالح الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية حيث بلغ المتوسط (3.8667)، والفقرة رقم(11) " يتداول بعض مرتادي الشبكات الاجتماعية مصطلحات تدل على العنف اللفظي" لصالح غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية بمتوسط (3.6667)، وفقرة رقم(12) " تتحل بعض القيم الأخلاقية لدى مرتادي الشبكات الاجتماعية" لصالح غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية بمتوسط (3.8667)، وفقرة رقم(13) " يعد تداول الرذيلة مألوفاً لدى بعض المواقع في الشبكات الاجتماعية" لصالح الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية بمتوسط (4.1333)، والفقرة رقم(22) " يصرف رواد الشبكات الاجتماعية مبالغ هائلة لاستقبال بعض المقاطع التي لا يستطيع مشاهدتها مجاناً" لصالح غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية حيث بلغ المتوسط (3.9333)، والفقرة رقم (23) " يتعرض مرتادي الشبكات الاجتماعية لكميات هائلة من طلبات التعارف من أشخاص غرباء" لصالح الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية بمتوسط (4.0667)، والفقرة رقم(24) " تستغل بعض المنظمات الشبكات الاجتماعية للترويج للجريمة" لصالح الطلاب غير المشتركين بمتوسط (3.866) ، والفقرة رقم (26) " يتعرض الشباب لانحرافات أخلاقية وقيمية عبر الشبكات الاجتماعية أكثر من الفتيات" لصالح كذلك الطلاب غير المشتركين بالشبكات الاجتماعية بمتوسط مقداره (4.0000). فروق قد ظهرت ونلاحظ من خلال ما سبق من أن جميع الفروق قد ظهرت لصالح العينة غير المشتركة بالشبكات الاجتماعية ، وقد تعزى الباحثة ذلك إلى معرفة العينة مسبقاً بخطورة الشبكات الاجتماعية ودورها في انحراف الشباب والفتيات وبالتالي لم تدخل هذه الفئة خوفاً من أن تتأثر أخلاقياتهم الدينية والاجتماعية وقيمهم ، وأن يتأثروا بما يمكن أن يروا من مقاطع تدعوهم إلى الرذيلة، وأن لا يستطيعوا مقاومة الدعوات التي يمكن أن تتردد عليهم من خلال الشبكات الاجتماعية.

ثالثاً: متغير اشتراك العينة في مجموعة على الشبكات الاجتماعية

جدول (5) : اختبار(ت) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف تبعاً لمتغير اشتراك العينة في مجموعة في الشبكات الاجتماعية

الفقرة	مشترك بمجموعة ن=11	غير مشترك بمجموعة ن=16	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1	متوسط 1.28629	متوسط 4.0625	انحراف معياري 0.9287	16.997	0.238
2	متوسط 3.2727	متوسط 3.9375	انحراف معياري 0.92871	16.124	*0.049
3	متوسط 3.3636	متوسط 3.8125	انحراف معياري 1.10886	18.613	0.354
4	متوسط 4.0000	متوسط 4.1875	انحراف معياري 0.7500	19.039	0.764
5	متوسط 3.9091	متوسط 4.4375	انحراف معياري 0.7274	15.604	0.260

7	3.8333	1.1146	3.8667	0.6399	16.656	0.092	*0.044
8	3.9167	1.3789	3.8000	0.8618	17.599	0.256	0.112
9	4.0833	0.9003	3.8000	0.9411	24.142	0.792	0.958
10	3.2500	1.2154	3.8667	0.8338	18.754	1.498	0.231
11	3.3333	1.5570	3.6667	0.8165	15.773	0.671	*0.006
12	3.5833	1.3789	3.8667	0.8338	17.219	0.626	*0.040
13	3.5833	1.3113	4.1333	0.6399	15.158	1.332	*0.007
14	3.4167	1.3113	3.6000	0.9102	18.907	0.411	0.155
15	3.9167	1.3113	4.0000	0.7559	16.698	0.196	0.120
16	3.1667	1.4668	3.5333	1.0601	19.446	0.727	0.250
17	3.5000	1.2431	3.8000	0.8618	18.892	0.710	0.158
18	3.7500	1.2880	3.9333	0.8837	18.755	0.420	0.167
19	4.0833	1.1645	4.0667	0.7988	18.753	0.042	0.587
20	3.9167	1.3789	4.2667	0.7988	16.750	0.781	0.063
21	4.0000	1.3484	4.2000	0.7746	16.662	0.457	0.159
22	3.6667	1.3706	3.9333	0.7988	16.814	0.598	*0.016
23	3.6667	1.3706	4.0667	0.7037	15.584	0.919	*0.014
24	3.3333	1.5570	3.8667	0.8338	15.966	1.070	*0.001
25	4.0000	1.3484	4.2000	0.7746	16.662	0.457	0.159
26	3.5000	1.4460	4.0000	0.9258	17.886	1.039	*0.033

\* دالة إحصائية عند ( $\alpha$  أصغر من أو تساوي 0.05)

يتضح من الجدول(4) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، (المشاركين وغير المشتركين بالشبكات الاجتماعية) (طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية) كانت متقاربة جداً في (15) فقرة من فقرات الاستبانة ومتباعدة في (11) فقرة من فقرات الاستبانة، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $a \geq 0.05$ ) فقد تم حساب اختبار(ت) (T-Test) لعينتين مستقلتين. كما يتضح من الجدول (4) أن نتائج اختبار(ت) أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (11) فقرة من فقرات استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف عند مستوى ( $a \geq 0.05$ ) في تقديرات أفراد عينة الدراسة، وهذه الفقرات

فقط من استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف عند مستوى  $(a \geq 0.05)$  في تقديرات أفراد عينة الدراسة، وهي الفقرة رقم (2) والتي هي "تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع خطراً على الأخلاق الدينية" لصالح الطلاب غير المشتركين بمجموعة على الشبكات الاجتماعية حيث حصل على متوسط أعلى (3.9378) والفقرة رقم (20) والتي هي "تحصل عبر الشبكات الاجتماعية أنواعاً من التعارف المحرم بين الجنسين تؤدي إلى الفاحشة" لصالح الطلاب غير المشتركين بمجموعة على الشبكات الاجتماعية حيث حصلوا على متوسط أعلى (4.5000)، والفقرة رقم (23) والتي هي "يتعرض مرتادي الشبكات الاجتماعية لكميات هائلة من طلبات التعارف من أشخاص غرباء" لصالح الطلاب غير المشتركين بمجموعة على الشبكات حيث بلغ المتوسط (4,1875) ونلاحظ أن الفروق في (3) فقرات هي لصالح الطلاب غير المشتركين بمجموعة على الشبكات الاجتماعية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول أخطر أنواع الانحرافات السلوكية التي تسببها الشبكات الاجتماعية على الشباب في المجتمع تعزى لمتغير السنة الدراسية ؟

جدول ( 6 )

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة وفقاً لمتغير

السنة الدراسية

رقم الفقرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
1	بين المجموعات	11.022	3	3.674	4.302	*0.015
	داخل	19.644	23	0.854		
	المجموع	30.667	26			
2	بين المجموعات	4.266	3	1.419	1.267	0.309
	داخل	25.744	23	1.119		
	المجموع	30.000	26			
3	بين المجموعات	6.596	3	2.199	1.595	0.218
	داخل	31.700	23	1.378		
	المجموع	38.296	26			
4	بين المجموعات	1.367	3	0.456	0.685	0.570
	داخل	15.300	23	0.665		
	المجموع	16.667	26			
5	بين المجموعات	0.700	3	0.233	0.244	0.865
	داخل	21.967	23	0.955		
	المجموع	22.667	26			
6	بين المجموعات	2.819	3	0.940	0.887	0.463
	داخل	24.367	23	1.059		
	المجموع	27.185	26			

6	3.2727	1.1037	4.0625	0.8539	17.903	1.998	0.201
7	3.7273	0.9045	3.9375	0.8539	20.802	0.607	0.600
8	3.4545	1.2933	4.1250	0.8850	16.346	1.495	0.201
9	3.7273	0.7862	4.0625	0.9979	24.435	0.931	0.396
10	3.3636	0.8090	3.7500	1.1822	24.998	0.940	0.222
11	3.1818	1.2504	3.7500	1.1254	20.087	1.208	0.844
12	3.0909	1.2210	4.1875	0.7500	15.180	2.654	0.305
13	3.5455	1.2135	4.1250	0.8062	16.007	1.387	0.204
14	3.2727	1.2720	3.6875	0.9464	17.382	0.920	0.332
15	3.7273	1.2720	4.1250	0.9464	15.498	0.918	0.242
16	2.9091	1.3751	3.6875	1.0781	18.086	1.574	0.737
17	3.4545	1.2135	3.8125	0.9105	17.492	0.831	0.333
18	3.5455	1.2135	4.0625	0.9287	17.755	1.193	0.344
19	3.9091	1.1361	4.1875	0.8341	17.209	0.694	0.947
20	3.5455	1.2933	4.5000	0.7303	14.403	2.217	*0.048
21	3.7273	1.2720	4.3750	0.8062	15.498	1.495	0.298
22	3.2727	1.1908	4.1875	0.8341	16.623	2.203	0.413
23	3.4545	1.2933	4.1875	0.7500	14.637	1.694	*0.039
24	3.0909	1.3003	4.0000	1.0328	18.264	1.936	0.532
25	3.7273	1.2720	4.3750	0.8062	15.498	1.495	0.298
26	3.0909	1.3003	4.2500	0.8563	15.909	2.595	0.208

\* دالة إحصائية عند  $(\alpha$  أصغر من أو تساوي 0.05)

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، (المشاركين بمجموعة في الشبكات الاجتماعية وغير المشتركين بمجموعة في الشبكات الاجتماعية (طلاب كلية الإمام مالك الشرعية والقانونية) كانت متقاربة جداً في أغلب فقرات الاستبانة ومتباعدة في (3) فقرات فقط ، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(a \geq 0.05)$  فقد تم حساب اختبار (T-Test) لعينتين مستقلتين. كما يتضح من الجدول (5) أن نتائج اختبار (ت) أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في (3) فقرات

0.691	0.493	0.480	3	1.441	بين المجموعات	19
		0.974	23	22.411	داخل	
			26	23.852	المجموع	
0.461	0.890	1.063	3	3.189	بين المجموعات	20
		1.195	23	27.478	داخل	
			26	30.667	المجموع	
0.620	0.603	0.696	3	2.089	بين المجموعات	21
		1.156	23	26.578	داخل	
			26	28.667	المجموع	
0.577	0.674	0.810	3	2.430	بين المجموعات	22
		1.202	23	27.644	داخل	
			26	30.074	المجموع	
0.394	1.039	1.141	3	3.422	بين المجموعات	23
		1.098	23	25.244	داخل	
			26	28.667	المجموع	
0.524	0.768	1.162	3	3.485	بين المجموعات	24
		1.514	23	34.811	داخل	
			26	38.296	المجموع	
0.738	0.423	0.500	3	1.500	بين المجموعات	25
		1.181	23	27.176	داخل	
			26	28.667	المجموع	
0.684	0.503	0.752	3	2.256	بين المجموعات	26
		1.496	23	34.411	داخل	
			26	36.667	المجموع	

يتضح من الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع فقرات استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف تبعا لمتغير السنة الدراسية حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$ ، عدا الفقرة رقم (1) "تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر الصور الإيجابية" وعند حساب شيفيه للمقارنات البعدية لم تتوصل الباحثة إلى وجود فروق عائدة إلى مرحلة من المراحل الدراسية، وقد تعزى الباحثة ذلك إلى قلة الأعداد التي تضمنتها الدراسة حيث كانت العينة في السنة الدراسية الثانية قليلة جدا مما أثر على ظهور قيمة شيفيه للمقارنات البعدية.

0.096	2.379	1.532	3	4.596	بين المجموعات	7
		0.644	23	14.811	داخل	
			26	19.407	المجموع	
0.117	2.184	2.321	3	6.963	بين المجموعات	8
		1.063	23	24.444	داخل	
			26	31.407	المجموع	
0.438	0.939	0.795	3	2.385	بين المجموعات	9
		0.846	23	19.467	داخل	
			26	21.852	المجموع	
0.514	0.786	0.884	3	2.652	بين المجموعات	10
		1.125	23	25.867	داخل	
			26	28.519	المجموع	
0.597	0.640	0.943	3	2.830	بين المجموعات	11
		1.474	23	33.911	داخل	
			26	36.741	المجموع	
0.755	0.398	0.514	3	1.541	بين المجموعات	12
		1.289	23	29.644	داخل	
			26	31.185	المجموع	
0.317	1.244	1.241	3	3.722	بين المجموعات	13
		0.998	23	22.944	داخل	
			26	26.667	المجموع	
0.962	0.094	0.125	3	0.374	بين المجموعات	14
		1.320	23	30.367	داخل	
			26	30.741	المجموع	
0.285	1.343	1.340	3	4.019	بين المجموعات	15
		0.998	23	22.944	داخل	
			26	26.963	المجموع	
0.698	0.482	0.795	3	2.385	بين المجموعات	16
		1.648	23	37.911	داخل	
			26	40.296	المجموع	
0.929	0.149	0.178	3	0.533	بين المجموعات	17
		1.194	23	27.467	داخل	
			26	28.000	المجموع	
0.979	0.063	0.080	3	0.241	بين المجموعات	18
		1.268	23	29.167	داخل	
			26	29.407	المجموع	



- 1- فرض رقابة على المراهقين والشباب من قبل الأسرة عند استخدام الشبكات الاجتماعية.
- 2- تنمية الوازع الديني لدى الشباب بحيث تعمل على ردعهم عن ممارسة أي نوع من أنواع الانحرافات السلوكية أو الجنسية أو الأخلاقية.
- 3- إبراز مخاطر الشبكات الاجتماعية في المدارس والكليات والجامعات بحيث لا يتم قبول أي أصدقاء غرباء على الصفحات أو تلقي دعوات منهم .

## مقترحات الدراسة

- 1- إعداد دراسة مشابهة مع تناول عينة أكبر من عدة كليات شرعية وقانونية .
- 2- إعداد دراسة مشابهة مع تناول متغير نوع الإناث لبيان أثر الشبكات الإجتماعية على الذكور والإناث في إمارة دبي .
- 3- إعداد دراسة تبيّن الحلول المقترحة للانحرافات الناتجة من الشبكات الاجتماعية من وجهة نظر فئات عمرية مختلفة وتخصصات أكاديمية مختلفة بالجامعات .

## المراجع

- 1- أبو الحجاج، يوسف(2010). أشهر جرائم الكمبيوتر والانترنت(ط1). دار الكتاب العربي للنشر، القاهرة.
- 2- ابراهيم، راشد(2008). التحقيق الجنائي في جرائم تقنية المعلومات، دراسة تطبيقية على إمارة أبوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(ط1)، 7-196.
- 3- أمينة عادل الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة دراسة شاملة للتواصل والاستخدام لموقع الفيس بوك. بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات. المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر. 5-7 يوليو 2009.
- 4- آل غانم، عاطف (2009): العلاقات المشبوهة عبر موقع الصداقة (الفيس بوك)، 12 فبراير، <http://www.ro-7.com>
- 5- البداينة، ذياب(2006). الأمن وحرب المعلومات(ط1)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 6- بشار عباس (2009): العرب والإنترنت: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، <http://www.zpu.edu.jo>
- 7- الثويني، محمد(1998). الانحراف عند الأبناء، دراسة ميدانية وتحليلية حول أنماط شخصية الوالدين وعلاقتها بانحراف الأبناء، مركز الراشد للاستشارات الاجتماعية والنفسية، الكويت، 3-53.
- 8- حجازي، عبد الفتاح(2007). الأحداث والانترنت، دراسة معمقة عن أثر الانترنت في انحراف الأحداث، دار الكتب القانونية، جمهورية مصر العربية.
- 9- خليل، محمد(2002). انحرافات الشباب في عصر العولمة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 10- دخيل، بنان والبشر، أماني(2009). المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة الأمير سلطان، المملكة العربية السعودية.
- 11- الدماري، 2009، الطلاب والشبكات الإجتماعية، دراسة ميدانية في استخدامات واشباعات طلاب كلية الفنون.
- 12- الشحي، عبدالنور. التحقيق في مواجهة جرائم الحاسب الآلي والانترنت، دراسة مقدمة لجائزة مجلس التعاون الخليجي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.
- 13- الشهري، فايز(2008). الشبكات الإجتماعية لم تعد للمراهقين، جريدة الرياض، العدد14776.
- 14- صالح، أحمد(2006). الانحرافات السلوكية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.
- 15- العلماء، محمد عبد الرحيم(2000). جرائم الإنترنت والاحتساب عليها، بحث مقدم إلى مؤتمر القانون والإنترنت، كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد الثالث، الطبعة الثالثة.
- 16- عيسى، محمد وآخرون(ب.ت). الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديث.
- 17- القصيمي، فيصل(2009). علاقات غير سوية في الفيس بوك(فتيات وشباب يجدون الموقع مرتعا خصبا لممارسة تصرفاتهم الخاطئة، <http://www.hewarmag.com>
- 18- المبرز، عبدالله (2010). كيف نحمي أبنائنا من مخاطر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت؟، منتدى المحور الثقافي والتاريخي.

- 19 الملاح، نادر(2001). وحش قادم اسمه جرائم المراهقين(ط1). دار الحكمة، البحرين.  
-20 نعامة، سليم(1985). سيكولوجيا الانحراف(ط19)، مكتبة الخدمات للطباعة.  
-21 <http://www.alhiwar.net/ShowNews>  
-22 <http://www.news-medical.net>  
-23 <http://social.subject-line.com>  
-24 [www.albayan.ae.htm](http://www.albayan.ae.htm)  
-25 [www.alhiwar.net](http://www.alhiwar.net)  
-26 <http://knol.google.com>

## الملحق

### استبانة الشبكات الاجتماعية والانحراف

أخي الطالب/ أختي الطالبة المحترم/ المحترمة تحية طيبة وبعد

تعد الشبكات الاجتماعية سلاح ذو حدين فقد أنشئت الشبكات الاجتماعية لاستخدامها في التواصل ومشاركة المعلومات مع الآخرين وبرغم الفوائد التي تأتي مع الشبكات الاجتماعية هناك بعض المخاطر والتي تتمثل بالانحرافات التي يقوم بها الشباب والمراهقين حيث تعتبر الشبكات الاجتماعية مفتوحة للجميع وتعرض الكثير من الممارسات غير الأخلاقية التي يمارسها الشباب ومنها نشر الصور الإباحية مع تبادل المعلومات الجنسية، كذلك تستخدم في نشر العنف الجسدي واللفظي فما هو حال شباب إمارة دبي من واقع خطر الشبكات الاجتماعية على انحراف الشباب ، وهل تؤثر سلبيًا على حال المراهقين ، حيث تسعى الباحثة إلى استقصاء أثر الشبكات الاجتماعية على انحراف الشباب.

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على أسئلة هذه الاستبانة بما يعكس الواقع الفعلي من خلال ما تم ملاحظته في المجتمع علما بأن بيانات هذه الاستبانة سوف تعامل بسرية تامة وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي .

شاكرين لكم حسن تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير الباحث

أرجو تعبئة البيانات التالية

*النوع :	ذكر	أنثى
*السنة الدراسية :	*العمر :	*التخصص :
*الدولة :	دولة الإمارات العربية المتحدة (حدد الإمارة.....).	
سلطنة عمان	أخرى(حدد.....).	
*هل لديك صفحة على الفيس بوك أو تويتر أو ماي سبيس	نعم	لا
*هل أنت مشترك في مجموعة على إحدى الشبكات الاجتماعية	نعم	لا
*ما نوعية المعلومات والبرامج التي تجذبك على صفحات الفيس بوك أو تويتر		
دينية	سياسية	اجتماعية
	تربوية	أخرى (حدد.....).

20	تحصل عبر الشبكات الاجتماعية أنواع من التعارف المحرم بين الجنسين تؤدي إلى الفاحشة
21	يهدر أغلب الأفراد أوقاتهم على الشبكات الاجتماعية
22	يصرف رواد الشبكات الاجتماعية مبالغ هائلة لاستقبال بعض المقاطع التي لا يستطيع مشاهدتها مجاناً
23	يتعرض مرتادي الشبكات الاجتماعية لكميات هائلة من طلبات التعارف من أشخاص غرباء
24	تستغل بعض المنظمات الشبكات الاجتماعية للترويج للجريمة
25	يعد الانحراف العاطفي من أخطر الانحرافات التي تتعرض لها الفتيات عبر الشبكات الاجتماعية
26	يتعرض الشباب لانحرافات أخلاقية وقيمية عبر الشبكات الاجتماعية أكثر من الفتيات

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تساهم الشبكات الاجتماعية في نشر الصور الإباحية					
2	تعتبر الشبكات الاجتماعية من أكثر المواقع خطراً على الأخلاق الدينية					
3	تستخدم الشبكات الاجتماعية في فضح الأسرار الخاصة					
4	يتداول مشتركي الشبكات الاجتماعية مقاطع تثير الرغبات الجنسية لديهم					
5	تقلل الشبكات الاجتماعية حياء الفتاة المسلمة					
6	تعد الشبكات الاجتماعية موقعا سيئاً غير آمن تساعد على الانحراف الأخلاقي للشباب					
7	بعض الشبكات الاجتماعية مصدر لنشر مقاطع الفيديو الإباحية					
8	يستغل الشباب الشبكات الاجتماعية لفضح عورات الفتيات					
9	يميل رواد الشبكات الاجتماعية إلى العزلة عن الأوساط الاجتماعية					
10	يدعي بعض رواد الشبكات الاجتماعية قيم دينية وفكرية بعكس قيمهم الفعلية					
11	يتداول بعض مرتادي الشبكات الاجتماعية مصطلحات تدل على العنف اللفظي					
12	تتحل بعض القيم الأخلاقية لدى مرتادي الشبكات الاجتماعية					
13	يعد تداول الرذيلة مألوفاً لدى بعض المواقع في الشبكات الاجتماعية					
14	تستخدم الشبكات الاجتماعية في نشر العنف الجسدي					
15	يدخل الأشخاص الشبكات الاجتماعية على غفلة دون إدراك لأنواع الانحرافات التي يمكن أن يتعرض لها					
16	يتخذ بعض الأشخاص الشبكات الاجتماعية وسيلة لترويج المخدرات					
17	تتكون عبر الشبكات الاجتماعية جماعات تنظم للسراقات الإلكترونية					
18	يستغل بعض الشباب الشبكات الاجتماعية لتهديد الفتيات					
19	ينحرف مرتادي الشبكات الاجتماعية عن اللغة العربية مستخدمين لغة خاصة بهم					

إقبال الشباب على استخدام الشبكات الاجتماعية  
دراسة ميدانية في استخدام الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية

للباحثة

فدوى إبراهيم صالح العوض

## 1- مشكلة البحث وتساؤلاته

تكمن مشكلة البحث في غموض الظاهرة ، حيث تعد المشكلة البحثية " موقف غامض أو موقف يعترضه الشك أو ظاهرة تحتاج إلى تفسير ، أو هي كل قضية ممكن إدراكها أو ملاحظتها ويحيط بها شيء من الغموض ، أي أنها حاجة لم تشبع ، أو وجود عقبة أمام اشباع حاجتنا أو سؤالا مميزا أو رغبة في الوصول إلى حل الغموض أو إشباع النقص " (1) ، وعلى ذلك فإن مشكلة البحث تتلخص بعلاقة الشباب الإماراتي بالشبكات الاجتماعية هي علاقة غامضة ، ذلك أن كثافة استخدام فئة الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية غير محددة ، ويتضمن هذا الغموض أوجه عدة في تلك العلاقة بالإمكان تحديدها من خلال صياغتها على شكل مجموعة من التساؤلات .

- ما أهم الشبكات الاجتماعية التي يفضل استخدامها الشباب الإماراتي ؟
- ما مدى الانتظام اليومي في استخدام الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية ؟
- كم يقضي الشباب الإماراتي من الوقت في استخدامه للشبكات الاجتماعية ؟
- ما أسباب استخدام الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية ؟
- ما مدى تأييد الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية كوسيلة جيدة لتكوين العلاقات ؟
- هل يؤيد الشباب الإماراتي : أن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها ؟
- هل يتخذ الشباب الإماراتي الشبكات الاجتماعية وسيلة للتعبير عن آراءه أكثر من الوسائل التقليدية ؟
- ما ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياة الشباب الإماراتي ؟

هذا وقد تم تحديد عدد من الشبكات الاجتماعية للتعرف إلى مدى أفضليتها لدى الشباب الإماراتي وفقا لعدد من الدراسات و الملاحظات حول أهمية تلك الشبكات عالميا وعربيا ، كما تم تضمين أسئلة البحث عدداً من الأسباب التي تدعوهم لاستخدام الشبكات ، منها تتعلق بإشباع حاجات معرفية كالتعرف إلى أحدث الأخبار ، والتعبير عن الرأي في الموضوعات المطروحة ، بينما هناك أسباب تعبر عن حاجات طقوسية كالتحدث إلى الأصدقاء والتسلية وقضاء وقت الفراغ والحاجة إلى المشاركة في حال الشعور بالوحدة ، بالإضافة إلى إتاحة الخيار للعينة للتعبير عن أسباب أخرى ، بالإشارة إلى مدى تأييد الشباب الإماراتي بأن الشبكات الاجتماعية برغم أنها تعبر عن عالم افتراضي هي وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، ومدى تأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها و أنها وسيلة أفضل للتعبير عن الرأي من الوسائل التقليدية ( اللقاءات المباشرة أو التحدث من خلال الهاتف) وأسباب ذلك ، وضرورة وجود تلك الشبكات في حياتهم.

في ظل التطور التقني الحاصل في عصرنا الحالي ، وما يرافقه من تطور على مستوى وسائل الاتصال ، أصبحت الشبكات الاجتماعية التي تعد وسيلة حديثة من وسائل الاتصال بين المجتمعات ، واحدة من أهم الوسائل التي حظيت بانتشار كبير على مستوى العالم ، حيث تمكن تلك الشبكات مستخدميها من التواصل مع العالم بأسره وبشكل مجاني ، من خلال فتح حساب فقط من قبل الفرد فيصبح مستخدم ، ولأنها تمكن المستخدم من الاتصال بأكثر عدد من الأفراد بغض النظر عن مكانه الجغرافي ، ولأنها تتيح لمستخدميها إمكانيات عدة لم تتوفر في وسائل الاتصال سابقها ، كإمكانية مشاركة الصور والفيديو والتعليقات و إبداء الآراء دون رقابة ، بالإضافة إلى إمكانية البحث عن الأصدقاء القدامى و ربط المعارف بعضهم ببعض ، أصبحت تلك الشبكات من الوسائل التي وصلت أهميتها إلى حد تكوين مجموعات خاصة بحساب خاص مؤمنة بقضايا معينة أو تشترك بآراء معينة ، وهي كالتجمعات أو التجمعات في الواقع إلا أنها افتراضية ، ولعل ما ينتقص من تلك الشبكات هو إمكانية إنشاء حسابات وهمية وحسابات بأسماء مستعارة ، فأصبح المختصون ينادون على أثر ذلك المستخدمين بعدم الإفصاح عن هوياتهم الحقيقية حفظا لخصوصياتهم .

وتعتبر شريحة الشباب في أي مجتمع من أكثر الشرائح تأثرا واقتناء لكل ما هو جديد في عالم التقنيات ، فهي شريحة يرافقتها الاستكشاف والتعرف إلى كل ما هو جديد ، و لعل ما تتيحه الشبكات الاجتماعية من مزايا وإمكانية للتواصل ، هذا ناهيك عن اتخاذ الكثير من المؤسسات مواقع على الشبكات الاجتماعية نظرا لإدراكها بأهمية التواصل مع المجتمع من خلال تلك الشبكات ، قد شجع الكثيرين على الدخول إلى ذلك العالم الافتراضي ، إلا أن المخاطر النفسية والاجتماعية تظل رفيقة لكل تطور ، فكل ما يطرأ على حياة الأفراد في المجتمع من تغيير ، من الممكن أن ينسحب على نواحي حياتهم النفسية والاجتماعية ، ذلك أن لكل شيء وجهين السلبي والإيجابي ، ومن هنا فإن رصد أي ظاهرة بحاجة إلى أن يتم تشخيصها بدايةً والتعرف إلى عادات واهتمامات الشباب في استخدام الشبكات الاجتماعية .

يهدف البحث إلى دراسة أكثر الشبكات الاجتماعية وانتشارا وعلاقتها بالمكتبات التي تتيح خدماتها من خلالها والإمكانيات المتوفرة في تلك الشبكات في تطوير خدمة المعلومات المقدمة للمكتبات ، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الميداني للتعرف إلى أكثر الشبكات الاجتماعية استخداما وانتشارا ، واستعانت الباحثة بموقع اليكسا الذي يقدم احصائيات لأكثر المواقع انتشارا عالميا ، وجاء وفقا لذلك موقع فيسبوك بالمرتبة الثانية عالميا ويوتيوب بالمرتبة الرابعة وماي سبيس بالمرتبة الحادية عشر و تويتر الثالثة عشر تلتها المواقع الأخرى ، وخلصت الباحثة إلى أن الشبكات الاجتماعية أصبحت من المواقع الفعالة على شبكة الإنترنت والتي يرتادها المستخدمون ، كما أنها تتمتع بالتقنية العالية التي تتيح لمستخدميها العديد من الأنشطة .

## 2- مجموعة TNS – عن مدونة عالم التقنية [www.tech-wd.com](http://www.tech-wd.com)

هدفت الدراسة إلى معرفة نشاط المستخدمين في الإنترنت ، وشملت 46 دولة وعينة بحجم 50 ألف مستخدم ، ومن الدول التي تم إشراكها في الدراسة دولة الإمارات العربية المتحدة ، وخلصت الدراسة إلى أن نسبة مستخدمي الإنترنت في الإمارات تصل إلى 75% ، و تعادلت نسبة استخدام البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية حيث وصلت نسبة مستخدميها إلى 42%، أما فيما يتعلق بمعدل الأصدقاء في الشبكات الاجتماعية فقد وصلت نسبتهم إلى 74 صديق لدى الفرد المستخدم .

## 3- صالحة الدماري ، الطلاب والشبكات الاجتماعية : دراسة ميدانية في استخدامات وإشباعات طلاب كلية الفنون والإعلام للفيس بوك كشبكة اجتماعية ، جامعة الفاتح في ليبيا ، 29 مايو 2010 ، عن مدونة مكتوب [www.maktoobblog.com](http://www.maktoobblog.com) .

استخدمت الباحثة عينة قوامها 20 ذكر وأنثى من طلاب كلية الفنون و الإعلام في جامعة الفاتح المستخدمين للفيس بوك ، مستخدمة نظرية الاستخدامات والإشباعات ، وتوصلت الباحثة إلى أن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يستخدم من معظم الطلبة ، وهم من يخبرون بعضهم عنه ، و أن السبب الرئيسي لاستخدام الطلبة للفيس بوك هو اكتساب معارف وتعمق أكثر بالعالم والتواصل مع أناس ذوي اهتمام مشترك ، و أجمع الطلبة عينة البحث أن الاستخدام المفرط للفيس بوك يؤدي إلى الانشغال عن القراءة ويؤدي إلى الكسل والتراخي ، وحول الإشباعات المتحققة لدى الطلبة جراء استخدامه ، إن الفيس بوك كشبكة اجتماعية يشبع الطلبة معرفيا ويزود الطلبة بمعرفة متعمقة بالعالم ، ويحقق إشباع اجتماعي حيث أنه يخلق جوا اجتماعيا وتواصل بين الزملاء حتى في أوقات العطلات ، ويحقق إشباعا فكريا من خلال طرح أفكار جديدة للتواصل بين الطلبة ومناقشة مناهج الدراسة والمحاضرات واكتشافهم طرق أفضل لمراجعة الدروس .

احتلت الشبكات الاجتماعية برغم حداثة عهدها إلى مجمل وسائل الاتصال التقليدية ( الصحف ، الإذاعة ، التلفاز ) مكانة مرتفعة بين أوساط المجتمع وبالأخص شريحة الشباب ، الذين يعدون الشريحة الأكثر تلهفا في المجتمع للتعامل مع الوسائل غير التقليدية بين وسائل الاتصال ، ولذلك تأتي أهمية البحث من أهمية مكانة الشبكات الاجتماعية بين أوساط الشباب على اعتبارها إحدى الوسائل غير التقليدية في التواصل ، و التي تتيح لمستخدميها عناصر عدة غير متواجدة في الوسائل التقليدية ، ومن أهم تلك العناصر هي التفاعلية وخلق الأحداث لا استقبالها فقط كما هو الحال في الوسائل التقليدية ، كما تتيح لمستخدميها التعبير عن أنفسهم و خلق التواصل مع مصادر الأحداث و المجتمع التقليدي ، هذا ناهيك عن قدرتها على كسر حواجز المسافات بين الأفراد لتكون بذلك مجتمع متكامل بذاته برغم كونه مجتمعا افتراضيا ، خاصة تلك الشبكات العالمية التي استطاعت جمع أكبر عدد من المستخدمين بسبب مميزاتها وإتاحتها أيضا التعامل باللغة العربية .

## 3- أهداف البحث

- 1- التعرف على اهتمامات الشباب في استخدام الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية ( الجنس – الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية ) .
- 2- التعرف على أهم الشبكات التي يستخدمها الشباب ، و المدى الزمني في استخدامها .
- 3- أسباب استخدام الشبكات الاجتماعية كوسائل غير تقليدية في التواصل مع العالم الخارجي .
- 4- رصد مدى قناعة الشباب بكون الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، وأفضليتها في التواصل من المجتمع .

## 4- الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من المؤشرات الهامة التي تقود الباحث إلى تحديد أهمية ومشكلة الظاهرة وصياغة الفرضيات ، إلا أن حداثة الظاهرة موضوع البحث و ضعف البحوث والدراسات المحلية المقدمة بهذا الشأن في المكتبات ، دعا الباحث إلى استخدام الشبكة العنكبوتية العالمية في البحث عن الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال .

- 1- د.أماني جمال مجاهد ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، مجلة دراسات المعلومات ، عدد 8 ، مايو 2010 ، عن موقع [www.informationstudies.net](http://www.informationstudies.net)

استهدفت الدراسة مستخدمي الشبكات الاجتماعية ، والتعرف إلى عاداتهم ، وشعبية تلك الوسائل كخيار من البالغين في الولايات المتحدة ، وشملت الدراسة 2361 من البالغين فوق سن 18 في الولايات المتحدة ، وخلصت الدراسة إلى أن النساء تستخدم الشبكات الاجتماعية للتواصل مع عائلاتهم وأصدقائهم وزملائهم أكثر من الرجال ، حيث أن 68% من النساء يستخدمن الشبكات الاجتماعية للتواصل مع الأصدقاء مقابل 54% للرجال ، و 60% من النساء يستخدمنها للتواصل مع العائلة مقابل 42% للرجال ، و 34% من النساء يستخدمنها للتواصل مع زملاء العمل مقابل 22% للرجال .

5- د. حلمي خضرساري ، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية : دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، في : مجلة جامعة دمشق ( دمشق : 2008 . مج 2 . ع 2+1 ) .

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري ، واتخذ الباحث عينة مقدارها 471 شخصا من شباب المجتمع القطري المستخدمين للإنترنت ، وتم جمع المعلومات عن طريق الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من العينة باستخدام المنهج المسحي ، وقد كشفت الدراسة عن عدد من الأبعاد الاجتماعية الخاصة باستخدام الشباب للإنترنت ، فجميع عينة البحث تستخدم الإنترنت كوسيلة للاتصال بغض النظر عن أعمارهم وحالتهم الاجتماعية ومستوياتهم التعليمية ومهنتهم وسنوات خبرتهم في الاستخدام ، وأصبح الإنترنت منافس حقيقي للاتصال المباشر ، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة 38% من العينة تحدوا آليات الضبط الأسري والاجتماعي الذي يحول بينهم وبين من يتصلون بهم عبر الإنترنت ، كما أشارت إلى أن ما يقارب نصف العينة تراجع مقدار تفاعلهم اليومي مع أسرهم .

وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في البحث ، وذلك من خلال التعرف إلى عدد من العناصر التي نردها كما يلي :

- التعرف إلى أهم الشبكات الاجتماعية العالمية ، والتي تلقى شعبية واستخداما على مستوى العالم .
- التعرف إلى كثافة استخدام الإنترنت ، والشبكات الاجتماعية في دولة الإمارات كونها وسيلة لتكوين شبكة من الأصدقاء .
- التعرف إلى الفروق في استخدام الشبكات الاجتماعية بحسب متغير ( الجنس ) ، وكوسيلة للتخاطب بين الأقارب والأصدقاء .

- التعرف إلى مؤثرات الإنترنت كوسيلة و الشبكات الاجتماعية في النمط الاجتماعي لحياة الأفراد وعلاقتهم بالمحيط الاجتماعي ، ومدى أهمية السمات الفردية في تلك العلاقة .

### الإطار النظري للبحث :

نظريتي الاستخدامات والاشباعات و انتشار المبتكرات

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات من النظريات التي تدرس علاقة السمات الفردية كمتغيرات مع أنماط السلوك الاتصالي للأفراد ، حيث يشكل أي سلوك اتصالي علاقة بين الوسيلة والرسالة والمستقبل ، هذه العلاقة تعد علاقة تفاعلية مبنية على الحاجات التي يستشعرها الفرد ويحاول اشباعها بوسائل الاتصال ، حيث أثبتت الكثير من الدراسات وجود علاقة ترابطية بين السعي لتحقيق الإشباع والاستخدام ، حيث يبدو لأحيان كثيرة أن السعي لإشباع الحاجات لدى المتلقي حافز قوي ووحيد للاستخدام (2) ، حيث تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة سلوك جمهور وسائل الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة تجاه وسائل الاتصال بنظرتها لهم على أنهم جمهور فعال في انتقاء رسائل ووسائل الإعلام (3) ، وتعتبر النظرية الجمهور قادر على تحديد احتياجاته والاشباعات التي يمكنه الحصول عليها من وسائل الاتصال الجماهيري .

وقد قسمت نظريات الاستخدامات والاشباعات إلى فترتين ، الأولى ضمت الدراسات الكلاسيكية ومنها دراسات " هيزوج " عام 1944 ، والتي اهتمت بالاشباعات التي يحصل عليها المستمعون للراديو والأوبرا ، و " سوشمان " التي درست دوافع الاستماع للموسيقى من الراديو ، و دراسة " بيرلسون " عن افتقاد القراء لصحيفة يومية أضربت عن الصدور ، أما الدراسات الحديثة فظهرت من المدة بين 1960 – 1970 م والخاصة بالاستخدامات والاشباعات التي تحققها وسائل الاتصال (4) ، ويعد " جوزيف كلاير " من أوائل الباحثين الذين أقدموا على استخدام النظرية (5) ، وتهدف النظرية إلى التحقق من ثلاثة أهداف رئيسية ، استنادا إلى أن الجمهور نشط ويعرف ويختار ما يمكن أو يشبعه من الوسائل ، وهذه الأهداف تتحدد باكتشاف كيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال ، ودوافع الاستخدام لوسائل معينة دون غيرها ، وتأكيد نتائج استخدام الوسائل بهدف فهم عملية الاتصال (6) .

أما نظرية انتشار المبتكرات ، التي اعتمدها أيضا في بحثنا هذا ، والتي عمل إيغرت روجرز (1983، 1995) ببلورتها ، بعد أن أجرى بحثا عديدة في كل من أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية وآسيا ، فتهتم بدخول المبتكرات لأول مرة في النظام الاجتماعي وانتشارها بين أفرادها ، حيث تعد الشبكات الاجتماعية جزء من تلك المبتكرات ، وتتخلص محاور هذه النظرية في أربعة عناصر

رئيسية هي المبتكر وقنوات الاتصال والزمن والنظام الاجتماعي ، فالمبتكر هو أي شيء جديد سواء كان فكرة أو جهاز أو مشروع يعرف المجتمع به لأول مرة ومن ثم ينتشر بين أفرادها ، أما العنصر الثاني في نظرية انتشار المبتكرات فهو قنوات الاتصال ، فقنوات الاتصال تنقسم إلى قسمين رئيسيين هما قنوات الاتصال الداخلية وقنوات الاتصال الخارجية ، وقنوات الاتصال الداخلية هي قادة الرأي في المجتمع كشيوخ القبائل في المجتمع القبلي ومن هم على رأس الهرم السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، والقسم الآخر من قنوات الاتصال الداخلية هم وكلاء التغيير المحليين وهم أولئك الأفراد الذين غادروا حدود مجتمعهم لنهل العلم واكتساب المعرفة والتدريب وأمثلة هؤلاء أساتذة الجامعات والمراكز العلمية وأفراد الجيش ومن أمثالهم ، أما قنوات الاتصال الخارجية فتشمل وسائل الاتصال الجماهيري كالصحف والمجلات والإذاعة المسموعة (الراديو) والمرئية (التلفاز) والكتاب والسينما والمسرح والقنوات الفضائية والإنترنت وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة ، وكذلك تشمل هذه القنوات الخارجية وكلاء التغيير الخارجيين مثل الخبراء والمدرسين الذين تبعثهم الشركات والمؤسسات التجارية الكبرى ، والعنصر الثالث هو الزمن ، ويمكن تعريف الزمن بأنه الفترة الزمنية التي تستغرق الفرد في اقتنائه لمبتكر ما اقتناء تاما ، أما النظام الاجتماعي فهو مجموعة من الأفراد تجمعهم عادات وتقاليد وأعراف مجتمعية وقانون ينظم شؤون حياتهم اليومية (7).

### الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية

في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات ، أضحت الوسائل التكنولوجية جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية ، إلى أن فرض هذا الواقع أثره على حياتنا الاجتماعية ، فأصبح التواصل عبر وسائل الاتصال التكنولوجية جزء من التركيبة الطبيعية لنمط حياتنا اليومي ، ولأن تلك الوسائل تأخذ بشكل تدريجي بالتطور فإننا نشهد اليوم في مجتمعنا العربي ثورة في استخدام الشبكات الاجتماعية ، لم تبدأ بالثورات العربية إلا أنها أصبحت أكثر ظهوراً على الأقل في وسائل الإعلام منذ انطلاق تلك الثورات ، فأصبح اسم شبكة الفيس بوك يتردد في وسائل الإعلام بشكل كبير ، حيث أتاحت تلك الشبكات الاجتماعية لمستخدميها ان يعبروا عن آراءهم بمنأى عن الرقابة ، ولعل هذا الأمر يكشف عن حاجة ضرورية لدى المجتمع العربي المعروف بقيوده السياسية والاجتماعية ، هذا بالإضافة إلى كون تلك الشبكات متعددة الوظائف فهي تتيح لمستخدميها مشاركة الصور والفيديو و المقالات و الألعاب و التعبير عن الإعجاب بمضمون معين ، بالإضافة إلى إمكانية التعرف إلى شبكة واسعة من الأفراد عبر العالم من مستخدمي الشبكة الاجتماعية التي يستخدمها الفرد ، هذا ناهيك عن

القدرة على الاطلاع على عدد من مواقع المؤسسات و إضافتها ، والتي باتت تجد في تلك الشبكات الوسيلة الأفضل للوصول إلى أكبر تجمع من المستخدمين وذلك لشعبيتها .

وبرغم كل تلك المزايا التي توفرها الشبكات الاجتماعية الأجنبية منها والعربية ، فمنها ما هو إيجابي ومنها السلبي ، ذلك أن أي وسيلة اتصال لابد لها أن تحمل الجانبين لمستخدمها ، إلا أن ذلك لا يتعلق إلا بمستخدميها أنفسهم والذين يتحكمون بكيفية الاستخدام بشكل عام ، فحينما نشأت الشبكات الاجتماعية كان الهدف منها هو تجميع أولئك الذين كانوا على علاقات اجتماعية حقيقية على أرض الواقع ، كما هو الحال في أول شبكة اجتماعية Classmates.com لمصممها راندي كونرادز في العام 1995 ، الذي هدف إلى جمع أصدقاء المدارس والجامعات بعدما تفرقوا بطبيعة الحال ، ليكون هذا الموقع هو صلة الوصل بين أولئك ، تلاه موقع SixDegress.com في العام 1997، الذي جاء ليجمع الأصدقاء والعائلة ، وفي هذا توسع في مجال التواصل الاجتماعي ، إلا أن هذا الموقع توقف في العام 2000 (8) ، إلا أننا نشهد اليوم في الشبكات الاجتماعية صلة وصل بين أولئك الأفراد الذين تربطنا بهم علاقة من واقع حياتنا الاجتماعية وأولئك الذين لا نعرف سوى أسمائهم الافتراضية أو الحقيقية عبر الشبكة ، تفرقنا عنهم المسافات والثقافات واللغات أحيانا بينما تربطنا بهم الشبكات الاجتماعية ، وهذا ما خلق عالم افتراضي خلقناه نحن وأولئك الذين قد يكونوا أشخاص أو جهات معينة ، لا يربطنا بهم قيم واحدة ولا عادات واحدة إنما شبكة اجتماعية واحدة ، وهذا يقودنا إلى أن نعود بأذهاننا إلى الوراء لنجد أن علاقاتنا الاجتماعية لم تكن لتبنى إلا باللقاءات المباشرة مع أشخاص معروف في الهوية تجمعنا بهم روابط مشتركة .

فالعلاقات الاجتماعية تعرف بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، والتي تنشأ نتيجة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم البعض ومن ثم تفاعلهم في بوتقة المجتمع ، والعلاقات الاجتماعية تبدأ بفعل اجتماعي يصدر عن شخص معين يعقبه رد فعل يصدر من شخص آخر ويطلق على التأثير المتبادل بين الشخصين أو بين الفعل ورد الفعل اصطلاح التفاعل ، والتفاعل الاجتماعي بما ينطوي عليه من علاقات ناشئة في إطاره، يقوم على أساس مجموعة من المعايير التي تحكم هذا التفاعل من خلال وجود نظام معين من التوقعات الاجتماعية في إطار الأدوار والمراكز المحددة داخل المجتمع. ونظراً لأن التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات فإنه بلا شك ينتج عنه مجموعة من التوقعات الاجتماعية المرتبطة بموقف معين (9) .

وللأسرة دورها في التنشئة الاجتماعية للفرد ، فالأسرة تقوم كنظام اجتماعي وفق محددات اجتماعية معترف بها من المجتمع ، ويقوم دور الأسرة التربوي على أساس الاتفاق بين طرفين



وأرقام باقات الإئتمان وأسماء أي أماكن يتردد عليها المستخدم ، ذلك أن أي معلومة نشرت لا يمكن استردادها حتى لو حذفت من الموقع إلا في حالة تجديد الموقع ، كما حذرت من نشر الصور الشخصية واللقاء بالأشخاص الذين يتعرف إليهم المستخدم عبر الشبكات إلا بعد السؤال الدقيق عنهم (12) .

وفي إحدى الدراسات ، تم رصد مجموعة من المؤشرات حول العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت ، منها زيادة عدد الساعات في الاستخدام بشكل يتجاوز الفترات التي حددها الفرد لنفسه ، والتوتر والقلق الشديدين في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة ، وإهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية والوظيفية بسبب الاستخدام ، واستمرار الاستخدام على الرغم من إدراك الفرد لعدد من المشكلات بسببه ، والإصابة بأضرار صحية نتيجة للاستخدام المتواصل للإنترنت ، بالإضافة للأضرار النفسية أو الاجتماعية كالدخول في عالم وهمي بديل تقدمه شبكة الإنترنت مما حيث يختلط الواقع بالوهم ، أو الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي نحو العزلة ، أو التأثير في الهوية الثقافية والعادات والقيم الاجتماعية للفرد ، أو التفكك والتصدع الأسري ، ولا يمكن نكران أن التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي هو أمر لا يخلو من الفائدة ، ولكن الانسياق غير الواعي صوب تأسيس العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت ، بما قد تتضمنه من نشر لكثير من المعلومات الشخصية على صفحات الموقع الخاص أو المدونة الإلكترونية أو حتى أثناء تبادل الحديث على الإنترنت قد يشكل مخاطر على المستخدم ، ولذا ينطوي استخدام الإنترنت فرصاً كامنة يمكن الاستفادة منها واستثمارها بالطريقة الملائمة ، وبما يتسق وخصوصية مجتمعنا العربي ، كما تنطوي على مخاطر مستترة غير ظاهرة قد تدفع إلى منزلقات مجتمعية تؤثر بالسلب على مرتادي الإنترنت غير الواعين بمسالب هذه التقنية الحديثة غير المحدودة من جهة أخرى (13).

أحدهما ذكر والآخر أنشئ لتكوين حياة مشتركة ، بحسب ما يضعه من قيم ، إلا أن دخول بعض المؤسسات البديلة في تربية الأطفال كالحضانات والمؤسسات التعليمية لكن تبقى الأسرة صاحبة الفضل في تنشئة الفرد وتطبيع اجتماعيا ، و برغم التنشئة التي تقوم بها الأسرة ، إلا أن المجتمع ممثلاً بوسائل الاتصال بكافة أشكاله الجماهيرية وغيرها يتدخل بشكل سافر في عملية التنشئة الاجتماعية التي بدأتها الأسرة (10) ، وتتصف المجتمعات الإنسانية بتغير دائم ، فالتغير هو سمة الحياة الإنسانية ، حيث يعني التغير الاجتماعي التحولات والتطورات والتقدم والنمو التي تطرأ على المجتمع وتنظيمه الاجتماعي ، إلا أن معدل التغيير يختلف من مجتمع لآخر في اتجاهه أو معدله ، فكلما كانت درجة التغيير أكثر تكيفا كلما كانت درجة المستوى الثقافي للمجتمع أكثر تقدماً ، ومن الطبيعي أن يكون لهذا التغيير آثاره الاجتماعية ولا بد أن تدخل آثار التغيير إلى الأسرة ، ذلك لأن ظواهر المجتمع متداخلة في بنائها التركيبي والوظيفي ، و أي تغيير يصيب أحد عناصر جوانب الحياة الاجتماعية لا بد أن ينعكس على الجوانب الأخرى حتى ولو بدرجات متفاوتة (11) ، ولا بد لنا أن نعي أن دخول الإنترنت في حياة أفراد المجتمع كأحد مصادر المعلومات على مستوى العمل والمعرفة ، و أحد وسائل الاتصال من خلال مواقع الدردشة من خلال تبادل رسائل البريد الإلكتروني والشبكات الاجتماعية ، قد أسهم بشكل أو بآخر بإلقاء ظلاله على حياة الأفراد ، و يبدو ذلك جلياً من خلال الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام تلك الوسائل مبتعداً في الوقت ذاته عن الحياة الاجتماعية الواقعية لاجناً للحياة الافتراضية عبر شبكة الإنترنت ، كما اتخذها الكثيرون كوسيلة للتعبير عن الآراء والأفكار التي لا يستطيعون التعبير عنها بشكل حقيقي في المجتمع الواقعي ، خاصة وأن بإمكان أي فرد أن ينشئ حساباً باسم مستعار و تكوين شبكة من الأصدقاء من خلاله والتعبير بكل حرية عن كل ما يدور بذهنه ، بينما يتخذ آخرون المعلومات الحقيقية ولو جزئياً لهم في حساباتهم الخاصة ، و يعتقد الكثيرون منهم وبنية طيبة أن الأمر لاضير منه.

إن مشاركة المعلومات وخاصة البيانات الشخصية أصبحت جزءاً من العمل على الشبكات الاجتماعية ، إلا أن مستويات الخصوصية تختلف من شبكة لأخرى ، فبعض مستخدمي تلك الشبكات على استعداد لمشاركة صورهم وبياناتهم أكثر مما لو كانت العلاقة وجهاً لوجه ، بينما الكثير من مستخدمي الشبكات الاجتماعية لا يعون مقدار الخصوصية التي يمكن أن يفقدونها حين تدوين تلك البيانات في الشبكات ، وقد أوضحت هيئة التجارة الفيدرالية الأمريكية في موقعها الإلكتروني بعض القواعد للحفاظ على خصوصية المستخدمين للشبكات ، منها أن يعي المستخدم الغرض من هذه الشبكة وإمكانية دخول الأفراد غير ذوي الحساب إلى المعلومات الخاصة والتحكم بنوعية المعلومات المتاحة ولأي فرد ، و وعدم نشر الاسم الكامل و رقم الهوية والعمر والعنوان ورقم الحساب البنكي

## 1- المنهج

تعد نوع البحوث الوصفية والتي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاهتمامات والقيم ، البحوث الأنسب لبحوث الجمهور ، حيث تستهدف إعطاء معلومات كافية ودقيقة حول الظاهرة موضوع البحث ، كما تقدم وصفا للدوافع والاحتياجات وللاتجاهات والسلوك و تفسير العلاقات المتبادلة بين العناصر موضوع فروض البحث ، ويعد منهج المسح من أنسب المناهج العلمية للبحوث الوصفية حيث يستهدف هذا المنهج وصف الجمهور وأنماط سلوكه في دراسات الجمهور (14) .

و بهذا تم استخدام منهج المسح في البحث ، على اعتباره الأنسب لجمع المعلومات من عينة البحث الشباب الإماراتي و الطريقة الأنسب للتعرف إلى أنماط سلوكهم تجاه موضوع البحث ، و استقاء المعلومات المناسبة التي تحقق فروض البحث .

## 2- عينة البحث ونوعها

تم اختيار عينة البحث من شريحة الشباب حصرا ، وتم تحديد أعمار عينة البحث من الشباب وفق المتغيرات ( الجنس – الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية ) ، حيث تم التعامل مع 100 شاب وشابة مناصفة ، كان منهم 92 من المستخدمين للشبكات الاجتماعية ، أي إجابات بنسبة 92% من العينة ، وذلك من خلال اعتماد استمارة استبيان وزعت على 50 من الذكور ومثلها للإناث ، وتم تحديد نوع العينة القصدية أو العمدية والتي تقع تحت أسلوب العينات غير الاحتمالية ، والتي يمكن للباحث من خلالها اختيار عينته بشكل مقصود وعمدي من شريحة الشباب التي تحقق الهدف .

## 3- أداة جمع البيانات

تعد استمارة الاستبيان الأداة الأنسب لجمع البيانات والمعلومات من الجمهور ، وتم اعتمادها كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث ، حيث تضمنت الاستمارة 14 سؤالا ، و تضمنت الاستمارة ثلاثة مجاميع من الأسئلة وهي كما يلي :

1- شملت المجموعة الأولى 3 أسئلة من الرقم 1- 3 ، خاصة ببيانات العينة والمشملة على

( الجنس – الفئة العمرية – الحالة الاجتماعية ) ، حيث تمثل هذه المتغيرات أساس هام لأجل تحقيق أهداف الدراسة .

2- اشتملت المجموعة الثانية 5 أسئلة ، من الرقم 4-8 ، تركزت حول استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب عينة البحث ، من حيث نوع الشبكات المستخدمة ، الشبكات الاجتماعية المفضلة ، الانتظام اليومي في استخدام الشبكات الاجتماعية ، الوقت المقضي في استخدام الشبكات الاجتماعية.

3- ضمت المجموعة الثالثة 6 أسئلة من الرقم 9-14 ، حيث شملت أسباب استخدام الشبكات الاجتماعية ، ومدى تأييد العينة أن الشبكات وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، ومدى تأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها ، ومدى تعبيرهم عن آراءهم من خلالها للأصدقاء والمعارف بشكل أكبر من الطرق التقليدية ( اللقاءات المباشرة والحديث عبر الهاتف ) ، وللمؤيدين كان سؤال حول أسباب اتخاذهم الشبكات للتعبير ، بينما جاء السؤال الأخير حول ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياتهم .

وقد شملت استمارة الاستبيان عدد من الأسئلة المغلقة والتي لا تتيح للمبحوث من أفراد العينة إلا خيارات محددة ، بينما شملت أيضا أسئلة مفتوحة ومغلقة في الآن ذاته من خلال إتاحة عدد من الخيارات المحددة وإتاحة خيار مفتوح ، وتم فرز الباحث للبيانات والمعلومات يدويا و ضمت 100 استمارة خلص منها 92 استمارة قابلة للتفريغ ، و من ثم تفريغها على برنامج البحوث الاجتماعية (spss) واستقصاء النتائج .

## 4- الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات

تم استخدام أسلوبين من أساليب تحليل البيانات إحصائيا ، وبما يتوافق و تساؤلات البحث وفروضه ، الأول هو الأسلوب الإحصائي الوصفي ، والذي يستخدم في الدراسات الوصفية كدراستنا هذه ، من خلال الإشارة إلى التكرارات والنسب المئوية ووصف النتائج العامة وتحليلها وصفا ، أما الأسلوب الآخر تم فيه اختبار الفروض عن طريق استخدام بعض الإجراءات الإحصائية من خلال استخدام برنامج " spss " في تحليل البيانات و إجراء الفروق و العلاقات الإحصائية بين المتغيرات عن طريق معامل بيرسون .

5- نوع الشبكات الاجتماعية المفضلة  
يشير الجدول رقم (5) ، إلى أن الشبكات الاجتماعية المفضلة لدى عينة البحث هي الشبكات الاجتماعية العربية والأجنبية سوياً بنسبة 50% .

النسبة المئوية	التكرار	الشبكات الاجتماعية المفضلة
24.5	26	الشبكات الاجتماعية الأجنبية
25.5	27	الشبكات الاجتماعية العربية
50	53	الاثنتين
100	*106	المجموع

\*اختار عدد من المبحوثين أكثر من خيار .

6- الشبكات الاجتماعية المفضلة لدى عينة البحث  
احتلت الشبكة الاجتماعية ( يوتيوب ) أعلى نسبة 20.6 % لدى عينة البحث من بين الشبكات الاجتماعية ، بينما تلتها شبكة ( فيسبوك ) بنسبة 18% ، و ( تويتر ) بنسبة 13.5% ، و جاءت الشبكات الأخرى كشبكة ( فايس ) بنسبة 5% ، أما الشبكات الأخرى التي ذكرتها العينة فمنها ( عرب بوك ) .

النسبة المئوية	التكرار	الشبكة الاجتماعية المفضلة
18	73	فيسبوك
13.5	55	تويتر
9	24	هاي فايف
6.6	27	لينكد إن
6.1	25	ماي سبيس
6.1	25	نت لوج
20.6	84	يوتيوب
8	33	مكتوب
5	20	فايس
5.1	21	عرب بوك
5	20	أخرى
100	407	المجموع

7 - مدى انتظام استخدام عينة البحث للشبكات الاجتماعية  
يوضح جدول رقم (7) أن أعلى نسبة 39.1% من عينة البحث تستخدم الشبكات الاجتماعية (3-4 مرات أسبوعياً) تقريباً ، أما أقل نسبة من العينة فتستخدم ( مرة واحدة أسبوعياً ) بنسبة 28.3% .

1-الجنس  
يتبين من الجدول رقم (1) ، أن نسبة الإناث المستخدمين للشبكات الاجتماعية كانت 54.3 % بينما نسبة الذكور المستخدمين للشبكات بلغت 45.7 % .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	42	45.7
أنثى	50	54.3
المجموع	92	100.0

2-الفئة العمرية  
يتضح من الجدول رقم (2) أن الفئة العمرية الأعلى هي 64.1 % لفئة ( 18-23 ) في عينة البحث ، بينما الفئة العمرية الأقل هي ( 30-35 ) والبالغة 10.9% .

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
18-23*	59	64.1
24-29	23	25.0
30-35	10	10.9
المجموع	92	100.0

(\*يعد هذا السن سن النضوج لدى الشباب)

3-الحالة الاجتماعية  
يتضح من الجدول (3) أن الفئة الأعلى منها لدى عينة البحث ( أعزب – عزباء ) و بلغت 64.1 % ، بينما الفئة الأقل نسبة هي ( منفصل – منفصلة ) بنسبة 1.1 .

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أرمل – أرملة	7	7.6
منفصل – منفصلة	1	1.1
أعزب – عزباء	59	64.1
متزوج – متزوجة	25	27.2
المجموع	92	100.0

4- استخدام الشبكات الاجتماعية  
يوضح الجدول رقم (4) ، أن نسبة المستخدمين للشبكات الاجتماعية من أفراد العينة 92% ، بينما 8% لا تستخدم الشبكات الاجتماعية .

الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
نعم	92	92
لا	8	8
المجموع	100	100

جدول رقم (7) مدى انتظام عينة البحث في استخدام الشبكات الاجتماعية

الانتظام	التكرار	النسبة المئوية
كل يوم	30	32.6
تقريباً 3-4 مرات أسبوعياً	36	39.1
مرة واحدة أسبوعياً	26	28.3
المجموع	92	100

10 - مدى موافقة عينة البحث بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية يبين الجدول (10) أن نسبة 35.9 % وهي النسبة الأعلى من أفراد العينة ، توافق بشكل غير مطلق ( أوافق أحياناً ) على أن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية ، و نسبة 27.2% من أفراد العينة أجابوا ( أوافق غالباً ) على أن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية ، أما أقل نسبة من العينة وبلغت 6.5 % فاتخذت خيار ( لا أوافق بتاتا ) على أن الشبكات وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية .

جدول رقم (10) درجة موافقة عينة البحث بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية

درجة الموافقة	التكرار	النسبة المئوية
أوافق بشدة	14	15.2
أوافق غالباً	25	27.2
أوافق أحياناً	33	35.9
أوافق نادراً	14	15.2
لا أوافق بتاتا	6	6.5
المجموع	92	100

11- مدى تأييد العينة بأن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها تشير نسبة 43.5% من عينة البحث وهي النسبة الأعلى ، إلى أنها تؤيد أن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها من خلال الخيار ( أؤيد أحياناً ) ، بينما ما نسبته 21.7 % من أفراد العينة اتخذوا خيار ( أوافق غالباً ) على أن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها ، بينما النسبة الأضعف 10.9 % كانت للخيار ( أؤيد بشدة ) .

جدول رقم (11) درجة موافقة عينة البحث بأن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها

درجة التأييد	التكرار	النسبة المئوية
أؤيد بشدة	10	10.9
أؤيد غالباً	20	21.7
أؤيد أحياناً	40	43.5
أؤيد نادراً	11	12.0
لا أؤيد بتاتا	11	12.0
المجموع	92	100

12- استخدام العينة للشبكات الاجتماعية في التعبير عن الرأي والتحدث للأصدقاء والمعارف أكثر من الطرق التقليدية

تستخدم نسبة 45.7% من عينة البحث ( أحياناً ) الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتعبير عن الرأي والتحدث إلى الأصدقاء والمعارف أكثر من الطرق التقليدية عبر اللقاء بهم أو محادثتهم هاتفياً ، بينما 25.0 % من العينة تؤكد استخدامها الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتعبير عن الرأي والتحدث إلى الأصدقاء والمعارف أكثر من الطرق التقليدية عبر اللقاء بهم أو محادثتهم هاتفياً ، وهذا ما يتبين من الجدول رقم ( 12 ) .

8- الوقت المستغرق في استخدام الشبكات الاجتماعية لدى عينة البحث يبين الجدول رقم (8) ، أن النسبة الأعلى من عينة البحث 32.6% تستخدم الشبكات الاجتماعية ( من 30 دقيقة - ساعة ) ، بينما النسبة الأضعف بمقدار 9.8 % من عينة البحث تستخدمه ( أكثر من ثلاث ساعات ) .

جدول رقم (8) الوقت المستغرق في استخدام الشبكات الاجتماعية لدى عينة البحث

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
أقل من نصف ساعة	20	21.7
من 30 دقيقة - ساعة	30	32.6
أكثر من ساعة	20	21.7
أكثر من ساعتين	13	14.1
أكثر من ثلاث ساعات	9	9.8
المجموع	92	100

9- أسباب استخدام الشبكات الاجتماعية لدى عينة البحث يبين الجدول رقم (9) أن أعلى نسبة 16.5% تستخدم الشبكات بقصد ( التعرف إلى أحدث الأخبار في جميع المجالات ) حيث يشكل هذا السبب أحد الإشباعات المعرفية التي يستخدم وفقها الشباب الإماراتي الشبكات الاجتماعية ، تليها نسبة 16 % من العينة ترجع استخدامها للشبكات إلى (التسلية ) وهذا السبب يعد من الإشباعات الطقوسية ، بينما جاءت أقل نسبة 10.2 % بسبب الشعور بالوحدة ، ما الأسباب الأخرى التي ذكرتها العينة منها ( التسويق - العمل - مشاركة الناس بأفكارهم ) .

جدول رقم (9) أسباب استخدام عينة البحث للشبكات الاجتماعية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
التحدث إلى الأصدقاء	71	15.4
التعرف إلى أحدث الأخبار في جميع المجالات	76	16.5
التسلية	73	16
قضاء وقت الفراغ	66	14.4
تكوين شبكة أصدقاء من جميع أنحاء العالم	54	11.8
التعبير عن الرأي في الموضوعات المطروحة	57	12.4
الشعور بالوحدة	47	10.2
أسباب أخرى	15	3.3
المجموع	459	100

جدول رقم (12) استخدام عينة البحث الشبكات الاجتماعية أكثر من الطرق التقليدية في التحدث والتعبير عن الرأي

استخدام الشبكات أكثر من الطرق التقليدية في التحدث والتعبير عن الرأي	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	25.0
أحيانا	42	45.7
لا	27	29.3
المجموع	92	100

## العلاقات الترابطية

1- هناك علاقة ترابطية بين المتغيرات الديموغرافية ( الجنس - الفئة العمرية - الحالة الاجتماعية ) والمعدل الزمني في استخدام الشبكات الاجتماعية :

أ. هناك فرق احصائي بين الذكور والإناث في معدل استخدام الشبكات الاجتماعية ، معدل استخدام الذكور أقل من معدل استخدام الإناث الزمني للشبكات الاجتماعية

تدل البيانات في الجدول رقم (15) الذي يبين العلاقة الترابطية بين العامل الديمغرافي (الجنس) والمعدل الزمني لاستخدامهم للشبكات الاجتماعية ، على أن نتيجة التفاعل بين متغير الجنس والمعدل الزمني لاستخدامهم هي (p=.388) وهي أكبر من مستوى الاحتمالية المعطاة (P ≤ .05).

بما أن النتيجة أكبر من مستوى الاحتمالية، إذا ليست هناك علاقة بين متغير الجنس والمعدل الزمني لاستخدام عينة البحث من الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية . وبهذه النتيجة لم يستطع الباحث من دعم العلاقة الترابطية التي تشير إلى أن هناك فرق إحصائي في العلاقة بين الذكور والإناث واستخدامهم للشبكات الاجتماعية . معدل استخدام الذكور أقل من معدل استخدام الإناث الزمني لشبكات التواصل الاجتماعي .

13- أسباب استخدام الشبكات للتحدث والتعبير عن الرأي لمن أجاب بنعم أو أحيانا

نسبة 42.1 % وهي النسبة الأعلى لمستخدمي الشبكات الاجتماعية أكثر من الطرق التقليدية للتعبير عن الرأي والتحدث يعززون سبب ذلك إلى أن الشبكات ( وسيلة سهلة وسريعة ) ، بينما 35.5% يشيرون إلى أن الشبكات (تمكنني من التعبير لأشخاص أكثر ) ، وهذا ما يبينه الجدول رقم (13).

جدول رقم (13) اسباب استخدام الشبكات الاجتماعية للتحدث والتعبير عن الرأي أكثر من الطرق التقليدية

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
لأنها تمكنني من التعبير لأشخاص أكثر	38	35.5
لأنها تبعدني عن الحرج من إبداء الرأي	21	19.6
لأنها وسيلة سهلة وسريعة	45	42.1
أسباب أخرى	3	2.8
المجموع	*107	100

\* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من اجابة

14- ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية لدى العينة

أشار ما نسبته 69.5 % من العينة ، إلى أن ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياتهم تعود إلى ( وجود وقت الفراغ ) ، أما النسبة الأدنى فتشير إلى (ليس لدي أصدقاء كثر ) بنسبة 6.3 % ، وهذا ما يشير له الجدول رقم (14).

جدول رقم (14) ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياتهم

الأسباب	التكرار	النسبة المئوية
عدم قدرتي التعبير عن آرائي داخل الأسرة	12	12.6
ليس لدي أصدقاء كثر	6	6.3
وجود وقت الفراغ	66	69.5
أسباب أخرى	11	11.6
المجموع	*95	100

\* يمكن للمبحوث اختيار أكثر من اجابة

جدول رقم (15): عامل بيرسون للعلاقة بين الجنس والمعدل الزمني لاستخدام الشبكات الاجتماعية

المعدل الزمني لعينة البحث في استخدام الشبكات الاجتماعية	الجنس	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية
.091	1	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية
.388		مستوى المعنوية) من جانبين)
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين
1	.091	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية
.388		مستوى المعنوية) من جانبين)
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين

ب. هناك فرق إحصائي بين الفئة العمرية لأفراد العينة ومعدل استخدامهم للشبكات الاجتماعية. كلما كان العمر أكبر، كلما قل الاستخدام الزمني للشبكات .

تدل البيانات في الجدول رقم (16) العلاقة الترابطية بين العامل الديمغرافي (العمر) والمعدل الزمني لاستخدام العينة للشبكات الاجتماعية ، على أن نتيجة التفاعل بين متغيري الجنس والمعدل الزمني للاستخدام هي (p=.071) وهي أكبر من مستوى الاحتمالية المعطاة (P ≤ .05). وبما أن النتيجة أكبر من مستوى الاحتمالية، إذا ليست هناك علاقة بين متغير العمر والمعدل الزمني لاستخدام العينة للشبكات الاجتماعية. وبهذه النتيجة لم يستطع الباحث دعم العلاقة التي تشير إلى أن هناك فرق

إحصائي بين الفئة العمرية لأفراد العينة ومعدل استخدامهم للشبكات الاجتماعية. كلما كان العمر أكبر، كلما قل الاستخدام الزمني للشبكات .

جدول رقم (16) عامل بيرسون للعلاقة بين العمر والمعدل الزمني لاستخدام الشبكات الاجتماعية

المعدل الزمني لعينة البحث في استخدام الشبكات الاجتماعية	السن	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية
-0.189	1	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين)
0.071		
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين
1	-0.189	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين)
0.071		
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين

يتبين من البيانات الموضحة في الجدول رقم (18) ، أن نتيجة التفاعل بين متغيري قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات، وتأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها هي (p=0.017) وهي أصغر من مستوى الاحتمالية المعطاة (P ≤ 0.05). وبما أن النتيجة أصغر من مستوى الاحتمالية، إذاً هناك علاقة ترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات، وتأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها .

جدول رقم (18) معامل بيرسون للعلاقة الترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات وتأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها

مدى قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية	مدى قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين
العدد الإجمالي للمبحوثين	92	92
عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين	-0.249*	0.017
العدد الإجمالي للمبحوثين	92	92

علاقة ترابطية قوية عند مستوى 0,05 ( من جانبيين ) ( 2-tailed ) level 0.05 \*

3 - هناك علاقة ترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، واعتمادهم عليها أكثر من الطرق التقليدية.

يتبين من البيانات الموضحة في الجدول رقم (19) ، أن نتيجة التفاعل بين متغيري قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات واعتمادهم عليها أكثر من الطرق التقليدية ، هي (p=0.58) وهي أكبر من مستوى الاحتمالية المعطاة (P ≤ 0.05). وبما أن النتيجة أكبر من مستوى الاحتمالية، إذاً ليس هناك علاقة ترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات واعتمادهم عليها أكثر من الطرق التقليدية . وبهذه النتيجة لم يستطع الباحث دعم العلاقة القائلة هناك علاقة ترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، واعتمادهم عليها أكثر من الطرق التقليدية .

ج. هناك فرق إحصائي بين الحالة الاجتماعية ومعدل استخدام العينة للشبكات الاجتماعية. المعدل الزمني لاستخدام العزاب أعلى من المتزوجين للشبكات الاجتماعية .

تشير بيانات الجدول رقم (17) أن العلاقة الترابطية بين العامل الديمغرافي (الحالة الاجتماعية) والمعدل الزمني لاستخدام العينة للشبكات الاجتماعية ، أن نتيجة التفاعل بين متغيري الحالة الاجتماعية والمعدل الزمني للاستخدام هي (p=0.568) وهي أكبر من مستوى الاحتمالية المعطاة (P ≤ 0.05). وبما أن النتيجة أكبر من مستوى الاحتمالية، إذاً ليست هناك علاقة بين متغير الحالة الاجتماعية والمعدل الزمني لاستخدام العينة للشبكات الاجتماعية. وبهذه النتيجة لم يستطع الباحث دعم العلاقة التي تشير إلى أن هناك فرق إحصائي بين الحالة الاجتماعية ومعدل استخدام الشبكات الاجتماعية. المعدل الزمني لاستخدام العزاب أعلى من المتزوجين للشبكات الاجتماعية ، وهذا ما موضح في الجدول رقم (17) .

جدول رقم (17) عامل بيرسون للعلاقة بين الحالة الاجتماعية والمعدل الزمني لاستخدام الشبكات الاجتماعية

المعدل الزمني لعينة البحث في استخدام الشبكات الاجتماعية	الحالة الاجتماعية	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين)
0.060	1	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين)
0.568		
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين
1	0.060	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية (مستوى المعنوية) من جانبيين)
0.568		
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين

1- هناك علاقة ترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات، وتأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها.

مدى اعتماد العينة على الشبكات الاجتماعية أكثر من الوسائل التقليدية في العلاقات الاجتماعية	مدى قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية	
0.057	1	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية مدى قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة
0.589		مستوى المعنوية) من جيدة لتكوين العلاقات الجانبين) الاجتماعية
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين
1	0.057	عامل بيرسون للعلاقة الترابطية مدى اعتماد العينة على الشبكات الاجتماعية أكثر من
0.589		مستوى المعنوية) من الوسائل التقليدية في العلاقات الجانبين) الاجتماعية
92	92	العدد الإجمالي للمبحوثين

بما أن أغلبية العلاقات الترابطية (3 من 4) لم تدعم، يستطيع الباحث القول أن نموذج الاستخدام وإشباع الحاجات ونظرية انتشار المبتكرات لا يمكن تطبيقها في مجتمع الإمارات في الوقت الحالي بالرغم من أن هناك انتشاراً واسعاً لتقنيات الاتصال في الدولة .

## المناقشة

دللت النتائج على أن أكثر من تسعين بالمئة من عينة البحث من الشباب الإماراتي يستخدم الشبكات الاجتماعية الأجنبية والعربية ، وهذه النسبة تشير إلى اهتمام الشباب بشكل كبير إلى استخدام التقنيات الحديثة على مستوى وسائل الاتصال ، وأن النسبة الأعلى وقيمتها خمسين بالمئة من العينة تفضل استخدام كلتا الشبكات الاجتماعية الأجنبية والعربية ، أما على مستوى الشبكات الاجتماعية المفضلة ، فاحتلت الشبكة الاجتماعية (يوتيوب) والتي تختص بعرض مقاطع مرئية لأنماط متعددة من الأشكال الفنية أعلى نسبة تفضيل لدى عينة البحث ، بينما تلتها شبكتنا (فيسبوك) و (تويتر) ، حيث تحرص عينة البحث من أن الشباب الإماراتي كغيره من المجتمعات المفضل للشبكات الاجتماعية العالمية ذات الشعبية في استخدامه وهذا ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي ورد ذكرها .

وأشارت أعلى نسبة من عينة البحث ، إلى استخدام الشبكات الاجتماعية (3-4 مرات أسبوعياً) تقريباً ، والنسبة الأعلى من عينة البحث تستخدم الشبكات الاجتماعية (من 30 دقيقة - ساعة) ، وهذا معدل يعد نوعاً ما وسطياً في كثافة الاستخدام ، كما أن من أهم أسباب استخدام الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية كانت من نصيب (التعرف إلى أحدث الأخبار في جميع المجالات) و يعد هذا السبب أحد الأسباب المعرفية التي تحقق له اشباعاً معرفياً ، تلتها نسبة عالية من العينة أيضاً تستخدم الشبكات بهدف (التسلية) وهذا السبب يعد من الأسباب الطوقسية ، وهذا يشير إلى أن الشباب الإماراتي يهدف من خلال استخدامه للشبكات إلى التعرف إلى ما يحيط به من أخبار في العالم وبنفس الوقت بهدف التسلية ، إلا أن المثير أن النسبة الأعلى من العينة ، توافق ولو بشكل غير مطلق من خلال اختيارها (أوافق أحياناً) على أن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية ، بينما أقل نسبة من العينة اتخذت خيار (لا أوافق بتاتا) على أن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية ، وهذا مؤشر خطير يدل على أن قناعة الشباب الإماراتي بدأت تتشكل نحو تكوين العلاقات الاجتماعية عن طريق العالم الافتراضي مما ينذر بقيم دخيلة من الممكن أن تفرض على قناعات الشباب ، وهذا مؤشر يفرض وجوده بالرغم من أن النتائج تشير إلى أن النسبة الأكبر من عينة البحث تؤيد أن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها من خلال الخيار (أؤيد أحياناً) ، بينما النسبة الأضعف كانت للخيار (أؤيد بشدة) ، أي برغم إيمان العينة ولو أنه غير مطلق بأن الشبكات تفقد الخصوصية لمستخدميها ، ومع ذلك فإن ذلك لا يجعلهم يعكفون عن استخدامها ، هذا كما تشير النسبة الأعلى من العينة إلى أنها (أحياناً) تتخذ من الشبكات الاجتماعية كوسيلة للتعبير عن الرأي والتحدث إلى الأصدقاء والمعارف أكثر من الطرق التقليدية عبر اللقاء بهم أو محادثتهم هاتفياً ، مما يشير أيضاً إلى أن

## الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى عادات الشباب الإماراتي واهتماماته في استخدام الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بالمتغيرات الديموغرافية ( الجنس - الفئة العمرية - الحالة الاجتماعية ) ، وتم ذلك من خلال التعرف إلى أهم الشبكات التي يستخدمها الشباب ، و المدى الزمني في استخدامه لها ، وأسباب استخدام الشبكات الاجتماعية كوسائل غير تقليدية في التواصل مع العالم الخارجي ، ومدى قناعة فئة الشباب بكونها وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، ومدى قناعته بأنها وسائل تفقد الخصوصية لمستخدميها ، وأفضليتها في التواصل مع المجتمع ، وأسباب تلك الأهمية وضرورة وجودها في حياتهم ، وما تحققه تلك الشبكات من اشباع .

وتم استخدام منهج المسح باعتباره الأنسب لوصف الظاهرة كون البحث من البحوث الوصفية ، وذلك من خلال استخدام استمارة الاستبيان بوصفها الإدارة الأنسب لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث ، وتضمنت الاستمارة 14 سؤالاً ، شملت ثلاثة مجاميع من الأسئلة ، تعلقت المجموعة الأولى بالمتغيرات الديموغرافية ( الجنس - الفئة العمرية - الحالة الاجتماعية ) ، أما المجموعة الثانية فشملت 5 أسئلة تركزت حول استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل الشباب عينة البحث ، من حيث نوع الشبكات المستخدمة ، الشبكات الاجتماعية المفضلة ، والانتظام اليومي في استخدام الشبكات الاجتماعية ، الوقت المستغرق في استخدام الشبكات الاجتماعية ، بينما ضمت المجموعة الثالثة 6 أسئلة شملت أسباب استخدام الشبكات الاجتماعية ، ومدى تأييد العينة أن الشبكات وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، ومدى تأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها ، ومدى تعبيرهم عن آراءهم من خلالها للأصدقاء والمعارف بشكل أكبر من الطرق التقليدية ( اللقاءات المباشرة والحديث عبر الهاتف ) ، وللمؤيدين كان سؤال حول أسباب اتخاذهم الشبكات للتعبير ، و ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياتهم ، ووزعت الاستمارات على عينة من الشباب الإماراتي ومقدارها 100 شاب وشابة بالمناصفة ، تبين أن 92% منهم من المستخدمين الذين تم استبيان المعلومات البحثية منهم ، وتم استخدام أسلوبين من أساليب تحليل البيانات إحصائياً ، هما الأسلوب الإحصائي الوصفي ، و الإجراءات الإحصائية في اختبار الفروض باستخدام معامل ارتباط بيرسون من خلال استخدام برنامج " spss " في تحليل البيانات .

القناعة بأن الشبكات الاجتماعية بواقعها الافتراضي من الممكن أن تحل بديلاً عن الطرق التقليدية للتحدث عبرها والتعبير عن الرأي من خلالها ، وتشير هذه النسبة الأعلى منها إلى أن الشبكات الاجتماعية ( وسيلة سهلة وسريعة ) للتحدث إلى الآخرين من اللقاء أو مهاتفتهم ونسبة أخرى منهم تؤكد أن الشبكات تمكنهم من ( التعبير لأشخاص أكثر ) حيث يبدو أن عصر التقنيات الحديثة أي عصر السرعة قد ألقى بظلاله على واقع العلاقات الاجتماعية ومجتمع الشباب الإماراتي حيث يميل الشباب إلى السهولة والسرعة في وسائل الاتصال لإيصال رأيه لأكثر عدد ممكن من الناس عبر المجتمع الافتراضي ( الشبكات الاجتماعية ) ، كما أشارت النسبة الأكبر من العينة إلى أن ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياتهم تعود إلى ( وجود وقت الفراغ ) ، ولعل هذا يشير إلى أهمية دور الأسرة في منح الشباب أدوار ذات أهمية وفاعلية فيها لمنحهم القدرة على اتخاذ أدوارهم المجتمعية والأسرية وقضاء أوقات فراغهم فيها بالشكل الأمثل .

أما نتائج العلاقة بين المتغيرات فتشير إلى أن هناك علاقة ترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، وتأييدهم بأنها تفقد الخصوصية لمستخدميها وقد أثبتت صحة هذه العلاقة بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون ، بينما لم تثبت صحة العلاقة الترابطية بين المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة ( الجنس ، الفئة العمرية ، الحالة الاجتماعية ) والمعدل الزمني في استخدامهم للشبكات الاجتماعية ، كما لم تثبت صحة العلاقة الترابطية بين قناعة العينة بأن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات ، واعتمادهم عليها أكثر من الطرق التقليدية.



## التوصيات

- 1- أن استخدام أكثر من تسعين بالمئة من أفراد عينة البحث من الشباب الإماراتي للشبكات الاجتماعية ، يشير إلى اهتمام كبير بالمبتكرات التقنية الحديثة ، التي يمكن الاستفادة منها في التعلم والمعرفة كما أشارت نتائج البحث في رغبة أفراد العينة في ( التعرف إلى أحدث الأخبار في جميع المجالات ) بنسبة عالية .
  - 2- أن الشبكات الاجتماعية تعد من الوسائل التي تربط أفراد العالم ببعضه دون حواجز ، و كثافة استخدام الشباب الإماراتي للعالمية منها كشبكة يوتيوب وفيس بوك وتويتر كما أشارت النتائج إلى مخاوف من ذوبان الهوية التي تشكل أحد أهم دعائم الإنسان إذا ما تم استخدام الشبكات بشكل سلبي .
  - 3- أشارت النسبة الأعلى من العينة إلى ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية بسبب وجود وقت الفراغ ، وهذا يلوح بأهمية الأسرة في توعية أبنائها بكيفية استثمار أوقات الفراغ بالشكل الأمثل الذي يحقق لهم وللمجتمع الفائدة .
  - 4- تأييد نسبة كبيرة من أفراد العينة للشبكات الاجتماعية كوسيلة لتكوين العلاقات ، ينذر بخطر عليهم ، حيث لا تعد الوسائل الإلكترونية وسيلة آمنة لتكوين العلاقات الحقيقية ، وقد تجلب الكثير من المشكلات كحالات النصب والاحتيال التي تتم عبرها ، كما أن نسبة كبيرة أيضا من أفراد العينة تدرك أن تلك الوسائل قد تفقد الفرد خصوصيته .
- وبذلك تشير النتائج إلى أهمية دور الأسرة في توعية أبنائها لكيفية استخدام الوسائل التقنية و ما تتضمنها من مضامين ، فعدم وعي الشباب بتلك المخاطر وانغماس الكثيرين بتلك الوسائل سيؤدي حتما إلى مشكلات اجتماعية من شأنها زعزعة المجتمع و لبنته الأولى ( الأسرة ) ، وهذا الأمر يفرض وعيا ورقابة صارمة تجاه الأبناء لنلا يقعوا ضحية لتلك الوسائل بدلا من استثمار إيجابياتها في تقليص الزمن والمسافات .

- 1- أن نسبة 92% من أفراد عينة البحث يستخدمون الشبكات الاجتماعية .
- 2- النسبة الأعلى من أفراد العينة تستخدم شبكات يوتيوب وفيسبوك وتويتر.
- 3- تم استنتاج أن أعلى نسبة لاستخدام الشبكات الاجتماعية لدى أفراد العينة من ( 3-4 مرات أسبوعيا ) ويستغرق من الوقت ( من 30دقيقة – ساعة ) .
- 4- تعود أهم أسباب الاستخدام إلى ( التعرف إلى أحدث الأخبار في جميع المجالات ) و (التسلية) .
- 5- يعود تفضيل الشبكات عن اللقاءات الاجتماعية الواقعية في مناقشة الآراء والتعبير عنها إلى أنها ( وسيلة سهلة وسريعة ) ، وأن أهميتها في حياتهم تعود إلى (وجود وقت الفراغ) .

- 1- حميد جاعد محسن الدليمي . أساسيات البحث المنهجي ( بغداد : شركة الحضارة للطباعة والنشر ، 2004م ) ص 34 .
- 2- محمد رضا أحمد . استخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونية المترجمة بلغة الإشارة والإشباعيات المتحققة منها ، في : الإعلام وحقوق الإنسان العربي ( القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2001م ) ص 68 .
- 3- محمد منير حجاب . المعجم الإعلامي ( القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ، 2004م ) ص 584 .
- 4- محمد علي العويني . نماذج الاتصال وتطبيقاتها في الإعلام الدولي ( القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990م ) ص 79-83 .
- 5- سامي طابع . بحوث الإعلام ( القاهرة : دار النهضة العربية ، 2001م ) ص 122 .
- 6- حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد . الاتصال ونظرياته المعاصرة . ط5 ( القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2004م ) ص 242 .
- 7- Rogers, evertt, diffusion of innovation theory, the free press, usa, 1983;95
- 8- نيو ميديا . شبكات اجتماعية على الإنترنت ( الجزيرة نت ، 2009/6/28م ) .
- 9- د. إبراهيم إسماعيل عبده . العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت : دراسة في الفرص الكامنة والمخاطر المستترة ( مركز اسبار للدراسات والبحوث والاعلام ، ديسمبر 2009 ) عن موقع المركز الإلكتروني [www.asbar.com](http://www.asbar.com)
- 10- د. أحمد رأفت عبد الجواد . مبادئ علم الاجتماع ( جامعة القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، 1982م ) ص 116-117 .
- 11- المصدر نفسه . ص 120 .
- 12- نوف بنت مبارك عبدالله المبارك . الخصوصية في الشبكات الاجتماعية . مقال علمي ( جامعة الملك سعود ، مركز التميز لأمن المعلومات ) عن موقع المركز الإلكتروني [coeia.adu.sa](http://coeia.adu.sa)
- 13- د. إبراهيم إسماعيل عبده . المصدر نفسه .
- 14- د. محمد عبد الحميد . دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ( القاهرة : عالم الكتب . 1993م ) ص 121-122 .

## علاقة الشباب بالشبكات الاجتماعية : بحث ميداني

عزيزي المستخدم /عزيزتي المستخدمة : يهدف هذا البحث الميداني إلى معرفة مدى استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الأجنبية والعربية ، ودوافع استخدام تلك الشبكات والإشباعيات التي تحققها ، وكيفية استخدامها وتأثيرها على مستخدميها .  
إن المعلومات التي يحصل عليها الباحث ستوفر جهدا كبيرا للباحثين في المستقبل . كما توضح العلاقة القائمة بين الجمهور المستخدم للشبكات وتأثيراتها المجتمعية من خلال توزيع وتحليل بيانات هذه الاستبانة .  
إن المعلومات التي سيحصل عليها الباحث ستكون في سرية تامة لا تستخدم إلا لأغراض البحث فقط .  
وشكراً لتعاونكم معنا .

1	الجنس:	
	ذكر	1
	أنثى	2

2	الفئة العمرية :	
	18 - 23 سنة	1
	24 - 29 سنة	2
	30 - 35 سنة	3

3	الحالة الاجتماعية :	
	متزوج - متزوج	4
	أعزب - عزباء	3
	منفصل - منفصلة	2
	أرمل - أرملة	1

4	هل تستخدم الشبكات الاجتماعية Social network ؟	
	نعم	2
	لا	1

5	ما الشبكات الاجتماعية التي تفضلها؟	
	الشبكات الاجتماعية الأجنبية	نعم..... (2) لا ..... (1)
	الشبكات الاجتماعية العربية	نعم..... (2) لا ..... (1)
	الاثنان	نعم..... (2) لا ..... (1)

6	ما أكثر الشبكات التي تستخدمها؟ ( يمكن اختيار أكثر من إجابة )	
	فيسبوك	نعم..... (2) لا ..... (1)
	تويتر	نعم ... (2) لا ..... (1)
	هاي فايف	نعم ..... (2) لا ..... (1)
	لينكد إن	نعم ... (2) لا ..... (1)
	ماي سبيس	نعم ... (2) لا ..... (1)
	نت لوغ	نعم ... (2) لا ..... (1)
	يوتيوب	نعم ..... (2) لا ..... (1)
	مكتوب	نعم ..... (2) لا ..... (1)
	فايغ	نعم ..... (2) لا ..... (1)
عرب بوك	نعم ..... (2) لا ..... (1)	
غيرها تذكر	نعم ..... (2) لا ..... (1)	

7	ما مدى انتظامك في استخدام الشبكات الاجتماعية؟	
	كل يوم	3
	3 - 4 مرات	2 في الأسبوع
	مرة واحدة أسبوعياً	1

8	كم تقضي من الوقت في استخدامك لتلك الشبكات تقريبا؟	
	أقل من نصف ساعة	1
	من 30 دقيقة - ساعة	2
	أكثر من ساعة	3
	أكثر من ساعتين	4
	أكثر من ثلاث ساعات	5

9	ما أسباب استخدامك للشبكات الاجتماعية؟ ( يمكن اختيار أكثر من جواب )	
	التحدث إلى الأصدقاء	نعم... (2) لا ..... (1)
	التعرف على أحدث الأخبار في جميع المجالات	نعم... (2) لا ..... (1)
	التسلية	نعم... (2) لا ..... (1)
	قضاء وقت الفراغ	نعم... (2) لا ..... (1)
	تكوين شبكة أصدقاء من جميع العالم	نعم... (2) لا ..... (1)
	التعبير عن الرأي في الموضوعات المطروحة	نعم... (2) لا ..... (1)
	الشعور بالوحدة	نعم... (2) لا ..... (1)
أسباب أخرى	نعم .. (2) لا ..... (1)	

10	هل توافق أن الشبكات الاجتماعية وسيلة جيدة لتكوين العلاقات الاجتماعية؟				
	أوافق بشدة	أوافق غالباً	أوافق أحياناً	أوافق نادراً	لا أوافق بتاتاً
	5	4	3	2	1
	0	0	0	0	0

11	هل تؤيد أن الشبكات الاجتماعية تفقد الخصوصية لمستخدميها؟				
	أؤيد بشدة	أؤيد غالباً	أؤيد أحياناً	أؤيد نادراً	لا أؤيد بتاتاً
	5	4	3	2	1
	0	0	0	0	0

12	هل تتحدث وتعبر عن رأيك للأصدقاء والمعارف في الشبكات الاجتماعية أكثر من الطرق التقليدية كاللقاء بهم أو محادثتهم هاتفياً؟	
	نعم	أحياناً
	3	2
	1	0

13	إذا كانت إجابتك نعم أو أحياناً ، فلماذا؟	
	لأنها تمكنني من التعبير لأشخاص أكثر	نعم ..... (2) لا ..... (1)
	لأنها تبعدني عن الحرج	نعم ..... (2) لا ..... (1)
	لأنها وسيلة سهلة وسريعة	نعم ..... (2) لا ..... (1)
	أسباب أخرى تذكر	نعم ..... (2) لا ..... (1)

14			ما ضرورة وجود الشبكات الاجتماعية في حياتك ؟
لا ..... (1)	نعم ..... (2)	عدم قدرتي على التعبير عن آرائي داخل الأسرة	
لا ..... (1)	نعم ..... (2)	ليس لدي أصدقاء كثير	
لا ..... (1)	نعم ..... (2)	وجد وقت فراغ	
لا ..... (1)	نعم ..... (2)	أسباب أخرى تذكر .....	

" البناء الأسري والشبكات الاجتماعية - الواقع والتحديات "

في ظل الواقع الإماراتي

الباحث : أشرف محمد عبد اللطيف حسين

تتعرض الأسرة الإماراتية خلال دورة حياتها إلى العديد من التطورات المختلفة التي لها الأثر الكبير على المجتمع بشكل عام و على الشباب بشكل خاص و من أهم هذه التطورات عالم الإنترنت الذي انتشر بشكل واسع و سريع بين جميع فئات المجتمع ؛ ويمثل الشباب الشريحة الكبرى من مرتادي الإنترنت مما يشكل تحديات إيجابية وسلبية يواجهها المجتمع الإماراتي في هذه الأيام بسبب النمو السريع للإنترنت ؛ ستقوم هذه الدراسة على مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على البناء الأسري في المجتمع الإماراتي ؛ و تأتي أهمية الدراسة من منطلق كون الشبكات الاجتماعية اخترقت الأسرة بشكل عام و حياة الشباب بشكل خاص حيث يقضي أغلب الشباب و مستخدمي الشبكات الاجتماعية أوقاتاً طويلة للغاية في تبادل الأحاديث و الدردشة باستخدام برامج المحادثات و التعارف الاجتماعية و هذا بدوره أثر على مدى اتصال الفرد بشكل مباشر مع أسرته ومجتمعه و من أبرز تلك الظواهر و المشكلات ما يعرف باسم ( الانطواء الكمبيوترى ) و الإدمان و إضعاف مهارة التواصل بين الشباب و المجتمع المحيط به ؛ إن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لاتصدق فالمواقع الاجتماعية مثل (فيس بوك - وماي سبيس - وفرينديس - هاي فايف - و اوركوت وغيرها )

(face book – my space – friendster – hi 5- orkut)

والتي يعد أعضاؤها بمنات الملايين في جميع أنحاء العالم كما إن ثورة الجيل الثاني من الإنترنت وصلت إلى مرحلة الانقلاب الاجتماعي وبل إن معظم الشباب اعتنق هذه الثورة في الاتصالات بحماسة شديدة جداً و خاصة في المجتمعات العربية و الإسلامية ونظراً لأن هذه المواقع و الشبكات الاجتماعية تقدم العديد من الحوافز و المميزات التي تدفع الناس للاشتراك فيها فهناك أسباب متعددة وكثيرة ومعقدة ؛ ويمكن تقسيمها على نحو من التبسيط إلى فئتين كبيرتين : الحوافز المهنية و الحوافز الاجتماعية.

فالمهنيون الذين يشتركون بمواقع مثل ( لينكت ان ) يفعلون ذلك بناء على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية ؛ في حين إن معظم المراهقين الذين يجمعون الأصدقاء على هذه المواقع و الشبكات الاجتماعية لا يسعون إلى تحسين آفاق حياتهم المهنية و العملية ؛ بل يكمن الخطر الرئيسي وراء تفاعلهم الاجتماعي في حاجاتهم ( الغريزية لعقد روابط اجتماعية مختلفة تقوم على القيم والمعتقدات و الأحاسيس المشتركة التي تهدد كيان الأسرة الإماراتية ) ؛ لذلك سيسعى هذا البحث بعون الله إلى تسليط الضوء على الشبكات الاجتماعية و المشكلات المترتبة على البناء الأسري في المجتمع الإماراتي و مالها من آثار و تبعات على العلاقات الأسرية في المجتمع .

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على شبكة الإنترنت و التعرف على الأوجه و الاستخدامات المتعددة و الكثيرة و المتنوعة في الاستخدام والتواصل الاجتماعي فهي شبكة اتصالات تربط العالم كله، وتساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والمجموعات لتبادل المعلومات والخبرات المهنية والتقنية، وتعزز المشاركة في المعارف والمعلومات، وتزيد من فرص التعليم والتدريب والتثقيف، وتقدم الدعم المعرفي لمرتاديها، الأمر الذي يجعلها الوسيلة الرئيسة لبناء مجتمع من المعلومات، وواحدة من أهم الوسائل في عملية التنمية البشرية ؛ ولذا أصبح التعامل مع شبكة الإنترنت جزءاً من الحياة اليومية التي لا يستطيع عدد كبير من البشر لا سيما في الدول المتقدمة الاستغناء عنها، سواء للعمل أو الدراسة أو حتى تضيئة أوقات الفراغ. إلا أنها وكأي تقنية جديدة تحمل في ثناياها الإيجابيات والسلبيات، والمنافع والمساوي ، ومفتاح ذلك كله في يد المستخدم نفسه، فإن أحسن الاستخدام حصل له النفع والفائدة، وإن أساء الاستغلال وقع في شرك الإدمان والانحراف . وقد أصبح العلماء يتحدثون الآن عن العالم الوهمي البديل الذي تقدمه شبكة الإنترنت، والذي قد يسبب آثاراً نفسية هائلة خصوصاً للفئات العمرية الصغيرة التي يختلط لديها الواقع بالوهم، والتي تبني من خلال الإنترنت علاقات وارتباطات غير موجودة في العالم الواقعي، قد تؤدي بمرور الوقت إلى تشكيل شخصية نفسية غير سوية عاجزة عن التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش. و قد ثبت أن تجاوز الحد المعقول في استخدام الإنترنت قد يؤدي بالشباب الأصحاء عقلياً إلى الاكتئاب وذلك بعد فترات طويلة من الاستخدام "المرضي" للإنترنت ؛ وانتشرت هذه المواقع بشكل كبير جداً في جميع أنحاء العالم مما أدى لكسر جميع الحدود الجغرافية بين البلدان وجعل العالم يشبه قرية صغيرة تربط المجتمعات بعضهم ببعض ومع التطور الذي لا يتوقف ثانياً والسباق المحموم بين المواقع والشبكات الاجتماعية لتقديم كل ما هو جديد ومبتكر لجذب أكبر عدد ممكن من المستخدمين ومرتادي تلك المواقع والشبكات ؛ ولذا تم عمل الدراسة للتعرف على مدى تأثير هذه الشبكات الاجتماعية على واقع الأسرة الإماراتية ومدى تأثيرها على البناء الأسري وشكل العلاقات المتبادلة بينهم ؛ فقامت بعمل دراسة وتوزيع استمارة استبيان للاستيضاح على عينة من المجتمع الإماراتي وبالتحديد إمارة الشارقة ( منطقة الخان ) وتحتوي الاستمارة على ( 18 ) سؤال متنوع وتوضح ما هي الضرورة التي تلزم المستخدمين على استخدام هذه المواقع وما هي الدوافع التي دعتهم للتسجيل بها بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة تقيس آراء المستخدمين عن المواقع الاجتماعية والشبكات ؛ وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تتعلق بواقع الأسرة الإماراتية ومدى تأثير هذه المواقع الاجتماعية على البناء الأسري ؛ وتوصلت الدراسة التي قمت بها بين الأسر و كانت النتيجة ( أساسية ) عن مدى أهمية شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية في حياة الأسرة الإماراتية بمعنى أن جميع الأسر مشاركة في المواقع الاجتماعية .

تعددت التعاريف التي تقدم بها كثيرا من الباحثين و علماء الاجتماع و المنظمات المعنية بأمور المجتمع إلا أن تلك التعاريف لم تقدم تعريفا جامعاً مانعاً للأسرة و لكن كل باحث تناول حسب الزاوية العلمية أو للغرض الذي وضعت من أجله الدراسة .

الأسرة : هي الجماعة الإنسانية المكونة من الزوج و الزوجة و أولادهما غير المتزوجين الذين يعيشون معهما في سكن واحد و هو ما يعرف بالأسرة النواة .

يعرف علم الاجتماع الأسرة بأنها : الخلية الأساسية في المجتمع و أهم جماعته الأولية و تتكون الأسرة من أفراد تربط بينهم صلة القرابة و الرحم و تساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه المادية و الروحية و العقائدية و الاقتصادية .

يعرف الأسرة الدكتور مصطفى الخشاب : الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار و تطور المجتمع .

تعريف رينيه كوينج : الأسرة هي جماعة من نوع خاص ، يرتبط أفرادها بعلاقة الشعور الواحد المترابط و التعاون و المساعدة المتبادلة ، و بينهم أفراد و اعيان أصحاء في بنائها و تطويرها و اخراجها للمجتمع . ( محمد مهدي 2002 )

التعريف الإجرائي للأسرة :

الأسرة بناء اجتماعي مكون من رجل و امرأة و أولاد تتسم بعلاقات فريدة و مترابطة و متبادلة و متعاونة تهدف إلى التنشئة الاجتماعية السليمة لكي يكونوا أفراداً و اعيان أصحاء يعتمد عليهم المجتمع في التنمية و التطور .

أركان الأسرة : 1- الزوج ( رب الأسرة ) 2- الزوجة 3- الأولاد

بناء الأسرة :

1- أعضاء الأسرة وهم الزوج و الزوجة و الأبناء و ذوي القربى .

2- العناصر المادية ممثلة في السكن و أثاثه .

3- قواعد و طرق العمل المتبعة المتمثلة في طرق و أساليب تنشئة الأبناء .

4- مجموعة القيم و المواثيق المتمثلة في عقد الزواج و الإرادة العامة .

## أهمية الأسرة في المجتمع :

للأسرة أهمية بالغة و مكانة رفيعة التي تحتلها الأسرة في المجتمع البشري فقد كانت و لا تزال محط اهتمام الكتاب و الباحثين و العلماء فالأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي و إيجاد عملية التطبيع الاجتماعي ؛ تساهم الأسرة بطريقة مباشرة في بناء الحضارة الإنسانية و إقامة العلاقات التعاونية بين الناس و لها يرجع الفضل في تعلم الإنسان لأصول الاجتماع و قواعد الآداب و الأخلاق ؛ و تأتي أهمية الأسرة في تنمية الطفل و بناء شخصيته ؛ كما أن الأسرة لها الأثر الذاتي و التكوين النفسي في تقويم السلوك الفردي و بعث الحياة و الطمأنينة في نفس الطفل فمن الوالدين يتعلم اللغة و يكتسب بعض القيم و الاتجاهات ؛ و تساعد الأسرة في تشكيل شخصية الطفل و إكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طول حياته فهي البذرة الأولى في تكوين النمو الفردي ؛ و تكتسب الأسرة أهمية كبيرة و أساسية في المجتمع حيث أنها تعمل على تحقيق الأهداف الآتية :

1- المحافظة على بقاء النوع و استمراره من خلال الإنجاب .

2- تكوين الميول و الاتجاهات لدى الأفراد .

3- تحقيق الاستقرار الاجتماعي و العاطفي لأفراد الأسرة .

4- تكسب الأسرة الأبناء القيم و العادات و التقاليد و الأخلاقيات و الجوانب الدينية و توجههم و تدعم شخصياتهم التي يسلكون بها حياتهم اليومية .

5- اشباع الإحتياجات الأساسية للطفل .

وظائف الأسرة : للأسرة على مر العصور و وظائف تكفلت بها و تختلف هذه الوظائف باختلاف البيئة الطبيعية و الاجتماعية التي عاشت الأسرة فيها و من أهم هذه الوظائف :

1- إنجاب الأطفال فإنه من الأغراض الأساسية التي من أجلها شرع الزواج لما يترتب عليه من أهمية عظيمة و حكمة بالغة من الله سبحانه و تعالى في حفظ النوع الإنساني من خلال الإنجاب .

2- التنشئة الاجتماعية الصحيحة في ظل التعاليم الأخلاقية الفاضلة التي تساعد على دعم المجتمع بالنشء الصالح .

3- وظيفة التربية و التعليم فعلى الرغم من نشوء المؤسسات التعليمية في العالم إلا أنه تبقى الأسرة المعلم الأول .

4- إعداد الأولاد و تهيئتهم للمشاركة في حياة المجتمع و التعرف على قيمه و عاداته .

5- حماية الأبناء من الأخطار الخارجية و الداخلية .

6- الأسرة هي البيئة التي تنمو من خلالها عاطفة الانتماء الاجتماعي .

يواجه المجتمع الإماراتي والأسرة الإماراتية اليوم العديد من التطورات المجتمعية المختلفة التي تهدد كيان الأسرة ويكون لها الأثر الكبير على المجتمع بشكل عام وعلى الشباب بشكل خاص ومن أهم هذه المخاوف التطور الهائل والسريع في عالم الإنترنت بشكل يدعو إلى القلق من مدى تأثير هذه المواقع والشبكات على البناء الأسري والعلاقات الأسرية داخل المجتمع وهل تهدد كيان الأسرة ؛ وخاصةً إذا كان الشباب يمثل الشريحة العظمى من مرتادي ومستخدمي هذه المواقع لما تمثل تحديات جسيمة يواجهها المجتمع الإماراتي ؛ وازداد ذلك في الآونة الأخيرة حيث تنوعت اهتمامات الشباب وتعددت الأسباب التي تدعوهم لاستخدام الشبكة الإلكترونية فمنهم من يستخدمها لأهداف متعلقة بمراسلة الآخرين والاتصال بهم وتبادل الصور والفيديوهات المرئية معهم وبعض الشباب يستخدمها بغرض التسلية وتمضية وقت الفراغ وأيضاً أهداف تتعلق بالبحوث والثقافة العامة ، وضعت الدراسة مجموعة من التساؤلات و التي تتمحور في التحولات الخطيرة والسريعة في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع والشبكات الاجتماعية وأثر ذلك على البناء الأسري وخاصة بعد الانعكاسات الخطيرة التي فرضتها هذه التكنولوجيا الحديثة وما تمخض عنها من بروز مشكلات انحرافية وسلوكية تهدد بناء الأسرة وكيان المجتمع ؛ ولذلك تكمن مشكلة الدراسة في تحديد الآثار السلبية والوقوف على الأخطار المهددة للأسرة من الاستخدام السيء للشبكات والمواقع الاجتماعية ؛ ولذا تسعى الدراسة للإجابة عن بعض التساؤلات الآتية :

- 1- ما هي الشبكات الاجتماعية وتعريفها ؟
- 2- هل تصلح المجتمعات الافتراضية أن تكون بديل للمجتمعات الواقعية ؟
- 3- ما هي مبررات وجود الشبكات الاجتماعية في حياة المجتمعات ؟
- 4- ما هي أهم أشكال الشبكات الاجتماعية واهتماماتها ؟
- 5- هل تشكل الشبكات الاجتماعية تهديد لأنماط الحياة الواقعية ؟
- 6- ما هي أشكال السياسات التي تتخذها الأسرة لتفعيل دور الرقابة على الشبكات الاجتماعية؟
- 7- ما مدى ارتباط الشبكات الاجتماعية بالانحراف الذي يهدد كيان الأسرة والمجتمع ؟
- 8- ما أهمية المواقع والشبكات الاجتماعية في حياة الأسرة الإماراتية ؟
- 9- ما هي المشكلات الانحرافية والسلوكية التي تهدد كيان الأسرة ؟

10- ما هي المخاطر الإلكترونية التي تهدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية من التعدي والاختراق الإلكتروني ؟

11- ما هي الأسباب التي تجعل الشباب يقبل على المواقع والشبكات الاجتماعية ؟

12- هل يستطيع الشباب بناء علاقات إيجابية وسليمة عبر هذه الشبكات وبرامج المحادثات والدرشة .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على :

- 1- إلقاء الضوء على المشكلات الانحرافية والسلوكية التي تهدد عملية البناء الأسري وخلق قنوات اتصال بين جميع أفراد الأسرة بالحوار البناء والثقة المتبادلة .
- 2- تمكين مستخدمي الإنترنت وأعضاء الشبكات الاجتماعية وتحسينهم ضد مخاطر التعدي و الاختراق الإلكتروني .
- 3- إلقاء الضوء على المشكلات الناجمة من الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت وتوضيح مدى أهمية الحوار الأسري داخل الأسرة .
- 4- تزويد مستخدمي الإنترنت والشبكات الاجتماعية بالأدوات اللازمة التي تساعدهم على التصرف الفعال لمواجهة تلك الأخطار بصورة عملية .
- 5- التوعية الأسرية تجاه الأبناء وعدم ترك أجهزة الكمبيوتر داخل الغرفة الشخصية للأبناء .
- 6- تهدف الدراسة إلى تمكين مستخدمي الشبكات الاجتماعية من خلال نشر الوعي الثقافي في كيفية التعاطي مع هذه المواقع وكيفية الاستفادة الإيجابية منها .
- 7- أبرز المخاطر الأمنية الممكن مواجهتها عند تصفح الشبكات الاجتماعية من خلال الوعي بقواعد الخصوصية وكيفية إعدادها في استخدام هذه الشبكات بشكل آمن وصحي وسليم .
- 8- خلق جيل واعٍ من الأبناء المتعلمين على أسس علمية سليمة ومواجهة كافة الأفكار الهدامة وكيفية التعامل مع مستجدات العصر من التكنولوجيا الحديثة والإلكترونية مثل الشبكات الاجتماعية والإنترنت .
- 9- تسليط الضوء على الأسباب التي تجعل الشباب يقبل على هذه المواقع .
- 10- بناء علاقات إيجابية وسليمة عبر هذه الشبكات الاجتماعية وبرامج المحادثات والدرشة.

أهمية الدراسة وأسبابها :

تتلور أهمية الدراسة في معرفة المتغيرات الاجتماعية والسلوكية التي طرأت على المجتمع الإماراتي من جراء التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال وخاصة بعد التطور الهائل في الشبكة العنكبوتية التي جعلت من العالم قرية صغيرة بضغط واحدة تستطيع التواصل مع أي شخص في العالم في أي وقت وأي زمن تستطيع تحديده بكل سهولة ويسر؛ ولذلك أصبح من السهل التعرف على الثقافات الأخرى التي قد لا تكون بالضرورة كلها نافعة بل قد تخرب معتقد أو تؤثر على الهوية الإسلامية والعربية؛ وتهدم العادات والتقاليد الاجتماعية التي تميزنا عن المجتمعات الأخرى ؛ وتأتي أهمية هذه الدراسة من منطلق كون الإنترنت اخترق حياة الناس بشكل مثير للانتباه حيث يقضي أغلب الشباب ومستخدمي الشبكات الاجتماعية أوقاتاً طويلة جداً في تبادل الأحاديث والدرشة باستخدام برامج المحادثات ومواقع التعارف الاجتماعية وهذا بدوره أثر على مدى اتصال الفرد بشكل مباشر مع مجتمعه وأسرته ؛ ولذا لا بد من مواجهة هذه الأفكار الهدامة بالتوعية والتوضيح



بوسائل الاتصالات وخاصة تأثير شبكة الإنترنت على طبيعة وشكل البناء الأسري ، عندما نفقد الترابط الأسري والعلاقات الدافئة بين أبناء الأسرة الواحدة والسلبية وغياب الحقائق واختفاء الصدق والصرامة وظهور الانحرافات السلوكية والاجتماعية؛ لذلك تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال بيان خطورة هذه الظاهرة والاستخدام السيء والمفرد لشبكة الإنترنت وأثر ذلك على تماسك الأسرة والتنشئة الاجتماعية ومستقبل الأسرة الإماراتية وتكمن أسباب الدراسة في :

1- العزلة الاجتماعية والتي نتجت من نمط الحياة كما أن جميع أفراد الأسرة الذين يعملون ( web marketing group خارج المنزل وفي نفس الوقت الذي تتميز هذه العلاقات الأسرية بالبرود التام الذي أدى بطبيعة الحال إلى البحث عن شخص آخر يشاركهم الاهتمام .

2- مساحة الرأي وحرية الموقف هذه الشبكات تسمح للأشخاص بحرية في التعبير عن آرائهم وقضاياهم .

3- نشر الأفكار الضالة مثل ترويج العنف والمشاركة فيه؛ والانحرافات الأخلاقية وقضايا الجنس وغيرها كفتور الحس الأخلاقي .

4- التعرض للجرائم الإلكترونية والخداع .

نشأة الشبكات الاجتماعية :

كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية في أواخر القرن العشرين حيث ظهر موقع (classmates . com) (عام 1995) الذي صممه راندي كونرادز و كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء و الزملاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل حياتهم وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً؛ ثم تلاه موقع (six degrees ..com) اعتمدت هذه الشبكات على فتح صفحات شخصية للمستخدمين و على إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء لكن تم اغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لمالكها ؛ و بعد عدة سنوات تم فتح العديد من المواقع التي انتشرت انتشاراً واسعاً في العالم جمعت الملايين من المستخدمين ؛ أدى ظهور الشبكات الاجتماعية على الإنترنت وبرامج المحادثات نقلت في مجال العلاقات الإنسانية فيقضي العديد من الشباب أوقات فراغهم بتصفح مواقع التعارف الاجتماعي مثل ( face book ) الذي اجتذب منذ انطلاقه عام (2004) حوالي مائتي مليون زائر وفقاً لآخر احصائيات انطلق ( مارك زكيبيرج ) في فكرة من رغبة باستمرارية العلاقات بينه وبين زملائه بالجامعة و عليها أصبحت فكرته واقعاً حتى توسعت و أصبحت متاحة للجميع .

الشبكات الاجتماعية : هي خدمات تؤسسها و تيرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات أو البحث عن تكوين صداقات و البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين ؛ و أغلب الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً هي مواقع ( ويب ) تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الإلكتروني و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ؛ و تعتمد هذه الشبكات بشكل رئيسي على مشاركة و تفاعل المستخدم معها و قد أحدثت هذه الشبكات تغييراً كبيراً في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات إذ تختلف باختلاف غرض استعمالها ؛

فهناك شبكات تجمع أهداف العمل بالإضافة إلى شبكات التدوينات المصغرة ومن أشهر الشبكات الموجودة حالياً ( فيسبوك- ماي سبيس - تويتر - هاي فايف ) ؛ ويتكون هذا النوع من الشبكات الاجتماعية من ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية و خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية و مشاركة الصورة و الملفات الصوتية و المرئية و الروابط و النصوص و المعلومات بناءً على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي ؛ فيسبوك و ماي سبيس و تويتر وغيرها كلها أسماء لشبكات اجتماعية هي الأكثر تصفحاً و أهمية و ترجع هذه الأهمية لقدرة كل تلك الشبكات على ربط أصدقاء العمل و أصحاب الأعمال و الشركات و المشتركين بشكل احترافي .

تعريف المواقع الاجتماعية :

إنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات و تعرف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب ( ويب 2 ) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات .

تعريف نبيل علي : بأنه فضاء جديد تقطنه الجماعات و تمارس فيه الصفقات و تقام فيه المؤسسات وتنقل فيه المعلومات بسرعة فائقة ليس هناك سلطة مركزية تحكمه أو جهة رقابية تراجعها ؛ بل مجرد لجان أو مجموعات غير حكومية ؛ تعريف آخر للشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ؛ ويتاح لأعضائها مشاركة الملفات و الصور وتبادل مقاطع الفيديو و إنشاء المدونات و إرسال الرسائل و إجراء المحادثات الفورية ؛ وأيضا هي حلقات اجتماعية بين الأهل أو الأصدقاء أو غيرهم و التي يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة والفرق الوحيد أنها عبر الإنترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديو ودردشات وتعارف وغير ذلك من الخدمات التي لا حصر لها من المعلومات المختلفة و المتنوعة . ( نبيل علي ، 2003 )

ولقد عرفت الشبكات الاجتماعية:- بأنها مجموعة من المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت تساعد الأشخاص على التواصل مع أي جهة و أي مكان في العالم للحصول على معلومة سواء أكانت مهنية تخص العمل و الشركات أو بغرض التسلية و تضييع وقت الفراغ ؛ والتي يتم ذلك من خلالها تبادل الملفات و المعلومات و الرسائل و البريد الإلكتروني إلى آخره من المميزات التي تقدمها تلك الشبكات الاجتماعية للمستخدمين .

مفهوم المجتمع الافتراضي ( virtual community )

يرجع هذا المفهوم إلى هاوارد رينجولد الذي عرف المجتمع الافتراضي بأنه تجمعات اجتماعية تشكلت من أفراد في أماكن متفرقة في أنحاء العالم ؛ ويتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر و البريد الإلكتروني؛ ويجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ؛ ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ؛ ولكن عن بعد من خلال آلية اتصالية هي الإنترنت ؛ يشكل المجتمع الافتراضي مجال نمو الشبكات الاجتماعية؛ ويشكل الفضاء المعلوماتي cyber space الحيز و الإطار الذي يتم في سياقاته تجميع خيوط الشبكات الاجتماعية .

موازين الشباب و ازداد عدد المشاركين في الموقع بشكل كبير جداً وبداية هذا الموقع أسسه طالب من جامعة هارفرد الأمريكية و يدعى مارك زوكربيرج كان هدفه هو جمع زملائه في الجامعة وتبادل صورهم وأخبارهم كان ذلك في بداية عام 2004 وكان مقتصرأ على طلاب المدارس والجامعات الأمريكية و بدأ يتسع شيئاً فشيئاً فامتد ليضم طلاب جامعات أخرى و بعد سنتين فتح الفيسبوك أبوابه و صنع عالم افتراضي يضم ملايين البشر من مختلف أنحاء العالم .

ماي سبيس my space

هو من أوائل الشبكات الاجتماعية و أكبرها ويعد ثاني أكبر الشبكات الاجتماعية بعد الفيسبوك و يعمل على تقديم خدمات كثيرة للمستخدمين مثل مشاركة الصور و الملفات ويقع مقر الشركة في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية و لدى ماي سبيس الآن أكثر من 115 مليون مستخدم في جميع أنحاء العالم .

لينكت إن linked in

هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل و التجارة تضم حوالي 39 مليون محترف و محترفة في العديد من المجالات المختلفة . ( جوجل 2009 )

( devintart ) الموقع الأشهر لعرض التصاميم الرقمية في شتى المجالات .

( artican ) شبكة اجتماعية تجمع المصممين الرقميين على شبكة الإنترنت على غرار الديفانين آرت بشكل أكثر إتقان و تخصص أكثر تنوع .

( friendster ) ( twitter ) – ( net log ) – ( hi5 ) – ( zorpia ) .

### الآثار الاجتماعية للشبكات الاجتماعية :

▶ - الآثار الإيجابية ؛ وجد الشباب الإماراتي في الشبكات الاجتماعية نافذة يطلون عليها منها على العالم الخارجى ويستطيعون من خلاله ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعدهم على التواصل فيما بينهم وتفتح لهم أبواب تمكنهم من إطلاق ابداعاتهم ومشاريعهم التي تحقق أهدافهم وتساعد المجتمع على النمو .

▶ - أتاحت شبكة الإنترنت مجالاً وأكبر للحرية وطرح الآراء المختلفة وذلك لعدم وجود سلطة موجة تتحكم في ما يراد طرحه من آراء و عليه أصبح الإنترنت وسيلة للتعبير عن الشباب الذين يعتبرون المستخدم الأول للشبكة وأصحاب الأفكار .

▶ - أصبح الإنترنت وسيلة اتصال بديلة تسمح للشباب بالتواصل والتعبير عن الرأي ونشر الأفكار بطريقة لا يفهمها العالم الحقيقي .

▶ - الإنترنت والشبكات الاجتماعية هي وسيلة تعليمية عظيمة أدرك أهميتها رؤساء دول ورجال سياسة ودين وثقافة واستخدموها بطريقة فاعلة وإيجابية .

▶ - تساعد الأشخاص على الاتصال بأي وجهة وأي مكان في العالم للحصول على معلومة وكذلك التواصل الأسري .

▶ - وضع مناهج التعليم على الويب وأيضاً دروس خصوصية للطلاب .

2- الآثار السلبية ؛ مثل أي شيء في العالم وأي شيء مخترع له أضراره في الاستخدام السيء وله فائدته وإيجابياته في الاستخدام الأمثل و الفيسبوك ليس مختلف عن كثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة البشر ؛ من الآثار السلبية هي :

المجتمعات الافتراضية هي عالم آخر في الفضاء المعلوماتي يحاكي ما نفعله في عالم الواقع على الأرض وأحياناً نعمل فيه ما لا نستطيع فعله على الأرض بسبب القيود المختلفة ؛ هذه المجتمعات الافتراضية اختزلت المسافة بين الناس في كافة أنحاء العالم وحطمت الارتباط بين المكان الجغرافي والمكان الاجتماعي لدرجة يمكن معها الإعلان عن موت المسافات ؛ وفي هذه المجتمعات كل ( مواطن ) و( مواطنة ) يخلق لنفسه أسلوب الحياة والمعايير والمعتقدات التي يريدتها هو ؛ بينما على مجتمعات الأرض الواقعية نجد كثيراً من التناقض والمعايير المزدوجة لشخص ما أو لمجتمع ما فنجده يمارس أخلاقيات وسلوكيات معينة على الأرض ويتحرر منها كلياً على الفضاء المعلوماتي داخل المجتمع الافتراضي حيث لا رقيب ولا حسيب .

### أنواع الشبكات الاجتماعية :

\* النوع الأساسي هذا النوع يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم يوفر له خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدمى هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور و الملفات المرئية و الروابط .

\* النوع المرتبط بالعمل هذا الموقع يربط زملاء المهنة الواحدة أو أصحاب الأعمال والشركات بعضهم ببعض كما يعطي هذا النوع من الشبكات ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم الذاتية وخبراتهم بالإضافة إلى الدراسات التي قاموا بها من خلال حياتهم المهنية .

### الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية :

تشارك أغلب الشبكات الاجتماعية فيما بينها بالعديد من الخدمات التي تقدمها للمستخدمين و لكنها تختلف ببعض المميزات التي يختص بها كل موقع عن الآخر و من أبرز هذه الخدمات.

1- الملفات الشخصية وهي صفحة خاصة بكل مشترك تحتوي على معلومات أساسية عنه مثل ( العمر – مكان الميلاد – أبرز الهوايات ) من خلال هذه الصفحة يمكن مشاهدة نشاطات الشخص و أيضاً التعرف على قائمة أصدقائه .

2- الأصدقاء هم الأشخاص الذين يقوم المستخدم بالتعرف عليهم وإضافتهم إلى قائمته لغرض معين ؛ و تختلف تسمية الأصدقاء من موقع إلى آخر .

3- المجموعات هي عبارة عن مجموعة بسمى محدد تنشأ لغرض معين يكون لأعضائها نفس الاهتمامات ؛ وتوفر هذه المجموعات منتدى لحوار مصغر بين أعضائها ويستطيع منظمها تنسيق اجتماعات.

### أبرز المواقع الاجتماعية وأشكالها :

الفيسبوك facebook

يعتبر من أشهر المواقع الاجتماعية في العالم وأسسها طالب في جامعة هارفرد الأمريكية عام 2004 .

أولاً الفيسبوك تستطيع القول أن هذا الموقع الخطير و المهم جداً استطاع أن يحدث ثورة اجتماعية في العالم بصفة عامة و البلدان العربية بصفة خاصة ؛ منذ أن انطلق في شبكة الإنترنت حتى قلب

إضاعة الوقت ؛ بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره فالفيسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب هذه الأيام دون فائدة تجنى .

الإدمان وإضعاف مهارة التواصل ؛ من أهم الآثار التي قد تشكل خطراً على مستخدمي الشبكة العنكبوتية وخصوصاً الشباب والمراهقين فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع ؛ في حين أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجالات الاتصال الإنساني حيث تنمي عندهم الحس بالمسئولية تجاه الغير وتقوي سرعة البديهة لديهم فيستطيعون التعامل مع المواقف ؛ ولذا فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم إلى العزلة الاجتماعية وفقد مهارات التواصل المباشر مع الناس وأغلب الشباب اليوم يعاني من صعوبة في تغيير طريقة حياته بعد اشراكه في عالم الشبكات الاجتماعية .

ظهور لغة جديدة بين الشباب ؛ ظهرت لغة جديدة بين فئة الشباب يستخدمونها في جميع اتصالاتهم بين رسائل المحمول أو محادثات عبر الانترنت وباستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية انتشرت هذه اللغة بشكل كبير وهي لغة ليست بالعربية ولا بالإنجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى طائفة الشباب والاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية فقد تحولت لغة القرآن الكريم إلى رموز صعبة الفهم إلا من الفئة التي تستخدمها .

انعدام الخصوصية ؛ تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير فهناك من الشباب من وجد في الفيسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكاناً للتسلية والعبث وانعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الأدب ولا يهتم للعواقب .

الإطار النظري و الدراسات السابقة :-

ازداد الاهتمام الأكاديمي بقضايا الشبكات الاجتماعية و المجتمع الافتراضي منذ أن أصبح الإنترنت بتفاعلاته جزءاً من الحياة اليومية للملايين من البشر ؛ ولم يعد مصطلح المجتمع الافتراضي من المفاهيم التي تستوقف الانتباه عند سماعه إذ أصبح من المفاهيم ذات العمومية والانتشار والذي ذاع صيتها بشكل يستدعي الانتباه ؛ حيث دفع اهتمام ملايين من البشر بالشبكات الاجتماعية إلى تفاعلات الباحثين إلى محاولة ابتكار منهجيات علمية في دراستها ؛ وهناك حقيقة تستوقف المتأمل في دروب دراسة الشبكات الاجتماعية مؤداها أن الواقع يسير على نحو سريع لم تتواكب مع سرعته النظريات و المنهجيات العلمية ؛ نجح الإنترنت في تسهيل التفاعلات الاجتماعية ليس على مستوى الإفادة فحسب ولكن على مستوى الشبكات الاجتماعية في تفعيل دور المجتمع المدني؛ حيث فتحت الشبكات الاجتماعية المجال أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الإنترنت وهي الظاهرة التي في ظل التوترات التي تعانيها الدولة أطلق عليها المواطنة الافتراضية القومية . ( virtual citizenship )

## نظرية الشبكات الاجتماعية :

باتت الشبكات الاجتماعية تشكل واقعاً اجتماعياً له مردوده على الكيانات السياسية والاجتماعية ولذلك إن الوقوف على إطار نظري تحليلي أصبح أمراً مهماً لتفسير هذا الواقع ؛ ولدت فكرة التنظير للشبكات الاجتماعية من رحم علم الاجتماع فلقد تبنى التنظير الاجتماعي أطراً تحليلية وأبرزها التحليلات المرتبطة بالبناء الأسري لدراسة فاعلية الشبكات الاجتماعية ومن المفيد استعراض المقولات الأساسية بالشبكات الاجتماعية على مستوى التنظير الاجتماعي .

### 1- مقولة البناء الشبكي :

تنطلق هذه المقولة من حقيقة مغزاها أن البناء الشبكي يمثل الرابط بين مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد والجماعات أو كيانات مثل الشركات والمؤسسات ؛ وعلى عكس الفرضيات المرتبطة بالبناء الاجتماعي في التنظير التقليدي فالتفاعلات المتبادلة التي تتم داخل البنية الشبكية لا يشترط أن تسري في الكيان الشبكي كله ؛ فقد يتم التفاعل الاجتماعي في مستواه الافتراضي بين الأفراد بعضهم بعضاً أو الجماعات و الأفراد؛ وقد يهمل الأفراد أو تهمل الجماعات تفاعلات مع أفراد آخرين داخل الشبكة ؛ وقد يصل الأمر إلى غياب التفاعل لدى بعض الأفراد داخل الشبكة ويعتمد البناء الشبكي على دعامتين أساسيتين ؛ تتمثل الدعامة الأولى في قوة الروابط التي تعنى أن الشبكات الاجتماعية و البناء الشبكي يستمد طاقته من شيوع وانتشار الشبكة التي تعتمد على قوة الروابط بين الأفراد أو الجماعات والتي يتمخض عنها متانة البناء ؛ الدعامة الثانية تتمثل في خواص الروابط التي تتنوع بتنوع مجالات الاهتمام والتي تتعدد بدورها داخل البناء الشبكي .

يتمحور البناء الشبكي في مجالين ؛ الأول في البناء الشبكي العالمي المتمثل في بنية تفاعلية عالمية تتصل بموضوعات لا تخص جماعة اثنية أو أقلية معينة ولكن تنصهر كل الأقليات والتباينات الثقافية داخل بوتقة التفاعل العالمي للشبكة ؛ والثاني يتمثل في البناء المحلي للشبكات الاجتماعية وأضيف أيضاً في هذا الصدد رؤية مؤداها أن الأفراد والجماعات في إطار الشبكات الاجتماعية لهم القدرة على التفاعل مع العالم الافتراضي و العالم الواقعي في وقت واحد وهنا يتجهن البعد الثقافي للأفراد و يجمع بين المحلية والعالمية ويترجم ذلك بوضوح فكرة الثقافة التي تتلخص في أنها ثقافة المتفاعلين في السباقات الافتراضية الرمزية ( cyber culture ) .

### مقولة الاعتماد المتبادل :

يمثل الاعتماد المتبادل مقولة أساسية مرتبطة بتحليلات الشبكة الاجتماعية مع ملاحظة أن هذه المقولة تختلف باختلاف أدبيات العلوم الإنسانية فإذا كان الاهتمام في أدبيات علم النفس النظرية تركز على المحور السلوكي في تفسير مرجعية الاعتماد المتبادل ؛ فإن أدبيات العلوم السياسية تركز على فكرة نقل المعلومات باعتبار أن لها دوراً في تحليل الشبكات الاجتماعية من ناحية ؛ ولها مؤثراتها السياسية من ناحية أخرى بينما تركز أدبيات علم الاجتماع على تفسير الاعتماد المتبادل في سياقاته الاجتماعية والفرضية الأساسية للمقولة يمكن بلورتها في الجملة الآتية (( يلعب الاعتماد المتبادل دوراً أساسياً في تبادل المعلومات بما يؤثر على المعتقدات و القرارات الشخصية و الجماعية والمنافع وحتى الاحتجاجات والاضرابات )) مع الأخذ في الاعتبار أن تشكل الاعتماد المتبادل ويكون حسب قوة الروابط بين الأفراد و الجماعات وتتفاوت قوة الروابط بالدوافع المختلفة لاستخدام الشبكات الاجتماعية ؛ فالدوافع الترفيهية تختلف عن الدوافع الاجتماعية مع ملاحظة دينامية العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية إذ أنها من الممكن أن تضعف ؛ لأنها مرتبطة باهتمامات

الأفراد التي ربما تضعف قوتها بما يؤثر على فاعلية الاعتماد المتبادل و الجدير بالذكر أن الشبكات الاجتماعية لا تنشأ من فراغ ولكن منشأها الأصلي يخضع للاعتبارات الإيديولوجية فمؤسسوا الشبكة سواء كانوا أفراد أو جماعات يتبنون أفكاراً معينة و تنشأ بناءً على هذه الأفكار الشبكة هذا لا يعني أن هناك استاتيكية في البناء الشبكي فقد تتغير التوجيهات الفكرية لمؤسسي الشبكة وتعتبر شبكة الفيسبوك face book مثالاً على ذلك وهو طالب جامعي في جامعة هارفارد الأمريكية ( نيرمين خضر 2009 ) خوفاً من أن يفقد أصدقائه بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية أسس هذا الموقع ثم توسع الموقع ليضم طلاب جامعة هارفارد وأيضاً مدارس أخرى وجامعات و واصل الموقع اتساعه إلى أن أصبح يمثل أكبر مواقع الشبكات العالمية؛ وإذا كانت الفرضية الأساسية للمجتمع الافتراضي منذ نشأته تركز على مشاركة الاهتمامات التي تعد محدداً أيديولوجياً يستمد مرجعيته من الأطر الفكرية الحاكمة للمستخدم فإن الشبكات الاجتماعية تتميز بإمكانية الدخول و الخروج إليها وذلك تبعاً للتغيرات التي تطرأ على معتقدات أو أفكار الفرد؛ المقصود هنا أن قدراً كبيراً من المرونة و الحرية في الدخول و الخروج من الشبكة . ( David Siegel 2009 )

لقد أعاد المجتمع الافتراضي النظر في العديد من مفاهيم العلوم الاجتماعية بشكل يمكن من خلاله القول أن معظم المفاهيم العلمية في إطار هذه العلوم تتأرجح بين العالم الواقعي و الافتراضي ومن هذه المفاهيم مفهوم المشاركة الذي يتبلور منذ زمن بعيد على مستوى الواقع و النظرية؛ و الآن يعاد تشكل هذا المفهوم على مستوى البنية و الثقافة في المجتمع الافتراضي وهذه الدراسة تستعرض مجموعة من المحاور التي تقدم طرحةً للمشاركة عبر المجتمع الافتراضي .

مفهوم المشاركة على خلفية المجال العام الافتراضي :

إذا كان المجال العام الواقعي يشكل بوابة للمشاركة في تفاعلات متباينة الاتساق والقوة فإن الإنترنت قد شكل مجالاً عاماً جديداً وهو المجال العام الافتراضي ( virtual public sphere ) ولقد طرح يونج 2005 ؛ ( young ) إلى أن نمط الاتصال المتوفر من خلال الإنترنت شكل فضاءاً يمنح الفرصة أمام تشكيل مجال عام و عبر عنه على أنه مجال يعتمد على التبادل المجاني للأفكار والآراء بين المواطنين ويلعب دوراً في هدم الأنظمة المغلقة ؛ إن المجال العام عبر الإنترنت هو مجال محكوم بالصور ( image ) ويتحرك بحقيقة وهي المعرفة ؛ حيث تتحدد المشاركة في إطار بقوة المعرفة وليس بعلاقات القوة و يصبح المصدر الرئيسي لشرعية المجال العام الافتراضي هو الإحساس بالجماعة ؛ في حين إن شرعية المجال العام الواقعية كانت تستند إلى الهيبة أو مكانة الشخص وأهميته فالمجال العام الافتراضي على حسب تعريف مايس 2009 ( warren Mayes ) فضاء طبيعي يحدث داخله تفاعل عام تترك فيه الناس مصالحهم الخاصة وينشغلون بالقضايا ذات الطابع الاجتماعي العام يسهل النفاذ إليه ) يتضح من ذلك أن للإنترنت ميزة نسبية للأفراد الذين يمتلكون المعرفة من المشاركة في تفاعلات المجال العام الجديد الذي يتيح أعمق سبيل إلى المشاركة بمفهومها الواسع ؛ ويمكن تحديد مفهوم المشاركة الافتراضية التي تتم في سياقات المجال العام الافتراضي كما حددها كل من ( جاري روبنس و يوشي كاشيما ) ( Garry robins P & yoshikashima ) على أنها مشاركة تتم عبر البناء الشبكي و الذي يتمثل في مجموعة من الحزم الاجتماعية التي تتمثل في الأفراد و الجماعات أو كيانات مثل الشركات و المؤسسات و يمثل البناء الشبكي الرابط بين الأفراد و المجموعات ؛ ومن هنا يتضح أن المشاركة في السياق الافتراضي هي تفاعل بين الأفراد و الجماعات يتم من خلال وسيط الإنترنت و عبر المجال العام

الافتراضي لمناقشة قضايا ذات طابع شخصي و اجتماعي يتمخض عنها منفعة للأفراد و الجماعات. ) الافتراضي لمناقشة قضايا ذات طابع شخصي و اجتماعي يتمخض عنها منفعة للأفراد و الجماعات. ) ( 2008Garry Robins & Yoshikashima ) .

بنية المشاركة في المجتمع الافتراضي :

إن المشاركة عبر مواقع الشبكات الاجتماعية باتت تشكل منظومة ثقافية متكاملة إذ أن الإنترنت جعل المجتمع يتحرك نحو نمط جديد من أنماط الوعي الجماعي وقد وسع من مفهوم المشاركة ؛ فهناك العشرات من طرق المشاركة عبر الإنترنت منها التعاون و الاتصال وإدارة المشروعات و الاتصال الجماعي و تجميع المعلومات و الأخبار ..... إلخ .

والمميزات النسبية التي يقدمها الإنترنت في المشاركة هي القدرة على النفاذ و الاشتراك لعدد كبير من الناس ؛ ويمكن الوقوف في هذا الطرح على البنية التي تشكل خلالها المشاركة الافتراضية و المحددات الثقافية التي تتحرك خلالها بنية المشاركة الافتراضية إن المشاركة عبارة عن علاقة تفاعلية تتحرك داخل سياقات اجتماعية لها بنية خاصة يمكن الوقوف على هذه البنية من داخل المجتمع الافتراضي على النحو التالي :- المعرفة إذا كانت المعرفة تمثل أساساً للمشاركة في تفاعلات السياقات الواقعية ؛ فهي ضرورة أيضاً للمشاركة عبر الإنترنت وخاصة أن المجتمع الافتراضي يقوم بالدرجة الأولى على المعرفة فلا مشاركة بدون معرفة ولا يقصد بالمعرفة ضرورة الفهم بموضوع الاشتراك فقط ولكن أيضاً معرفة طريقة النفاذ إلى المشاركة مع الآخرين عبر المواقع الشبكات الاجتماعية أو غيرها خاصة وأن تفاعلات المجتمع الافتراضي بشكل عام هي بالأساس ؛ فلا يقوم الاشتراك عبر الإنترنت على طريقة الحشد التقليدي المعروفة عبر كلاسيكيات علم الاجتماع ولكنها تقوم على أساس المعرفة .

الفعل : إذا كانت المعرفة تشكل البعد الأول للمشاركة في سياقات التفاعلات الافتراضية فإن الفعل يشكل الركن الثاني المكمل للمعرفة فلا فعل بدون معرفة ؛ و المعرفة لا ترتقي إلى مستوى المشاركة بدون فعل و المقصود بالفعل هنا هو ( النشاط الذي يقوم به الشخص المتفاعل و الذي يمتلك القدرة على النفاذ إلى مواقع التفاعلات للاشتراك في الموضوعات المتباينة للتفاعلات عبر الإنترنت فإذا وقف التفاعل على أعتاب المعرفة فقط لم تكتمل المشاركة فهناك بعض الأفراد قد يملكون آليات المعرفة و النفاذ إلى الشبكة و يقفون عند هذه النقطة دون أن يحولوا المعرفة إلى تلك المعرفة بالفعل من خلال عملية المشاركة ) .

التفاعل : المقصود بالتفاعل هنا هو تبادل المعلومات و المعارف فتكتمل المشاركة بتحويل الفعل أو النشاط إلى تفاعل وقد يكون هذا التفاعل مع الأفراد أو يمتد إلى الجماعات مع الأخذ في الاعتبار أن تفاعلات و مشاركات المجتمع الافتراضي تقوم بالأساس على مشاركة الاهتمامات .

المحددات الثقافية للمشاركة الافتراضية :

تتشكل المشاركة الافتراضية عبر ثقافة الإنترنت ويمكن التركيز على بعضها في السياق التالي :

الأهداف : أتاح الإنترنت فرصة جمة و عظيمة للمشاركة في تحقيق الأهداف المجتمعية بشكل عام إذ أتاح الفرصة أمام المستخدمين إلى التأثير على التخطيط و اتخاذ القرارات وذلك من منطلق أن الإنترنت أداة اتصال بين الحكومة و المواطنين ؛ فالمشاركة عبر السياقات الافتراضية تسمح للأفراد للتعليق على الخطط و القرارات و إرسال التعليقات بما قد يسهم في تدعيم التفاعل النوعي بين الحكومة و المواطنين مع الأخذ في الاعتبار أن تلك المشاركة تتوقف على المرونة المتشكلة بين طرفي الحوار .

**التوقيت :** الفكرة الأساسية للتوقيت تتمثل في أن التفاعلات التي تتم عبر المشاركة الالكترونية تتم بشكل فوري فالمشاركة المتصلة يتم فيه التفاعل بين الأطراف المختلفة قبل اتخاذ القرارات وبعدها فتفاعلات الإنترنت ليست جميعها تفاعلات موجلة لأنها توابك الأحداث و القرارات و الجدير بالذكر أن ثقافة المشاركة عبر الإنترنت يمكن وصفها بعدد من السمات و الصفات يمكن الوقوف على بعضها في السياق التالي :

**ثقافة المشاركة الافتراضية** نخبوية : يدرك المتأمل لواقع المشاركة في أبعادها المختلفة أنها تحتاج إلى طبيعة معينة في التفاعل تختلف عن التفاعلات الواقعية فهي ثقافة نخبوية تحتاج إلى قدر من المعرفة والتعلم في النفاذ والتفاعل مع المتغيرات المختلفة في إطار تفاعلات الإنترنت .

**ثقافة المشاركة متعدية القومية :** المتعارف عليه أن الثقافة وليد المجتمع الذي تتشكل في إطاره و على هذا الأساس فإذا كان من الطبيعي الوقوف على ملامح محددة للثقافة في إطار القومية فمن الصعب الوقوف على تحديد دقيق للثقافة في إطار المجتمع الافتراضي كونها ثقافة متعدية القومية تجمع بين ثقافات متعددة فهي ليست ثقافة متجانسة بل هي منظومة ثقافية تتشكل من ثقافة المتفاعلين الذين قد لا يجمعهم هوية أو إطار ثقافي مشترك لذلك فإن ثقافة المشاركة عبارة عن تهجين ثقافي يتسم بالتنوع وعدم التجانس فهي ثقافة عابرة للقومية .

**ثقافة المشاركة سيسيوثقافية :** فهي ثقافة تجمع في طياتها بين ما هو ثقافي على مستوى التفاعل وبين ما هو تكنولوجي على مستوى الوسائط .

### أنماط وآليات المشاركة الافتراضية :

يدرك المتأمل لواقع المشاركة على الأصعدة الافتراضية والواقعية أنها تتحرك على خريطة من الأنماط وعبر مجموعة من الآليات والوسائط و التي يمكن الوقوف عليها في السياق التالي .

**تنميط المشاركة الافتراضية ؛** يمكن تنميط المشاركة عبر الإنترنت إلى مجموعة متنوعة من الأشكال ومع الأخذ في الاعتبار أن أنماط المشاركة في التفاعلات الواقعية ذات أبعاد متعددة فإن نظيرتها على المستوى الافتراضي لها تنوعاتها أيضا أنماط المشاركة من حيث مستوى التفاعل يمكن تنميط المشاركة الافتراضية من حيث مستوى التفاعل كما حددها كل من جاري روبنز ويوشي كاشيما ( garry robins & yoshi kashima ) إلى نمطين يتمثل الأول في البناء الشبكي العالمي والمتمثل في بنية تفاعلية عالمية تتضمن موضوعات ذات مجال عالمي لا تخص جماعة إثنية أو أقلية معينة ولكن تنصهر كل الأقليات و التباينات الثقافية داخل بوتقة التفاعل العالمي للشبكة ؛ و النمط الثاني يتمثل في البناء المحلي للشبكات الاجتماعية وهنا يظهر دور الجماعات المحلية التي خل لنفسها وحدات داخل التفاعلات العالمية؛ والتي يتمحور التركيز فيها على الموضوعات والسياسات المحلية أو التي تخص جماعات بذاتها في إطار اهتمام داخلي وتخضع البنية الشبكية في هذا المحتوى لتجانس ثقافي إلى حد كبير .

**من حيث محتوى المشاركة :** يمكن في هذا الإطار تقسيم المشاركة عبر الإنترنت إلى مشاركة اجتماعية ؛ وينصب محور الاهتمام فيها على القضايا ذات الطابع الاجتماعي مثل التعارف وتكوين الصداقات ومشاركة الاهتمامات الاجتماعية و المشاركات الأسرية حيث يفتح الإنترنت مجالاً للتفاعلات الأسرية خاصة في حالة البعد الجغرافي أو السفر لأحد أفراد الأسرة ؛وقد تمتد التفاعلات الاجتماعية إلى تفاعلات على مستوى السياق القومي وقد تنحصر في بؤرة السياقات الأسرية وهناك مشاركة سياسية حيث فتح الإنترنت مجالاً جديداً للمشاركة السياسية والمتأمل في واقع

الإنترنت يدرك أن الشبكات الاجتماعية ومواقعها أضحت بوابة للتفاعلات السياسية وعرض البرامج الانتخابية والتصويت على بعض استطلاعات الرأي وغيرها من القضايا ذات البعد السياسي و هناك البعد الاقتصادي فلقد فتح الإنترنت مجالاً لأصحاب الأعمال والشركات للتفاعل عبر سياقات المجتمع الافتراضي بما يساهم في تجسير الفوارق المكانية والجغرافية أمام رجال الأعمال وفتح قنوات للاستفادة من التجارب الاقتصادية عبر مواقع الشبكات .

**من حيث ديمومة الشبكات :** يمكن تقسيم هذا البعد إلى قسمين يتعلق الأول بالمشاركات المستمرة حيث هناك تفاعلات تتميز بالديمومة من النواحي الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية وغيرها و القصد هنا يتمثل في أن المشاركة لها بعد طولي مستمر باستمرار الاهتمامات التي تجمع أصحابها وهناك نمط من المشاركة يمكن تسميته بالمشاركات المتقطعة ؛ولكن بشكل غير دوري فقد تكون المشاركات متقطعة لاعتبارات خاصة بالفرد أو بموضوعات التفاعل التي يشارك فيها .

وسائل المشاركة الافتراضية :

تتعدد وسائل المشاركة في السياق الافتراضي ولعل الشبكات الاجتماعية باتت تشكل بوابة عبور لمشاركة فاعلة في السياق الافتراضي وهذا ما دعا إلى اعتبار الشبكات الاجتماعية أجزء منظمة عصرية غيرت في أسلوب الحياة من حيث الأسلوب والإدارة والممارسة ( swite 2009 )وتتعدد الخدمات التي تبثها الشبكات الاجتماعية أو المستخدمين يؤكد على أنها تقدم خدمات تستدعي الاهتمام ومن أبرز الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية في سبيل المشاركة تتمثل في الملفات الشخصية أو صفحات الويب وهي ملفات يمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم وتاريخ الميلاد و البلد والاهتمامات و الصور الشخصية ؛ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم المستخدم وتكوين الصداقات أو العلاقات وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع ؛أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعارف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين وارسال الرسائل وتسمح هذه الخدمة بارسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة كما أن الشبكات الاجتماعية فرصة تكوين مجموعات الاهتمام حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ليوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين و المهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار صغير كما يتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات ودعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وإعداد غير الحاضرين وتتعدد آليات التواصل لبناء المشاركات الفاعلة داخل السياقات الافتراضية من خلال ما يقدمه الإنترنت من خدمات للتواصل وتعتبر هذه الدردشة ( chat ) ومنها خدمة الدردشة الاجتماعية من أبرز الخدمات الافتراضية العابرة للحدود وترجع البدايات لاستخدام الدردشة عبر الإنترنت إلى عام ( 1988 إلى الطالب الفنلندي جاركو ( jarkiso ) الذي ابتدع نظام الدردشة على الإنترنت بحيث يمكن الناس من الاتصال عن بعد وكان ذلك بمثابة مدخل إلى تكوين علاقات اجتماعية ومشاركات عالمية أخذ بناؤها مع مجموعة ( on line ) تتيح للفرد التحدث بطريقة مباشرة مع الأشخاص في نفس الوقت ؛ومن الآليات أيضا المحادثة وهي من الخدمات الافتراضية التي تقدم من خلال الإنترنت ( talks ) فهي تسمح بربط الحواسيب على الإنترنت مع بعضها البعض ثم كتابة الرسائل من شخص إلى شخص آخر ؛عندما يحدث هذا النوع من الاتصال فإن المتفاعلين عبر هذه الطريقة يكتبون رسائل ثم يقوم الآخر باستقبالها كما لو أنها تكتب أمامه حيث أن هذه الخدمة تمكن الفرد من التحدث مع أي شخص على وجه الأرض دون

مقابل مادي؛ وقد تطورت هذه الخدمة لتسمح بتفاعلات عن طريق كاميرا الوجه بالوجه التي تعد بوابة المشاركة أيضاً وتعد القوائم البريدية ( mailing list ) وهي عبارة عن نظام مجهز بحيث يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين إرسال رسائل إليهم واستقبال رسائل منهم تتعلق هذه الرسائل بموضوع محدد والمجموعات حيث يحيا داخل بوتقة الإنترنت ( new groups ) الإخبارية آلاف من المجموعات الإخبارية مصنفة في مجموعات مختلفة تغطي تقريباً جميع مجالات المعرفة بحيث يستطيع الفرد الدخول إليها لطلب أي شيء؛ فهناك ما يزيد على عشرات الآلاف من المجموعة الإخبارية مسجلة على الإنترنت ويضاف إليها المزيد من المجموعات الإخبارية الجديدة على فترات متقاربة وهو نظام يتألف من آلاف اللوحات والنشرات الموزعة التي تتناول موضوعاً معيناً ويتم تنظيم هذه المجموعات تنظيمياً متسلسلاً حسب الموضوعات التي تناقشها حيث يكتب التوصيف العام لموضوع البحث في بداية اسم المجموعة ثم يليه أسماء الموضوعات الفرعية متدرجة التخصص فمنها موضوعات خاصة بالتقنية وموضوعات اجتماعية وإخبارية وسياسية وثقافية وغيرها من موضوعات الاهتمامات المتباينة . ( فهمي محمود طالبة ) .

### الشبكات الاجتماعية كمهددات لأنماط المجتمعات الواقعية :

وظهر مصطلح إدمان الإنترنت في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، وكان أول من صك هذا المصطلح هي عالمة النفس الأمريكية كيمبرلي يونغ Kimberly Young التي تعد من أول أطباء علم النفس الذين عكفوا على دراسة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1994. والإدمان نوعان، الأول وهو إدمان العقاقير وهو معروف وشائع، والثاني وهو السلوك الإدماني، لكن فكرة الإدمان واحدة في النوعين وهي التعود على شيء ما وتعاطيه بصفة يومية ومتزايدة، وبعض هذه الأنواع يؤدي إلى ظهور أعراض انسحابية تؤثر على الحياة الاجتماعية للفرد . والسلوك الإدماني ليس دائماً ضاراً فقد يكون مفيداً مثل الحب سواء للمجتمع أو النفس ويزيد من قدرة الإنسان على الإجابة]. وقد عرّفت كيمبرلي يونغ مدمن الإنترنت بأنه (هو الشخص الذي يقضي نحو 38 ساعة أسبوعياً متصفحاً للشبكة العنكبوتية خارج أوقات العمل، وهو الوقت المخصص في الأساس للراحة والتفرغ للحياة اليومية العادية ) وقد جاء في دراسة سويسرية صدرت عن مركز متابعة إدمان المخدرات والمسكرات: (إن كثرة استخدام الإنترنت قد تؤدي إلى نوع من الإدمان المرضي سواء بين المراهقين أو البالغين) وتحذر الدراسة من الإغراق في التعامل مع ألعاب الإنترنت وغرف المحادثة حيث يؤدي ذلك إلى مشكلات نفسية وصحية وتتحوّل مع الوقت إلى نوع من الإدمان الضار. ومن أبرز الأضرار التي تحذر منها الدراسة عدم تخصيص أوقات للأنشطة الاجتماعية، وقطع أواصر الصلات بين مستخدم الإنترنت والعالم الحقيقي المحيط به، مما يجعله يعيش في عالم افتراضي خيالي لا وجود له في الواقع. كما تظهر الآثار السلبية في فقدان القدرة على السيطرة على ردود الفعل، حيث لا يتمكن المدمن في أغلب الأحيان من التمييز بين الواقع والخيال، فيكون رد فعله غير واقعي وربما يكون مفرطاً في القوة أو مصحوباً بنوع من اللامبالاة. ويعتقد الخبراء بأن وضع معايير الاستخدام يجب أن يكون ذاتياً وبمشاركة جماعية من الأسرة والمجتمع. وفي هذا الصدد ينصح خبراء التربية بمراقبة الألعاب الإلكترونية التي يحرص المراهقون على ممارستها مع لاعبين آخرين عبر الإنترنت، إذ يجب أن تكون ملائمة لأعمارهم وألا تتضمن أحداثاً شديدة العنف أو خيالية، وألا يزيد استخدام الإنترنت في هذا المجال عن نصف ساعة يومياً. وتكمن خطورة تلك المواقع -وفقاً للدراسة- في وضع اللاعب في قالب غير واقعي يصعب

التخلص منه بسهولة سواء كان فائزاً أو مهزوماً، ففي الحالة الأولى يبقى لديه شعور كاذب بالقوة وفي الحالة الثانية يصاب بالاكئاب دون سبب واقعي. [ وهناك العديد من الدراسات الأخرى التي توصلت إلى نفس النتائج، فهي ظاهرة تكاد تكون منتشرة في كل المجتمعات في العالم بسبب توفر الحاسوب والإنترنت في الكثير من المنازل، وإن لم يكن موجوداً في المنزل فهو موجود في مقاهي الإنترنت التي تنتشر في كل مكان. ففي دراسة أخرى ظهر أن طلاب الجامعات الأميركية المدمنين على وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة يظهرون أعراضاً مشابهة لتلك المصاحبة لإدمان المخدرات، واكتشف الباحثون في جامعة ماريلاند الذين طلبوا من 200 طالب التخلي عن جميع وسائل الإعلام لمدة يوم كامل أن كثيراً من الطلاب أظهروا بعد اكتمال المدة علامات الانسحاب والحنين والقلق، إلى جانب عدم القدرة على العمل بصورة جيدة بدون وسائل الإعلام وأجهزة التواصل الاجتماعي؛ ويركز الدكتور إسماعيل عبده على ماهية العلاقات عبر الإنترنت وما قد تتضمنه من فرص كامنّة أو في المقابل مخاطر مستترة حول الدور الخطير الذي يلعبه الإنترنت في عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بين الأفراد في المجتمع؛ فالأفراد أصبحوا يقضون وقتاً طويلاً في التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت بطريقة لافتة تسترعي الاهتمام بما ينطوي عليه ذلك في كثير من الأحيان من حاجة إلى العزلة عن الآخرين خلال فترة الاستخدام؛ الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الاجتماعي ويشير المتخصصون في هذا الصدد؛ إلى ما بات يطلق عليه (انطوائية الكمبيوتر computer phylia) وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار؛ فإذا كان الكمبيوتر والدخول على شبكة الإنترنت وغرف الدردشة تعبيراً عن صيحة علمية وتكنولوجية باهرة؛ فإنها في وجهها الآخر تعبير عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد وخصوصاً في هذا العصر الذي يغلب عليه الطابع المادي؛ كما أن الإقبال الشديد على غرف الدردشة عبر الإنترنت يعبر في أحيان عديدة عن غياب الضبط الأسري والهروب من العلاقات الاجتماعية المباشرة والواضحة إلى علاقات محكومة بالسرية ومحاطة بالكتمان وأمنونة العواقب في ظاهرها إلا أنها قد تقود في النهاية إلى مزالق خطيرة تعصف بحياة الأفراد ومستقبلهم؛ فظاهرة غرف الدردشة التي صارت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً تؤدي تدريجياً إلى الخلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية؛ مما يقود الأسر إلى علاقات أخرى منحرفة؛ وعليه فإن الإفراط في استخدام المواقع الاجتماعية قد يؤثر على العلاقات داخل الأسرة والمجتمع وبخاصة العلاقات الزوجية؛ أما خطورة ذلك فتتمثل في أن العلاقات الزوجية تواجه فتوراً شديداً وذلك بسبب توجه الزوج نحو غرف الدردشة وتفضيلها على الجلوس مع زوجته والتحدث إليها مباشرة والغريب أن الإنترنت قد يتسبب في حدوث حالات طلاق من نوع جديد يعرف باسم (الطلاق العاطفي) وهذا النوع من الطلاق يحدث عندما يجلس الرجل على شبكة التواصل الاجتماعي؛ ويرد بإسهاب على الرسائل الإلكترونية مما يؤدي في النهاية إلى حال من الإدمان الإلكتروني؛ وعدم الرغبة في التحدث إلى الزوجة؛ الأمر الذي يقود إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين والجدل الذي بات يثار حالياً عن التأثير السلبي لغرف الدردشة على العلاقة بين الزوجين داخل الأسرة؛ وذلك بسبب هروب الأزواج والزوجات وخصوصاً في أثناء حدوث خلافات بينهما؛ إلى البحث عن نوع جديد من العلاقات عبر الشبكات الاجتماعية؛ وبالتالي إمكان حدوث ما لا تحمد عقباه بل أن بعض الدراسات باتت تؤكد على أن المواقع والشبكات الاجتماعية ذات تأثير سلبي كبير حتى فيما يخص العلاقات الحميمة بين الزوجين مما يؤدي إلى نوع من الجفاف وتبلد المشاعر؛ وبالتالي إلى زيادة

المشكلات وتفكك أو اصر العلاقة الزوجية : لا سيما إذا ما وضعنا في الاعتبار أن نسبة كبيرة من الأزواج قد يفقدون الرغبة في التواصل مع زوجاتهم بعد أن انبهرت بنماذج من النساء عبر الشبكات الاجتماعية . ( د/ إبراهيم إسماعيل عبده )

### الشبكات الاجتماعية والانحراف :

المحادثات ( الدردشة ) عبر المواقع والشبكات الاجتماعية تعطي الشخص الفرصة للكلام عن أشياء لا يستطيع قولها مباشرة بسبب الهويات المزيفة التي يستعملها مستخدم الإنترنت ؛ وبالتالي لا يستطيع الأطراف الأخرى التعرف إلى الشخصية الحقيقية له ولا يعرفون أصلاً سوى اسمه المستعار ؛ فهناك الكثير من الأشخاص الذين يتميزون بالانطواء الذاتي فتحت مشاعرهم من خلال الإنترنت وهو ما يظهر في العزلة الاجتماعية وعدم الاتصال الإيجابي بالعالم الخارجي ؛ وتحليل محتوى العلاقات التي تتم عبر الشبكات الاجتماعية يبين بجلاء أن من الأمور الخاطئة التي يقع فيها الكثيرون خلال تعاملهم مع غرف الدردشة عبر الشبكات عدم تمييزهم بين العالم الافتراضي والعالم الواقعي الحقيقي حيث يفعلون ويقولون أشياء عبر العالم الافتراضي لا يفعلونها أو يقولونها في العالم الواقعي ؛ وعلى مستخدم الإنترنت لا سيما الشباب أن يتفهموا أن الإنترنت عالم حقيقي ؛ حتى وإن كانت العلاقات التي يقيمونها افتراضية فتجاهل هذا قد يؤدي بهم إلى المتاعب وحوادث الجريمة ولذلك حذر العميد خليل إبراهيم المنصوري مدير الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية بشرطة دبي من الانسياق وراء الأساليب الخادعة التي يستخدمها البعض عبر مواقع الدردشة على الشبكة العنكبوتية “الإنترنت”، مؤكداً أن هناك بعض ضعاف النفوس يستغلون هذه المواقع في الإيقاع بفريستهم ؛ وناشد المنصوري مستخدمي تلك المواقع خاصة الفتيات والنساء عدم الانسياق وراء دعوات التعارف والخروج مع ممن يتعرفن إليهم خلال الدردشة لأنه قد يكون وراء الأمر خديعة كبرى، أو استغلال من نوع ما ؛ وفي هذا السياق أثنى العميد المنصوري على فرق البحث الجنائي والدوريات الأمنية، التي تمكنت في غضون 45 دقيقة فقط من إلقاء القبض على شخص “عربي” الجنسية حاول استغلال فتاة آسيوية بعد تعرفه إليها عبر أحد مواقع الدردشة الإلكترونية لافتاً إلى أن المتهم استدرج ضحيته إلى إحدى البنائيات وحاول توثيقها بسلاسل حديدية، بهدف الإعتداء عليها، وحجزها لفترة من أجل أغراضه الجنسية ؛ وقال إنه عثر مع المتهم على قفازات، وسلاسل حديدية، وسكين وصاعق كهربائي، دليل على أنه كان ينوي ارتكاب جريمة أشنع بعد إشباع رغبته الجنسية من الفتاة وقال إنه يبدو أن الشاب خطط لفعلته منذ أن تعرف إلى الفتاة عبر مواقع الدردشة الإلكترونية، ولذلك ننبه كل الفتيات والنسوة على الأخص والأطفال أيضاً من مثل هذه الدعوات التي تأتي عبر أشخاص تم التعرف إليهم عبر تلك المواقع لأنها غالباً ما تكون دعوات غير بريئة ويكون وراؤها هدف ما ، ونطالب بعدم تلبيتها على الإطلاق، حتى لا يكونوا ضحايا لمثل هذه العمليات الإجرامية من قبل ضعاف النفوس . ( جريدة الخليج سبتمبر 2011 ) .

### المشاركة بين الواقعي والافتراضي :

يمكن الاعتماد في هذا العنصر على فرضية مؤداها أن المشاركة تتحرك على طرفين أولهما هو السياق الواقعي و الطرف الآخر هو السياق الافتراضي إذ أن المشاركة الافتراضية لا تتحرك في سياق معزول عن المشاركة الواقعية وفي هذا الصدد يمكن الوقوف على مبررات المشاركة داخل السياقات الافتراضية وجدلية العلاقة بين ما هو افتراضي في إطار المشاركة .

### مبررات المشاركة الافتراضية :

إن المشاركة بشكل عام تحركها دوافع أشهرها هو المنفعة أو المصلحة استناداً إلى مقولة براون في أن المصلحة هي كل سلوك هادف وقد تتحرك من أجل المشاركة ذاتها على خريطة التفاعلات الواقعية ؛فالبعد الاجتماعي للمشاركة في الواقع سواء كانت هذه المشاركة على مستوى التفاعلات

الضيقة أو المستويات الأوسع على مستوى المجتمع الأكبر هناك ما يبررها وانتشرت عبر الفضاء المعلوماتي لتوافر عدد من المقومات يكون إنجازها في السياق التالي :

الحرية ؛ لقد فتح الإنترنت مجالاً للحرية يعبر من خلاله إلى تفاعلات قد يجد لها الأفراد أو الجماعات محاذير لها في الواقع فعنصر الحرية شكل مبرر للتفاعل خارج القيود والأطر التقليدية للمشاركة والمتأمل واقع الشبكات الاجتماعية يجدها تزدهم بالعديد من التفاعلات والتي قد لا يستطيع بعض الأفراد الخوض فيها داخل السياقات الواقعية فعنصر الحرية يعد من أكبر المبررات للمشاركة عبر الإنترنت .

مشاركة الاهتمامات ؛ تنطبق هذه الوسيلة على ما هو واقعي وما هو افتراضي فالأفراد لا يشاركون بإيجابية في تفاعل لا يتواكب مع اهتماماتهم والمجتمع الافتراضي يستند بالأساس إلى هذه الفرضية بشكل أساسي بما قد يمثل ذلك مبرراً للاشتراك في تفاعلات يجد الفرد قبولاً لها وتجدر الإشارة إلى أن المشاركة مع أفراد يشتركون في نفس موضوعات الاهتمام عبر الإنترنت هي فرصة سانحة لمن يمتلكون القدرة على التفاعل عبر الإنترنت على تحقيق مشاركة فاعلة .

### جدلية العلاقة بين المشاركة الواقعية والافتراضية :

هناك فرضية أساسية نسلم بها في بداية هذا العنصر هي أنه ليس المراد هو عقد مقارنة بين المشاركة الافتراضية والواقعية أو البحث أيهما يحل محل الآخر وذلك لأن كليهما يمثل واقعاً يتفاعل الأفراد والجماعات على خلفيته ورغم ذلك إلا أن الجدل يحتدم في هذا الصدد الوقوف على وجهتي نظر تتمثل الأولى في نظرة تشاؤمية مؤداها أن انتشار المشاركة عبر الإنترنت تساهم في تفكك العلاقات على مستوى التفاعل الواقعي بين الأفراد والجماعات ؛ بينما تطرح وجهة النظر الأخرى نظرة تفاؤلية مؤداها أن علاقات الإنترنت والمشاركة عبر الفضاء المعلوماتي تزيد من الأرصدة الاجتماعية للأفراد والجماعات بما قد يساعد على خلق رأس مال اجتماعي يتأرجح مده من السياقات الافتراضية إلى الواقعية وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة تتبنى اتجاهاً معتدلاً يرى أن المشاركة الافتراضية تتكامل مع المشاركة الواقعية خاصة وأن المشاركة الافتراضية باتت واقع مشترك فيه ملايين البشر عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وغيرها ؛ وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها ولكن على مستوياتنا العربية نحن في حاجة إلى تنمية ثقافة المشاركة الإيجابية عبر المواقع والإنترنت من أجل تحقيق منافع تنموية واجتماعية .

رؤية مستقبلية ؛ يدرك المتابع لواقع مستخدمي الإنترنت أن هناك تزايداً في الإقبال على المشاركة بأشكالها المختلفة وهناك تتأرجح التوقعات المستقبلية للمشاركة عبر سياقات المجتمع الافتراضي بين الإيجابية والسلبية فأما الإيجابية فتتمثل في إتاحة الفرصة أمام تنوع ثقافي خلاق واستثمار المعلومات على نحو يمكن من خلاله تحقيق مكاسب فردية واجتماعية ؛وأما السلبية فتتمثل في استغلال المشاركة الافتراضية في أعمال العنف والإرهاب والجريمة خاصة وأن هذه الظواهر السلبية وجدت لها سبباً عبر الإنترنت وثمة نقطة جديرة بالاهتمام في هذا السياق تتمثل في الحاجة إلى دعم مطالب المشاركة عبر الإنترنت و ثقافتها بشكل إيجابي على مستوى مجتمعاتنا العربية فالواقع يشير إلى مشكلة مؤداها أن ثقافة الانترنت تنمو على نحو متسارع مقارنةً بالواقع الاجتماعي المعاش ومن هنا تقع مسؤولية ضبط إيقاع التوازن بين ما هو واقعي وما هو افتراضي فيما يتعلق بالمشاركة .

## المنهجية وإجراءات التحليل :

فقد تم تحديد مجتمع الدراسة بالشارقة وتم اختيار منطقة الخان لتكون مجتمع الدراسة ولذا تم تحديد الموقع الجغرافي لمنطقة الخان ويكون من ناحية الجنوب بحيرة خالد ؛ ومن ناحية الشمال الخليج العربي ومن ناحية الشرق ميناء خالد ومن ناحية الغرب بحيرة الخان ؛ ويبلغ مجتمع الدراسة عدد سكان الأسر تقريباً ( 2500 ) أسرة وفقاً للإحصاءات الرسمية لعام 2005 وعلى هذا فقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت 230 أسرة من مستخدمي المواقع والشبكات الاجتماعية . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لما له من طبيعة تتفق مع مجتمع الدراسة وأيضاً ترتبط بطريقة المسح الاجتماعي الذي يعتمد على التعرف على الخصائص الأسرية ومدى تأثيرها بالشبكات الاجتماعية وبالتحديد في منطقة الخان ؛ وتعرف الدراسة الوصفية " بأنها تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع " .

الأداة :

لقد تم جمع البيانات عن طريق تصميم استمارة استبيان شملت ( 18 ) سؤالاً تبدأ ب : هل أنت من المشاركين في مواقع الشبكات الاجتماعية وعلى ذلك النحو تم سرد باقي الأسئلة مثل مدى أهمية شبكة الإنترنت في حياة المجتمع ؛ هل ساهمت المواقع في انعزال أفراد الأسرة عن بعضهم ، هل تتبادل الصور والرسائل مع الآخرين ويركز أيضاً على تأثير هذه المواقع على البناء الأسري والبند الأخير يركز على لماذا الإقبال على هذه الشبكات وما هي أكثر الشبكات انتشاراً بين الشباب .

الصدق والثبات :

بعد اختبارات عديدة تم صياغة استمارة البحث وترتيب أسئلتها وتمت مراجعتها للتأكد من صدق الأداة لغرض الدراسة ومدى تأثير الشبكات على البناء الأسري ؛ تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمهتمين بالدراسات الاجتماعية وتم الأخذ بجميع الملاحظات التي أبدتها المحكمين .

الثبات :

وللتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة استطلاعية مؤلفة من 25 أسرة ونتج عن ذلك قيمة معامل الثبات ألفا %87 وهي قيمة لا تعتبر أداة الدراسة ثابتة وبهذا تكون الأداة قد حققت شروط الصدق والثبات .

الأسلوب الإحصائي :

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي ولذلك فقد تم استخدام البرنامج الإحصائي ( spss ) لاستخراج التكرارات والنسبة المئوية .

## تحليل النتائج :

يعتبر تصميم استمارة الاستبيان من أهم الخطوات في نجاح الدراسة ولذا قام الباحث بتحديد الأهداف المطلوبة من خلال تحديد موضوع الدراسة وكذلك نوعية المعلومات المطلوبة ونوع الاستبيان وكذلك قام الباحث بوضع مسودة أولية للاستبيان ثم إعادة فحص وتعديل الأسئلة وأيضاً تعديل الاستبيان بناء على الاقتراحات السابقة وطباعته بشكله النهائي .

الجدول رقم ( 1 )

أهمية المواقع الاجتماعية	التكرار	النسبة
عادي	-	0
متوسط	-	0
أساسي	230	100
لم يحدد	-	0
المجموع	230	100

يشير الجدول رقم (1) إلى مدى أهمية شبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية في حياة الأسرة الإماراتية حيث اتضح أن جميع أفراد العينة يهتمون بشبكة الإنترنت والمواقع الاجتماعية بشكل أساسي وإن دل ذلك فإنما يدل على تغلغل هذه الشبكة في صميم الأسرة وجاءت نسبة الاهتمام 100% .

الجدول رقم ( 2 )

درجة انتشار المواقع الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	115	50%
تويتر	44	19.1
ماي سبيس	26	11.3
هاي فايف	20	8.6
أخرى	25	10
المجموع	230	100



الجدول رقم ( 4 )

المجموع		الإناث		الذكور		الأسباب الجوهرية لاستخدام الشبكات الاجتماعية
28%	65	18%	42	10%	23	لقضاء وقت الفراغ والتسلية
20%	47	11%	26	9%	21	بحثاً عن أصدقاء
38%	88	23.2%	5	14.7%	34	لاكتساب معارف وخبرات ثقافية
13%	30	7.8%	18	5.3%	12	أخرى
100%	230	61%	140	39%	90	المجموع

يؤكد الجدول رقم 4 ما هي الأسباب الجوهرية التي تدفع الشباب للإقبال على الشبكات الاجتماعية والذي يمثل الشباب الشريحة الكبرى من مرتادي الإنترنت مما يشكل تحديات إيجابية وسلبية يواجهها المجتمع الإماراتي وفي الآونة الأخيرة تنوعت اهتمامات و تعددت الأسباب التي تدعوا الشباب لاستخدام الشبكة العنكبوتية ويشير أفراد العينة إلى أن نسبة 28% يستخدمون المواقع لقضاء وقت الفراغ و التسلية ؛ ومنهم من يفضل مراسلة الآخرين والاتصال بهم ؛ و بعضهم كما توضح العينة العشوائية يدخلون الشبكة لاكتساب معارف وخبرات ثقافية 38% .

الجدول رقم ( 5 )

الجنس	الذكور		الإناث		هل ساهمت المواقع الاجتماعية بالانعزالية داخل الأسرة
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
نعم	67	29.5%	93	40%	69.5%
لا	47	20.5%	23	10%	30.5%
المجموع	114	50%	116	50%	100%

في هذا الصدد يذكر أن الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لاتصدق فالمواقع التي مثل ( facebook- twitter- my space- hi5-..... ) يعد أعضاؤها بمئات الملايين في جميع أنحاء العالم ؛ كما أن ثورة الجيل الثاني من الإنترنت وصلت إلى مرحلة الانفلات الاجتماعي ويتضح من الجدول أن نسبة 50% من أفراد الدراسة يستخدمون الفيسبوك لما له من الحوافز التي تدفع الناس للاشتراك في هذا الموقع المهم ؛ ويستحوذ تويتر على نسبة 19.1% من إجمالي أفراد الدراسة .



الجدول رقم ( 3 )

تأثير المواقع الاجتماعية على الحوار داخل الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	154	63.6%
لا	76	33.4%
المجموع	230	100

يشير الجدول رقم 3 على مدى تأثير هذه المواقع الاجتماعية على الحوار داخل الأسرة الإماراتية حيث يوضح الجدول أن نسبة 63.6% تأثر الحوار بين أعضاء الأسرة لأن الدخول على شبكة الإنترنت وغرف الدردشة تعبيراً عن صيحة علمية وتكنولوجية باهرة ؛ ولكنها في وجهها الآخر تعبير عن فراغ عاطفي ونفسي ووجداني لدى بعض الأفراد تشير بعض الدراسات بأن الوسائط الإلكترونية الحديثة ذات تأثير سلبي حتى فيما يخص العلاقة الحميمة بين الزوجين مما يؤدي إلى زيادة المشكلات وتفكك أو اصر العلاقة الزوجية وذلك نظراً للكلم الهائل الذي يعترضهم من الإغراءات والانبهار بهذا العالم الجديد و المثير .

ماي سبيس	11	4%
أخرى	31	13.4%
المجموع	230	100%

يوضح الجدول رقم ( 7 ) حسب رأي أفراد العينة أن الفيسبوك يمتاز بالمصداقية وأكثرهم انتشاراً مقارنة بباقي المواقع الأخرى حيث تبين الدراسة أن نسبة 41% تأتي لموقع الفيسبوك وذلك لأنه يتيح للمستخدم مجموعة من المميزات والحوافز والتي تتمثل في تبادل المعلومات والمراسلات وألبوم الصور ومشاركة مستخدميه هذا الموقع فيما بينهم العديد من الملفات المرئية والروابط وكذلك يتيح لهم التعرف على أصدقاء جدد .

الجدول رقم ( 8 )

النسبة المئوية	التكرار	مدى تأثير الشبكات الاجتماعية على التحصيل الدراسي والأداء العملي
89%	205	نعم
11%	25	لا
100%	230	المجموع

من أهم الأطروحات التي تود الدراسة أن تبينها وتوضحها هو مدى التأثير الحقيقي للشبكات الاجتماعية على التحصيل سواء أكان تحصيلاً دراسياً أو عملياً حيث أنه كلما تعلق اهتمام الفرد ببرامج المحادثات ومواقع التعارف الاجتماعي كلما قل أداءه الدراسي والعملي وهنا يتبين لنا أن هذه العلاقة صحيحة بنسبة 89% فمجموعة الشباب المطروحة للعينة أثرت عليهم وعلى الجانب الدراسي والعملي لأن زيادة عدد الساعات أمام الإنترنت بشكل مضطرب والتي تتجاوز الفترات الصحية التي حددها الفرد لنفسه تؤدي إلى التوتر والقلق وقد تصل إلى حد الإكتئاب إذا ما وجدت أي عوائق للاتصال .

الجدول رقم ( 9 )

النسبة المئوية	التكرار	مدى جدوى المواقع الاجتماعية في عزل المستخدمين عن واقعهم الاجتماعي
47.8%	110	نعم
52.2%	120	لا
100%	320	المجموع

كشفت الدراسة عن حقيقة المتغيرات الأساسية لأفراد العينة إذ تبين وجود دور فعال ومؤثر للمواقع والشبكات الاجتماعية على أفراد العينة ومن أوضح هذه المشكلات والمتغيرات مشكلة العزلة النفسية والاجتماعية الناجمة عن إدمان بعضهم على استخدام هذا النوع من التواصل الإلكتروني في حياتهم اليومية إذ كشفت الدراسة عن وجود نسبة الإناث الذين يشعرون بعزلة نفسية واجتماعية 40% ; وتختلف هذه النسبة عند الذكور إذ تبلغ 20.5% .

الجدول رقم ( 6 )

النسبة المئوية	التكرار	نسبة المصداقية والموضوعية في الحوار عبر الشبكات الاجتماعية
57.8%	133	25% - 1%
27.8%	64	50% - 26%
8.2%	19	75% - 51%
6%	14	100% - 76%
100%	230	المجموع

يبين الجدول رقم ( 6 ) ماذا تكون نسبة المصداقية في تناول الأحاديث الشخصية بين المستخدمين حيث بينت العينة أن نسبة 57.8% من المستخدمين لا يتمتعون بالمصداقية والموضوعية في الحوار وهذه النتيجة تدل على أن أغلبية أفراد العينة لديهم انطباع سيء عن المواقع الاجتماعية وأن سلبياتها تطغى على الإيجابيات في نظرهم وأن الكثير يعتقد بأن هذه الشبكات تهدد المجتمع الإماراتي وتنتشر فيه الكثير من الأمور السيئة التي تؤثر على سلوك وأخلاقيات الشباب وخاصة منهم المراهقين الذين مازالوا في عمر ينساقون فيه بسرعة وراء أي جديد دون الشعور بالمسئولية أو التفكير بما قد ينتج عنه وقد يسيئون استخدامه فينتج عن ذلك الضرر لهم ولمجتمعهم .

الجدول رقم ( 7 )

النسبة المئوية	التكرار	أي المواقع الاجتماعية تمتاز بالمصداقية وأكثر انتشاراً عن غيرها
41%	95	فيسبوك
28.6%	66	تويتر
16%	37	ياهو

أصبحوا يمتلكون من الوعي والإدراك ما يجنبهم في الوقوع فريسة سهلة للاستغلال والنصب والاحتيال من قبل أشخاص يستخدمون كافة الأساليب المختلفة والمبتكرة للاستغلال المادي عبر المواقع وذلك بعد صداقات مزيفة أدت إلى احتفاظ البعض بصورهن أو تسجيلات للمحادثات التي تستغل في ما بعد للضغط عليهن من أجل الحصول على المال أو أشياء أخرى وجرائم الاحتيال لا تقف عند هذا الحد بل تصل لحدود أخرى .

الجدول رقم ( 12 )

النسبة المئوية	التكرار	برأيك الشبكات الاجتماعية يكمن وراءها قوة خفية لنشر الفتنة في المجتمع
54%	125	نعم
46%	105	لا
100%	230	المجموع

يشير الجدول رقم ( 12 ) إلى حقيقة مفادها أن هل هذه المواقع والشبكات الاجتماعية يكمن وراءها قوة خفية تحركها وتوجهها لنشر الفتنة في مجتمع بعينه ؛ و يقيس هذا السؤال أيضا ما مدى استيعاب أفراد العينة للعوامل المحيطة بهم من التكنولوجيا ونظرتهم لها سواء أكانت في الأيام المعاصرة أو المستقبل وكيفية التعاطي معها هل يستقبلون هذه المتغيرات و التكنولوجيا على سجيته و طبيعتها بدون تفكير وإدراك لحقيقة هذه التكنولوجيا الإلكترونية ؛ فنجد أن 54% من أفراد العينة تؤكد أن وراء هذه الشبكات قوة خفية تحركها وتديرها وتوجهها من أجل خدمة أهداف خفية ومصالح عليا تخدم سياستهم في كيفية السيطرة على هذه المجتمعات .

الجدول رقم ( 13 )

النسبة المئوية	التكرار	هل المواقع الاجتماعية لها تأثير ودور مباشر على الرأي العام في المجتمع
81%	187	نعم
19%	43	لا
100%	230	المجموع

تؤكد هذه الدراسة التي أجريت على مجموعة من أفراد المجتمع أن 81% يعتقدون أن المواقع والشبكات الاجتماعية لها دور مباشر وفعال في التأثير على الرأي العام في المجتمع لأن جميع المستخدمين لهذه المواقع يتبادلون الآراء والتعليقات التي تثار في المجتمع ومن ثم يكونون رأي عن هذه الإشكاليات المجتمعية وليس ببعيد ما حدث وسوف يحدث عن الدور الذي لعبته هذه

أعتقد أن هذا السؤال في غاية الأهمية لما له من استكشاف خطورة هذه المواقع الاجتماعية على البناء الأسري وهل تعزل الأشخاص عن واقعهم الاجتماعي والأسري في التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض تبين الدراسة أن نسبة أفراد العينة 47.8% يقولون نعم تعزلهم عن الواقع الأمر الذي يؤدي بدوره إلى إشاعة حالة من العزلة الاجتماعية ؛ وبالتالي إيجاد نوع من التفكك الأسري والاجتماعي بين الأفراد .

الجدول رقم ( 10 )

النسبة المئوية	التكرار	هل تتبادل الآراء و الأفكار مع من تكلمهم على المواقع
75.9%	173	نعم
29.1%	67	لا
100%	230	المجموع

يشير الجدول رقم ( 10 ) هل تتبادل الآراء والأفكار مع الأشخاص الذين تكلمهم عبر هذه الشبكات والمواقع الاجتماعية تبين أن هناك علاقة بين رغبة الفرد في تقييم نفسه واقباله على المجتمعات الافتراضية بنسبة 75.9% لأن الشباب يسعون للتبادل الفكري وتقييم آراءهم لدى الآخرين ومن ثم يكون هناك اعتماد متبادل بين الأشخاص بعضهم البعض .

الجدول رقم ( 11 )

النسبة المئوية	التكرار	هل تتبادل الصور والرسائل الشخصية عبر الشبكات
42.6%	98	نعم
57.6%	132	لا
100%	230	المجموع

نفت هذه الدراسة ما يثار حول تبادل الصور عبر هذه الشبكات فقد أثبتت الدراسة أنه توجد عينة كبيرة الشباب بصفة عامة من الجنسين وخاصة منهم الإناث لا تحبذ تبادل الصور الخاصة عبر الشبكات نظراً لها من الخطورة وحساسية للمجتمع الشرقي ولكن ربما تحدث في نطاق ضيق للغاية وهذا ما أثبتته الدراسة حيث تبين أن نسبة 57.6% لا تتبادل الصور عبر المواقع لأن الشباب

المواقع في الثورات العربية وكيفية تواصل الشباب بعضهم البعض عبر هذه المواقع وتكوين رأي واحد وكيفية مواجهة الفساد في المجتمع .

الجدول رقم ( 14 )

المواقع الاجتماعية والشبكات تمثل نوع من أنواع حرية الرأي والتعبير	التكرار	النسبة المئوية
نعم	202	87.8%
لا	28	12.2%
المجموع	230	100%

حققت الشبكات والمواقع الاجتماعية نسبة عالية وكبيرة من البروغ والانتشار والفاعلية نظراً للمميزات التي تقدمها هذه المواقع من حرية الرأي والتعبير وإتاحة التسلية في أوقات الفراغ وأيضاً عدم وجود رقابة إلكترونية وتهافت الجيل الجديد عليها كل هذه المميزات أعطت مساحة عظيمة للانتشار والفاعلية وللنظر إلى نسبة أفراد العينة من حيث اختيارهم فنجد أن 47.8% من بين الذكور والإناث يرجعون هذا الانتشار إلى حرية الرأي والتعبير لما له من أهمية بالغة في حياة الشباب وأيضاً بعض من أفراد العينة يرجعون سبب الانتشار إلى التسلية وتمضية وقت الفراغ بنسبة 16.9% للذكور والإناث وشريحة كبيرة من العينة بلغت 21.7% تفضل عدم وجود رقابة إلكترونية حيث أن الشباب يستخدمون هذه الشبكات نظراً لمساحة الحرية والسرية وعدم وجود رقيب عليهم يعد عليهم أنفاسهم ويشاركهم في طموحهم وتطلعاتهم ؛ وكذلك نسبة 13.4% يحبذون هذه الشبكات الاجتماعية نظراً لتهافت الجيل الجديد عليها لأنهم يعتبرونه نوع من أنواع الحداثة والعصرية والأخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة والجديدة .

الجدول رقم ( 16 )

هل تؤيد حجب المواقع والشبكات الاجتماعية	التكرار	النسبة
نعم	23	10%
لا	207	90%
المجموع	230	100%

يتضح من الجدول رقم ( 16 ) أن معظم أفراد العينة لا يؤيدون حجب هذه المواقع والشبكات وجاءت نسبة المشاركة 90% من إجمالي العينة ويوضح ذلك إلى مدى تغلغل هذه المواقع في صميم الحياة لدى الأفراد المستخدمين التي وصلت إلى درجة الإدمان والقلق والتوتر الشديدين في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة .

جاءت إجابة هذا السؤال من أفراد العينة بنسبة مئوية كبيرة جداً 87.8% حيث أنه يقتضي التحليل الموضوعي للقول بأن العلاقات الاجتماعية على المواقع والشبكات الاجتماعية أو استخدام الخدمات الإلكترونية للتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم حول الاهتمامات أو النشاطات المشتركة في ظل عالم افتراضي لأنه يقدم وسيلة ممتازة لمتابعة الهوايات وتأسيس الصداقات الجديدة وتعزيز العلاقات وممارسة الألعاب والتشارك بالأفكار وتتيح هذه المواقع حرية الرأي والتعبير نظراً للحوافز الكثيرة والجمة التي توفرها للمستخدمين .

الجدول رقم ( 15 )

الجنس	الذكور	الآنث	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	المجموع
حققت الشبكات والمواقع الاجتماعية نسبة كبيرة من الانتشار والفاعلية نظراً....	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
حرية الرأي والتعبير	62	26.9%	48	20%	110	47.8%
التسلية في أوقات الفراغ	25	10%	14	6%	39	16.9%
لايوجد رقابة إلكترونية	21	9%	29	12%	50	21.7%
لتهافت الجيل الجديد عليها	16	6.1%	15	6%	31	13.4%
المجموع	124	53.9%	106	46.1%	230	100%

الجدول رقم ( 17 )

النسبة المئوية	التكرار	الشبكات والمواقع الاجتماعية نشأت للدفاع عن قضايا
9.1%	22	فردية وشخصية
60.8%	140	عامة واجتماعية وأخلاقية
9.1%	22	سياسية
5.6%	13	ثقافية
14.4%	33	أخرى
100%	230	المجموع

كشفت الدراسة عن وجود علاقات مختلفة بين أفراد العينة في كيفية بناء علاقات إيجابية عبر مواقع التعارف الاجتماعي وبرامج المحادثات نسبة 84.7% يبنون علاقات إيجابية عن طريق تبادل الأفكار والخبرات والمواضيع المشتركة والتبادل الثقافي ؛ وجاءت نسبة الابتعاد عن إعطاء تفاصيل دقيقة عن أنفسنا نسبة 2% ؛ والابتعاد عن الكذب والالتزام بالصدق نسبة 3.8% ؛ الالتزام بالأخلاق والحديث اللبق مع الآخرين 4.2% ؛ مساعدة الآخرين لحل مشاكلهم 2% ؛ ونسبة 3.3% أن يكون بغرض المعرفة وليس التواصل .

يعتقد كثير من أفراد العينة أن الشبكات الاجتماعية نشأت للدفاع عن قضايا عامة واجتماعية وثقافية وجاءت نسبة العينة معبرة على ذلك بنسبة 60.8% ؛ 9.1% فردية وشخصية ؛ و9.1% سياسة ؛ 5.6% ثقافية 14.4% للدفاع عن قضايا أخرى .

الجدول رقم ( 18 )

النسبة المئوية	التكرار	كيف يمكن بناء علاقات إيجابية عبر مواقع التعارف الاجتماعي وبرامج المحادثات
84.7%	195	عن طريق تبادل الأفكار والخبرات والمواضيع المشتركة والتبادل الثقافي
2%	5	الابتعاد عن إعطاء تفاصيل دقيقة عن أنفسنا
3.8%	7	الالتزام بالصدق والابتعاد عن الكذب
2%	5	مساعدة الآخرين بحل مشكلاتهم
4.2%	10	الالتزام بالأخلاق والحديث اللبق مع الآخرين
3.3%	8	أن يكون بغرض المعرفة وليس التواصل
100%	230	المجموع

- 1 - السيد عطية ، هناء بدوى ( 1995 ) . الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر .
  - 2 - نبيل علي ، تحديات عصر المعلومات ، مكتبة الأسرة ، الأعمال العلمية ، القاهرة ( 2003 ) ، ص 254 .
  - 3 - متاحة في مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها ، وحدة المعرفة ، جوجل ، 2009
  - 4 - د. إبراهيم إسـماعيل عبـده ( أكاديمي وباحـث مصري http://www.asbar.com/ar/contents.aspx?c=779currently178/5 )
  - 4- نيرمين خضر، الآثار الاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيس بوك، ورقة مقدمة لمؤتمر الأسرة والإعلام وتحديات العصر، المؤتمر الدولي الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الفترة من 10 - 17 فبراير، 2009، ص .
  - 5- فهمي محمود طلبة ، وآخرون ، الإنترنت طريق المعلومات السريع ، مجموعة كتب دلتا ، بدون سنة نشر ، ص 30-33 .
  - 6- نادية سلطان . يوم 22 من سبتمبر 2011 م ، الموافق 22 من شوال 1432هـ ، جريدة الخليج الإماراتية .
- المراجع الأجنبية :**
- 1 - HAWARD RBINGOLD , VIRTUAL COMMUNITY , 1993 .
  - 2- GARRY ROBINS,YOSHIKASHIMA,SOCIAL PSYCHOLOGY AND SOCIAL NETWORK : INDIVIDUALS, AND SOCIAL SYSTEMS , ASIAN JOURNAL OF SOCIAL PSYCHOLOGY , VO111 , BLACK WELL PUBLICATION , ( 2008 ) , P5-6 .
  - 3- DANAHM. BOYD, NICOLE B. ELLISON, SOCIAL NETWORK SITES; DEFINITION, HISTORY AND SCHOLARSHIP, OP.CIT .
  - 4- David. Siegel, Social Networks And Collective Act ion, American Journal Of Political Science, Vol 53, Number 1, January,2009,P124-125.
  - 5- O.C.MCSWETE, THE CHALLENGE OF SOCIAL NETWORKS , ADMINISTRATIVE THEORYOND PRAXIS , YOL , ISSUE1 , MARCH, P95-96.

- نشرورفع مستوى الوعي بعملية الإنترنت وخاصة المواقع الاجتماعية من خلال مساعدة المستخدمين على تفقيهم ورفع مستوى أدوارهم الاجتماعية على أحسن وجه.
- المساهمة في علاج المشكلات الأسرية والمظاهر السلبية التي تواجه الأسرة الإماراتية .
- طباعة نشرات توعية للأسرة في مجال الإنترنت .
- الاستفادة من خبرات الدول الأخرى وتجاربها في هذا المجال ونقل المميز منها لتجربته في الدولة .
- فتح حوار بين الآباء والأبناء عن تعريف الشبكات الاجتماعية وكيفية الاستخدام والطرق الأمثل للحصول على المعلومات .
- عدم الإعتماد كلياً على برامج الحماية إذ أن الحوار الأسري أهم وأكثر فاعلية من برنامج إلكتروني أن الحماية الحقيقية تأتي من ولي الأمر في المقام الأول .
- لابد من إنشاء قسم تابع للجهات الأمنية على درجة عالية من العلم والمعرفة والخبرة بالإنترنت وتطبيقاتها تكون مهمته القيام بجولات في الفضاء المعلوماتي ليس بغرض المراقبة الشخصية أو تتبع الخصوصيات ولكن بغرض حماية الناس الموجودين بكثرة هناك وخاصة صغار السن .
- لابد وأن تقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وعلى رأسها ( الأسرة- المدرسة- وسائل الإعلام ) بدورها المنوط بها بما قد يساهم في بلورة ثقافة إيجابية لمشاركة واعية على الإنترنت تمنح فرص مستقبلية يعود صداها على الأفراد والجماعات والمجتمع .
- عدم الانسياق وراء الأساليب الخادعة التي يستخدمها البعض عبر مواقع الدردشة والشبكات الاجتماعية لأن هناك بعض ضعاف النفوس يستغلون هذه المواقع في الإيقاع بفريستهم .
- عدم الانسياق وراء صداقات الإنترنت الزائفة ومن يقف وراءها مستغلاً ضعف البعض وسهولة تصديقهم للحديث والصور المزيفة التي تختفي خلفها أشنع عمليات النصب والاستغلال التي قد تنتهي بجرائم لا تحمد عقباها .
- ترسيخ القيم النبيلة والاتجاهات الإيجابية لدى أفراد الأسرة وتعزيز وإشاعة مفاهيم مثل الحوار الإيجابي – المرونة – التعاون – نبذ الأفكار الهدامة والسلبية – تعلم السلوك السوي .
- تعزيز دور المجلس الأعلى لشئون الأسرة ومنظمات المجتمع المدني والجامعات وكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية لتوعية الأسرة وتبصيرهم بالمشكلات والتحديات التي تواجه الأسرة وتدريبهم على كيفية التصدي للأفكار الهدامة والمستوردة .



مراكز التنمية الأسرية  
Family Development Center  
Tel: 06 506 55 54  
Fax: 06 506 55 04  
P.O.Box: 2064, Sharjah, UAE  
Website: www.fdc-shj.ae  
E-mail: info\_tanmya@scfa.ae  
23782679  
FDCtanmya@  
FDCtanmya@

مركز التنمية الأسرية

